



## القاهرة: قبوله سيعد إقراراً بالمء الثاني مصر والسودان يرفضان عرض إثيوبيا تبادل معلومات حول «السد»

الخرطوم: أحمد يونس  
القاهرة: وليد عبد الرحمن

رفضت مصر والسودان عرضاً إثيوبياً بإطلاق الخرطوم والقاهرة على تفاصيل الملء الثاني لسد النهضة المقرر خلال شهري يوليو وأغسطس (آب) المقبلين، ومشاركتها المعلومات الفنية المرتبطة بعملية التشغيل. وفيما تمسكت الخرطوم بضرورة توقيع اتفاق قانوني ملزم، إثيوبيا وأشار الوزير، الإثيوبية التي قالت إنها تشكل خطراً شديداً على السودان

وخططه الاستراتيجية، قالت وزارة الري المصرية، في بيان، إن العرض الإثيوبي يتضمن مغالطات ولا يعكس حقيقة مسار المفاوضات، واعتبرت أن قبول العرض الإثيوبي سيعد إقراراً مصرياً بالمء الثاني. ودعا وزير المياه والري والطاقة الإثيوبي، سيلشي بيكلي، أمس، السودان ومصر رسمياً إلى ترشيح منسقين أو مندوبين سود لتبادل البيانات قبل بدء الملء الثاني لسد النهضة خلال موسم الأمطار في إثيوبيا. وأشار الوزير، في بيان نشره في حسابه على موقع «فيسبوك»، إلى أن

## باشرت باستخدام أجهزة متطورة في تهديد لمفاوضات فيينا طهران تصعد نووياً... وواشنطن تحذر من «مأزق»



الرئيسان المصري والتونسي في مؤتمر صحفي مشترك بعد مباحثاتهما في القاهرة أمس (الرئاسة المصرية)

### السياسي وسعيه أكد ضرورة إخراج «المرتزقة»

## تمسك مصري - تونسي بوقف «التدخلات» في ليبيا

وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية، السفير بسام راضي، إن الرئيسين تجارحاً حول آخر تطورات القضية الليبية، وسط توافق على ضرورة تكثيف التنسيق المشترك، بما يخدم الأوضاع هناك، بالنظر إلى أن مصر وتونس تمثلان دولتي جوار مباشر، وتتقاسمان حدوداً ممتدة مع ليبيا. وأشار المتحدث إلى أن السيسي وسعيه رحباً بتشكيل السلطة التنفيذية الجديدة، وأكد حرص مصر وتونس على الاستمرار في دعم الشعب الليبي

وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية، السفير بسام راضي، إن الرئيسين تجارحاً حول آخر تطورات القضية الليبية، وسط توافق على ضرورة تكثيف التنسيق المشترك، بما يخدم الأوضاع هناك، بالنظر إلى أن مصر وتونس تمثلان دولتي جوار مباشر، وتتقاسمان حدوداً ممتدة مع ليبيا. وأشار المتحدث إلى أن السيسي وسعيه رحباً بتشكيل السلطة التنفيذية الجديدة، وأكد حرص مصر وتونس على الاستمرار في دعم الشعب الليبي

### أكد لالتشرق الأوسط ضرورة سند قانوني لتسوية حدودية

## السنيرة يخشى «شعباً بحرية» مع إسرائيل

بيروت: نذير رضا

أعرب رئيس الحكومة اللبنانية السابق فؤاد السنيرة عن مخاوفه من أن تتحول قضية ترسيم الحدود البحرية اللبنانية مع إسرائيل إلى «مأزق شعبي آخر» في البحر، مؤكداً في حديثه ل«التشرق الأوسط» أنه «حين نستند إلى أرضية صلبة بالمطالب اللبنانية الجديدة، سيعدم اللبنانيون جميعاً الفريق المفاوض»، لكنه ندد إلى أنه في حال لم تكن المطالب الجديدة مبنية قانونياً، فإن المفاوضات قد تمتد لسنوات.

### السعودية تعاد 3 جنود أدينا ب«الخيانة العظمى» (ص 2)

### بريطانيا تؤين الأمير فيليب بالمدفعية والزهور (بومات الشرق)

### إماراتية أول عربية إلى برنامج «فاسا» لرواد الفضاء (بومات الشرق)

## تحالف دعم الشرعية يدمر «مسيرة» باتجاه السعودية مقتل عشرات الحوثيين في معارك مأرب

عدن، علي ربيع  
الرياض: «التشرق الأوسط»

أعلنت مصادر عسكرية مبنية أن معارك مأرب أمس (السبت)، خلفت نحو 53 عنصراً حوثياً غداة معارك سقط خلالها نحو 30 آخرين غرب المحافظة، وفقاً للمركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية. واستقدمت الميليشيات الحوثية مجاميع جديدة من عناصرها من أجل الضغط باتجاه مأرب استمراراً لهجمات المكثفة التي كانت أطلقت أشهر موجة منها منذ فبراير (شباط) الماضي،

## أبو الغيط في بغداد: الجامعة العربية تحت إمرة العراق الكاظمي: التدخلات الخارجية نوع من الإرهاب

بغداد، فاضل التمشي

تحدث رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، أمس، عن «أنواع جديدة» من التحديات الإرهابية التي تواجه بلاده. وقال خلال كلمة في المؤتمر العلمي الدولي لجهز مكافحة الإرهاب، «نحن الآن أمام أنواع أخرى من الإرهاب، المتمثلة بضبط الحدود والمخالفات الحدودية، ومكافحة الفساد، وضبط السلاح المنفلت، ومنع التدخل الأجنبي». معتبراً أن

## «الصحة العالمية»: الدول الفقيرة تحتاج إلى اللقاحات المرفوضة الصين ستنتج 3 مليارات جرعة لقاح بنهاية العام

جنيف: «التشرق الأوسط»

أعلن مسؤول في لجنة الصحة الوطنية بالصين، أمس، أن بلاده ستنتج ثلاثة مليارات لقاح فيروس «كورونا» بحلول نهاية العام الحالي، وأضاف تشينغ تشونغ وي الذي يرأس أيضاً فريقاً لتنسيق مشروعات تطوير لقاحات «كوفيد-19»، في الصين: «في النصف الثاني من هذا العام ستكون قادرين تماماً على تلقيح احتياجاتنا». وقالت الحكومة إن الإنتاج تصاعف ثلاث مرات منذ الأول من فبراير (شباط) حتى أواخر مارس (آذار)، إلى خمسة ملايين جرعة يومياً. كما أوضحت شركة «سينوفاك بيووتيك» الراعية في مجال

## واقعة المقاعد مع إردوغان «نقض مضجع» شارل ميشال

برلين: «التشرق الأوسط»

جغافي النوم رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال سبب ما تعرض له من حرج في تركيا الأسبوع الماضي عندما جلس على المقعد وحيد بجوار الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، بينما وقفت رئيسة المفوضية الأوروبية مندهشة لوهلة حين لم تجد مقعداً مخصصاً لها. وقال ميشال لصحيفة «هاندلسبلات» الألمانية: «لا أخفي سراً أنني لا أنام جيداً ليلاً من وقتها لأن المشهد لا يفرق راسي». وفي مقطع مصور للواقعة وقفت رئيسة المفوضية أورسولا فون دير لاين،

## القاهرة تركز على الملف الأمني في «اختبار» أنقرة رمضان... مناسبة تركية جديدة للتقرب من مصر

القاهرة: محمد نبيل حلمي

بدقة على الملف فإن إن «القاهرة تتحسس خطواتها في هذا الشأن (مسار العلاقة مع تركيا) من دون أن توقعها». والتزمت القاهرة بتحفظ واضح حيال التفاعل أو التعليق على «الإشارات التركية» ل«التفاهم» أو «عقد اجتماعات»، التي بدأت في الظهور منذ سبتمبر (أيلول) الماضي. وقال المصدر المصري الذي تحدث ل«التشرق الأوسط»، إن بلاده «تركز كمنطلق للاختبار أولاً على الملف الأمني في المفاوضات وليس السياسي»، مدلاً على ذلك «الدعوة إلى تهدئة المنصات الإعلامية المعادية للقاهرة، مع إيجاد صيغة لاستمرارها كما طلب الأتراك ولكن بضوابط معينة». وقدر المصدر أنه «وفق الرصد الذي تجريه القاهرة فإن

## «التحالف» يدمر مسيرة حوثية في الأجواء اليمنية

## 100 قتيل حوثي في معارك وضربات جوية في مأرب وحجة

الميليشيات الحوثية تلقوا أوامر من زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي بتكثيف الضغط على محافظة مأرب، عبر حشد مزيد من المجندين، ضمن مسعاها للسيطرة على المحافظة النقطية.

وأفادت المصادر التي تحدثت لـ«الشرق الأوسط» بأن الحوثي شدد على كبار قيادات ميليشياته من أجل تحقيق أي اختراق ميداني باتجاه مأرب قبل حلول شهر رمضان المبارك، مهما كانت التضام.

وعلى الرغم من أن الجماعة خسرت في الأشهر الثلاثة الماضية أكثر من 15 ألف عنصر من مسلحيها، بينهم العشرات ممن يتحللون رتباً عسكرية رفيعة، فإن زعيمها الحوثي أمر الميليشيات بحشد مقاتلين جدد من صعدة وعمران ودمار وأب، على أمل إسقاط مدينة مأرب التي تعد أهم معاقل الحكومة الشرعية والجيش اليمني. وبحسب المصادر، فإن زعيم الميليشيات ويح كبار قادته لعزيمهم عن حسم المعركة التي يرى أنها المعركة الحاسمة، بالنظر إلى الأهمية الاستراتيجية التي تمثلها محافظة مأرب.

وفي حين كانت الأمم المتحدة، ومبعوثها إلى اليمن، قد وجهها دعوات للجماعة لخفض التصعيد، وعدم استهداف النازحين في المخيمات، قالت المصادر إن الميليشيات رفضت بنحو أو بآخر إلى غرب مأرب وجنوبها وشمالها الغربي، تنفيذاً لأوامر زعيمها. وفي سياق ميداني متصل، قال الإعلام العسكري للجيش اليمني إن العشرات من عناصر ميليشيا الحوثي الانقلابية المدعومة من إيران قتلوا، أمس (السبت)، بجناب الجيش وطيران التحالف في محافظة حجة الحدودية (شمال غربي البلاد).



أحد جنود الجيش اليمني في جبهة مأرب (أ.ب)

دمراً عدداً من الأليات، مما أدى إلى مقتل من كانوا على متنها.

وكانت المعارك قد تواصلت، الجمعة، في جبهة الكسارة، غرب محافظة مأرب، وسط خسائر بشرية، وأخرى مادية، للميليشيا الحوثية الانقلابية المدعومة من إيران، حيث ذكر الإعلام العسكري للجيش اليمني أن مواجهات شرسة خاضتها القوات بعد محاولة مجاميع تابعة للميليشيا الهجوم لاستعادة مواقع خسرتها.

وفي حين أدت المعارك -بحسب موقع الجيش- إلى مقتل 30 حوثياً، وإصابة آخرين، وفرار البقية، تقدر مصادر عسكرية بمئنة مقتل 5 آلاف عنصر حوثي خلال الأشهر الثلاثة الماضية في مأرب وحدها. وكانت مصادر يمنية مطلعة في صنعاء قد أفادت بأن قادة

الميليشيا بين قتلى وجرحى، في حين لا بد من بقي منهم بالفار.

ووصف المصدر المعركة بأنها «كانت في منطقة مفتوحة مكنت أسلحة الجيش من القضاء على أكبر عدد من العناصر الحوثية الإرهابية، وهو ما أحدث إرباكاً في أوساط الميليشيا، وصل إلى الاشتباك البيئي بين عناصرها، حيث كان بعضهم يحاول الفرار إلى المواقع السابقة»، وقال المصدر إن «الاشتباكات البيئية انفجرت أيضاً لرفض مجاميع أخرى من الميليشيا المشاركة في الهجوم نظراً لأعداد القتلى، ولأن العناصر المهاجمة لا تعود، وإن عادت بتو قتلها من قبل قيادات الميليشيا». وفي الأثناء، نفذ طيران تحالف دعم الشرعية عدداً من الغارات المكثفة على تعزيزات واليات الميليشيا في أكثر من جبهة في مديرية صرواح،

غداة معارك سقط خلالها نحو 30 آخرين غرب مأرب.

وبحسب الموقع الرسمي للجيش (سبتمبر نت)، وتمكنت قوات الجيش الوطني والقاومة الشعبية، السبت، من كسر هجوم شنته ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران في جبهة المشجع، وفي صواب، استقدمت الميليشيات الحوثية مجاميع جديدة من عناصرها من أجل الضغط على استمرار الهجمات من المكثفة التي كانت أطلقت أشرس موجة منها منذ فبراير (شباط) الماضي، اسلاً في السيطرة على المحافظة النقطية (مأرب) وأهم معاقل الحكومة الشرعية. وذكر المركز الإعلامي للمقاتلة المسلحة اليمنية، عن مصادر عسكرية، أن معارك السبت خلفت نحو 53 قتيلاً من عناصر الحوثي

عدن، علي ربيع  
الرياض، «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر عسكرية يمنية بمقتل أكثر من 100 مسلح حوثي، على الأقل، في معارك ضارية مع قوات الجيش، وضربات لمقاتلات تحالف دعم الشرعية، يومي الجمعة والسبت، في محافظتي مأرب وحجة. وفي الأثناء، أعلن تحالف دعم الشرعية في اليمن، أمس، اعتراض ودمر مسيرة مفخخة بالأجواء اليمنية أطلقتها الميليشيات تجاه السعودية، وأوضحت قيادة قوات التحالف أن محاولات الميليشيات الداعية من قبل ميليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران ممنهجة متعمدة لاستهداف المدنيين والأعيان المدنية، مشددة على أن قوات التحالف تتخذ الإجراءات العملية اللازمة لحماية المدنيين، بما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني.

وطالب البرلمان العربي المجتمع الدولي بالتحرك العاجل الحاسم لردع ميليشيا الحوثي الإرهابية عن جرائمها، والانتقال من مرحلة الإدانة والشجب والاستنكار إلى اتخاذ مواقف رادعة لحماية المدنيين من الاستهداف المستمر.

وفي صواب، استقدمت الميليشيات الحوثية مجاميع جديدة من عناصرها من أجل الضغط على استمرار الهجمات من المكثفة التي كانت أطلقت أشرس موجة منها منذ فبراير (شباط) الماضي، اسلاً في السيطرة على المحافظة النقطية (مأرب) وأهم معاقل الحكومة الشرعية.

وذكر المركز الإعلامي للمقاتلة المسلحة اليمنية، عن مصادر عسكرية، أن معارك السبت خلفت نحو 53 قتيلاً من عناصر الحوثي

## وزارة الدفاع تستنكر الجريمة الدخيلة على منسوبيها

إعدام 3 جنود سعوديين  
أدينوا بالخيانة والتعامل مع العدو

المملكة العسكرية وإباحتهم إلى المحكمة المختصة وتوفير جميع الضمانات القضائية المكفولة لهم، وثبت ما نسب إليهم مما جعلهم في حل من هذه الأمانة العظيمة الموكلة لهم قبل أن يتعدى ضرر فعلهم إلى كيان الوطن وأمنه.

وأشار بيان وزارة الدفاع إلى ثبوت إدانة الجنود الثلاثة بما أسند إليهم والحكم عليهم بالقتل وفقاً للمقتضى الشرعي والنظامي، وتم استيفاء منسوبيها.

وأوضحت وزارة الدفاع أن التحقيق مع الجنود الثلاثة أسفر عن إدانتهم بارتكاب جريمة الخيانة العظمى بالتعاون مع العدو بما يخل بمصالح

الرياض، «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الدفاع السعودية، أمس، تنفيذ حكم القتل بحق 3 جنود من منسوبيها بصفقتهم العسكرية لارتكابهم جريمة الخيانة العظمى.

وأوضحت وزارة الدفاع أن التحقيق مع الجنود الثلاثة أسفر عن إدانتهم بارتكاب جريمة الخيانة العظمى بالتعاون مع العدو بما يخل بمصالح

السعودية: أحكام بالسجن لمثورطين  
بغسل أموال تقدر بـ124 مليون دولار

ولفتت النظر إلى أن الحكم تضمن مصادرة قيمة مماثلة للأموال المحولة للخارج والتي تجاوزت 465 مليون ريال (124 مليون دولار)، ومنع المتهمين السعوديين من السفر وإبعاد المتهمين الوافدين عن البلاد بعد انقضاء العقوبة.

وأشارت النيابة العامة إلى أن العمل جار على إعداد إنابة لاسترداد الأموال من الدول المحول لها تلك الأموال. والى المواطنين والمقيمين استشارة خطوبة تمكين الغير من استغلال حساباتهم البنكية وسجلاتهم التجارية، وما يشكله ذلك من مساس بالأمن المالي ومحجوزة في الحسابات البنكية قاربت مليوني ريال (533,3 ألف دولار).

جنسية عربية بهدف استغلال الحسابات في إبداع مبالغ مالية غير مشروعة المصدر وتحويلها للخارج، مقابل دفع أجر شهري للمواطنين.

وأوضحت النيابة أن التحقيقات أسفرت عن توجيه الاتهام للمثورين بغسل الأموال وذلك بحيازة ونقل وتحويل أموال غير مشروعة، وصدر حكم المحكمة المختصة للمثورين لمتهمين لمدد مضبوطة قاربت 1,3 مليون ألف دولار، ومصادرة أموال المحولة للخارج والتي تجاوزت 124 مليون دولار. وأشارت النيابة العامة إلى قيام 5 مواطنين بفتح 7 سجلات تجارية لاستيراد المواد الغذائية، وإنشاء حسابات بنكية، وتسليمها لـ16 مقيماً من

الرياض، «الشرق الأوسط»

كشفت النيابة العامة في السعودية عن تورط 21 سعودياً ومقيماً في قضايا غسل أموال، وصدر حكم المحكمة المختصة المتضمن عقوبة السجن للمتهمين لمدد بلغ مجموعها 106 سنوات، ومصادرة أموال مضبوطة قاربت 1,3 مليون دولار ومبالغ محجوزة في الحسابات البنكية قاربت 533,3 ألف دولار، ومصادرة قيمة مماثلة للأموال المحولة للخارج والتي تجاوزت 124 مليون دولار. وأشارت النيابة العامة إلى قيام 5 مواطنين بفتح 7 سجلات تجارية لاستيراد المواد الغذائية، وإنشاء حسابات بنكية، وتسليمها لـ16 مقيماً من

## قالوا إن استراتيجية إيران تسعى للإبقاء على القوة العسكرية للجماعة

## سياسيون يمنيون يتهمون الحوثيين بالتملص من «المبادرة السعودية»

يريدون جعل ملف الميليشيا ملفاً للمساومة عليه لإحراز مكاسب في بقية الملفات». ويبدل عباس بأن «ما تسرب من معلومات بأن الحوثيين في مسقط يرفضون الخضوع في أي تفاصيل أو الشروط في المفاوضات قبل سيطرتهم على مأرب لتقوية موقفهم في المفاوضات هو دليل آخر على عدم جدية الميليشيا في هذه المشاورات». ويجزم الكاتب اليمني أن «المماطلة والتسويف والاشتراطات المسبقة تأتي دائماً من جانب الميليشيا الحوثية، إذ إن عباراتهم المسيرة وصواريخهم العنيفة لم تخوف سواء باستهداف المدنيين في مأرب التي تؤوي ملايين النازحين أو ضد الأعيان المدنية في السعودية». ويعتقد عباس أن «السلام لا بد له من أرضية تمهد للوصول إليه، وأن هذه الأرضية غير موجودة وغير مهياة»، لأن الميليشيا الحوثية كما يصفها «حركة لا تؤمن بالسلام ولا بالشرعية، فهي تستند إلى أفكار فاشستية ماضوية تؤمن بالتميز العرقي وبن لديها مهمة مساوية لـ بد من أن توصلها عبر القتل والدمار ونشر الخراب»، بحسب قوله.

لـ«تفكيك هاتين المعضلتين» كما يصفهما، بأنه «يجب البدء بجذر المشكلة، وقطع الغايات التي تريد إيران اللعب بهذه الأزرع، والضغط الحقيقي على ميليشيا الحوثي بناء على أسس الحل في اليمن بالقرارات الأممية». ويضيف: «هناك من الأدوات والوسائل الحقيقية والجادة التي يمكن للمجتمع الدولي فرضها إذا أراد نجاة اليمنيين من هذه الكارثة الإنسانية، أما السلام الهش والمخفوق وغير الشامل فليس سوى محطة لحروب مقبلة تشعلها إيران ووقودها اليمينيون».

## أرضية لم تهنأ

يعتقد الكاتب اليمني أحمد عباس أنه حتى لو استمرت المفاوضات والتصريحات المتبادلة «فلا أمل من وجهة نظره بإحراز أي تقدم»، لأن قرار الحوثيين مصادر وليس بأيديهم، بحسب تعبيره. ويقول في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «تركيز إيران في الوقت الراهن منصّب على ملف المفاوضات حول برنامجها النووي وبرنامج الصواريخ وملفات أخرى، واعتقد أنهم

ثانية، ومن هذه الحقيقة ندرك مستقبل المفاوضات جميعها مع الحوثي». وفي حين يؤكد البيل أن المبادرة السعودية «أخرجت هذه النيات وحشرت إيران في زاوية ضيقة وأزالت تطلعاتهم»، أشار إلى أن «سياسة إيران المعهودة من خلال الحوثي هي القبول بالتفاوض بعد تكلّف لتجنب الخلل عن الآخرى، ومن ثم مقايضة بالمطوق»، في إشارة إلى عدم التنفيذ مطلقاً وكسب الوقت». من هاتين النقطتين - يرى البيل - أنه «يمكن التنبؤ بمستقبل السلام في اليمن، الذي لن يتأتى إذا استمرت أدوات التفاوض وبالشعارات نفسها»، لأن الحوثي - بحسب تعبيره، «لن يذهب إلى تسوية يتخلى عن مهمته، كما أنه لن يرفض أي تفاوض لكنه لن ينفذ»، متابعا: «ما لم تستوعب جهود المجتمع الدولي هاتين الحقيقتين وتهندس مسارات السلام بناء على إدراكهما، فإن كل الجهود ستعود لنقطه الحرائق ولن ترى سلاماً حقيقياً قريباً في اليمن».

من جهة، أطلق محمد عبد السلام فليته المتحدث باسم الجماعة الحوثية والمسؤول الفعلي عن خارجيتها وتصريحاتها، فهم منها رفض الجماعة للمساعي الأممية والأميركية. وزعم فليته في تغريدة على «تويتر» أنه «لا مكان لأنصاف الحلول فيما يتعلق بالوضع الإنساني»، وأن موقف جماعته لن يرقى «إخضاعه لأي مقايضة بالمطوق»، في إشارة إلى سعي جماعته لتجزئة المبادرة السعودية لتنفيذ الشق الإنساني والمراوغة بشأن الملفين العسكري والسياسي.

## استراتيجية إيرانية

«ينبغي إدراك أن استراتيجية إيران للحوثي ليست مجرد إيصاله إلى تسوية وتقاسم السلطة والتخلي عن السلاح والتحول لفصيل سياسي»، يقول الباحث السياسي والأكاديمي اليمني الدكتور فارس البيل في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إن «ترديه قوة عسكرية تتقدم تباعاً وتشعل الحرائق لتحقق بها ضغوطها ومقايضاتها من جهة وتسيطر على المنطقة من جهة

عبد الملك المخلافي وهو مستشار الرئيس اليمني وزير الخارجية الأسبق، اتهم الحوثي بأنه «يمارس الابتزاز بالمعاينة الإنسانية، لكنه لا يقبل حلها إنسانياً، وإنما يطالب بحل سياسي يحقق أهدافه السياسية والعسكرية والمالية». وقال المخلافي في سلسلة تغريدات على «تويتر» إن «السلام يعني الاستعداد لإيقاف الحرب والتسويات والتنازلات والمشاركة، والتخلي عن المشاريع الأحادية والعنصرية ولغة القوة، والحصر على حياة الناس ومصالحهم ومستقبلهم، وليس الرغبة في استمرار مرار الحرب أو تحقيق أهدافها بوسائل أخرى».

وأشار مستشار الرئيس اليمني إلى أن الحوثي «يعتقد أنه سيحصل على مكافأة على ما قام به من دمار في اليمن، ومن ذلك أن يحصل على وضع في مطار صنعاء أفضل حتى من الوضع في مطار عدن، وأن يسمح له بتسيير رحلات إلى وجهات يمكن أن تستخدم عسكرياً، وهو ما يدل على أنه لا يريد فتح المطار للتخفيف على المواطنين، وإنما خدمة لأهداف مشبوهة».

الوطني اليمني الشامل،

## تقاؤل وشكوك

منذ إعلان المبادرة السعودية وبدء التحركات الأميركية والأممية في ضوءها، حرص الحوثيون على تصعيد هجماتهم العسكرية الجوية والبحرية، في حين شككت الحكومة الشرعية في جدية الجماعة نحو السلام والوصول إلى تسوية لإيقاف الحرب.

وكانت سلطة عمان أعلنت في بيان رسمي سابق أنها تأمل في تحقيق نتائج مرجوة لمساعها في القريب العاجل، وقالت إنها «ستمر في العمل عن كثب مع المملكة العربية السعودية والمبعوثين الأممي والأميركي الخاصين باليمن والأطراف اليمنية المعنية بهدف التوصل إلى تسوية سياسية شاملة للأزمة القائمة في الجمهورية اليمنية». ورغم التقاؤل الأممي والدولي بحدوث اختراق، تسود في الشارع السياسي اليمني شكوك بعدم جدية الحوثيين في الموافقة على المبادرة السعودية أو السعي لوقف الحرب والهجمات الصاروخية على الأعيان المدنية في اليمن ومناطق المملكة.

عدن، علي ربيع

فتحه إلى الوجهات التي يعمل فيها حالياً الطيران اليمني الرسمي، كما تشترط الجماعة رفع القيود عن موانئ الحديدة بما يمكنها من تهريب الأسلحة والسطو على عائدات استيراد الوقود والبضائع بعيداً عن الحكومة اليمنية الاعتراف بها. وكان وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان أعلن في 22 مارس (آذار) الماضي، من الرياض مبادرة لإنهاء الأزمة في اليمن للوصول إلى اتفاق سياسي شامل، تتضمن وقف إطلاق نار شامل تحت مراقبة الأمم المتحدة.

وتتمثل التجزئة في «فصل الجوانب الإنسانية والاقتصادية بعيداً عن الجوانب السياسية والعسكرية»، وهو الموقف الذي أصاب المبعوثين الأميركي تيموثي ليدركينغ والأممي مارتن غريفيت بخيبة أمل حتى اللحظة الراهنة، بحسب المصادر نفسها. الأجواء اليمنية السياسية تشهد شكوكاً حيال إمكانية أن تسفر المساعي الأممية والأميركية عن نتائج إيجابية وتشترط الجماعة المدعومة من إيران وفق المصادر فتح مطار صنعاء لوجهات غير محددة؛ منها بيروت وطهران ودمشق ومسقط، بينما توافق الشرعية على

الرياض، «الشرق الأوسط»

تتمسك الميليشيات الحوثية بموقفها المناور من المبادرة السعودية الأخيرة بخصوص التوصل إلى وقف شامل لإطلاق النار والشروع في مفاوضات سياسية لإنهاء الحرب، وفق مصادر حكومية يمنية قالت لـ«الشرق الأوسط»، إن الجماعة تسعى إلى تجزئة المبادرة بناء على تعليمات إيرانية.

وتتمثل التجزئة في «فصل الجوانب الإنسانية والاقتصادية بعيداً عن الجوانب السياسية والعسكرية»، وهو الموقف الذي أصاب المبعوثين الأميركي تيموثي ليدركينغ والأممي مارتن غريفيت بخيبة أمل حتى اللحظة الراهنة، بحسب المصادر نفسها. الأجواء اليمنية السياسية تشهد شكوكاً حيال إمكانية أن تسفر المساعي الأممية والأميركية عن نتائج إيجابية وتشترط الجماعة المدعومة من إيران وفق المصادر فتح مطار صنعاء لوجهات غير محددة؛ منها بيروت وطهران ودمشق ومسقط، بينما توافق الشرعية على

## تقاؤل أممي حذر بحل قريب لأزمة صيانة «صافر»

المصلحة المعنيين في تقديم التسهيلات المطلوبة. كما تأمل أن تلقى تجديداً للالتزام الحوثيين بحل هذه المسألة الملحة في أقرب وقت ممكن. هذا التقاؤل الأممي كانت الحكومة الشرعية عبرت عن تقيده، إذ ترى أن الميليشيات صافر الموقوفة سيكون لها انعكاسات خطيرة على حركة الملاحة التجارية في البحر الأحمر وباب المندب، تفوق باضعاقت النتائج المترتبة على حادثة جنوح سفينة إيفرغرينغ وانسداد المجرى الملاحي بقناة السويس. كما حذر الوزير اليمني من مخاطر استمرار ميليشيا الحوثي الإرهابية في التلاعب بهذا الملف واستخدامه مادة للضغط والابتزاز السياسي، مؤكداً استعداد الحكومة للموافقة على تفريغ القناة للملاحة المحتملة وإحراز الجماعة على الرضوخ لوصول الفريق الأممي

صافر، الراسية قبالة ميناء رأس عيسى شمال مدينة الحديدة (غرب). وقال وزير الإعلام في الحكومة اليمنية معمر الإرياني في تصريحات رسمية سابقة إن قبيلة صافر الموقوفة سيكون لها انعكاسات خطيرة على حركة الملاحة التجارية في البحر الأحمر وباب المندب، تفوق باضعاقت النتائج المترتبة على حادثة جنوح سفينة إيفرغرينغ وانسداد المجرى الملاحي بقناة السويس. كما حذر الوزير اليمني من مخاطر استمرار ميليشيا الحوثي الإرهابية في التلاعب بهذا الملف واستخدامه مادة للضغط والابتزاز السياسي، مؤكداً استعداد الحكومة للموافقة على تفريغ القناة للملاحة المحتملة وإحراز الجماعة على الرضوخ لوصول الفريق الأممي

«كلما أسرعنا في الاتفاق على كل شيء، أسرع هذا العمل في البدء». وكانت الأمم المتحدة قد بدأت بالاستعدادات لنشر البعثة والتزمت حتى الآن بما يصل إلى 3,35 مليون دولار أميركي لشراء المواد والتخصيص لنشر البعثة اللازمين للبعثة. وقال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوغاريك، في بيان إنه في أعقاب الموافقة الرسمية التي وردت من جانب الحوثيين في نوفمبر (تشرين الثاني) 2020 حول نطاق العمل الفني الذي ستقوم به بعثة الأمم المتحدة الفنية لنقل النقط صافر، «قمتا بالتنسيق معهم من كتب بشأن العديد من القضايا الوجودية والبيئية وكانت هذه المناقشات بناءً». لكن دوغاريك أضاف أن

«كلما أسرعنا في الاتفاق على كل شيء، أسرع هذا العمل في البدء». وكانت الأمم المتحدة قد بدأت بالاستعدادات لنشر البعثة والتزمت حتى الآن بما يصل إلى 3,35 مليون دولار أميركي لشراء المواد والتخصيص لنشر البعثة اللازمين للبعثة. وقال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوغاريك، في بيان إنه في أعقاب الموافقة الرسمية التي وردت من جانب الحوثيين في نوفمبر (تشرين الثاني) 2020 حول نطاق العمل الفني الذي ستقوم به بعثة الأمم المتحدة الفنية لنقل النقط صافر، «قمتا بالتنسيق معهم من كتب بشأن العديد من القضايا الوجودية والبيئية وكانت هذه المناقشات بناءً». لكن دوغاريك أضاف أن

«كلما أسرعنا في الاتفاق على كل شيء، أسرع هذا العمل في البدء». وكانت الأمم المتحدة قد بدأت بالاستعدادات لنشر البعثة والتزمت حتى الآن بما يصل إلى 3,35 مليون دولار أميركي لشراء المواد والتخصيص لنشر البعثة اللازمين للبعثة. وقال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوغاريك، في بيان إنه في أعقاب الموافقة الرسمية التي وردت من جانب الحوثيين في نوفمبر (تشرين الثاني) 2020 حول نطاق العمل الفني الذي ستقوم به بعثة الأمم المتحدة الفنية لنقل النقط صافر، «قمتا بالتنسيق معهم من كتب بشأن العديد من القضايا الوجودية والبيئية وكانت هذه المناقشات بناءً». لكن دوغاريك أضاف أن

«كلما أسرعنا في الاتفاق على كل شيء، أسرع هذا العمل في البدء». وكانت الأمم المتحدة قد بدأت بالاستعدادات لنشر البعثة والتزمت حتى الآن بما يصل إلى 3,35 مليون دولار أميركي لشراء المواد والتخصيص لنشر البعثة اللازمين للبعثة. وقال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوغاريك، في بيان إنه في أعقاب الموافقة الرسمية التي وردت من جانب الحوثيين في نوفمبر (تشرين الثاني) 2020 حول نطاق العمل الفني الذي ستقوم به بعثة الأمم المتحدة الفنية لنقل النقط صافر، «قمتا بالتنسيق معهم من كتب بشأن العديد من القضايا الوجودية والبيئية وكانت هذه المناقشات بناءً». لكن دوغاريك أضاف أن

«كلما أسرعنا في الاتفاق على كل شيء، أسرع هذا العمل في البدء». وكانت الأمم المتحدة قد بدأت بالاستعدادات لنشر البعثة والتزمت حتى الآن بما يصل إلى 3,35 مليون دولار أميركي لشراء المواد والتخصيص لنشر البعثة اللازمين للبعثة. وقال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوغاريك، في بيان إنه في أعقاب الموافقة الرسمية التي وردت من جانب الحوثيين في نوفمبر (تشرين الثاني) 2020 حول نطاق العمل الفني الذي ستقوم به بعثة الأمم المتحدة الفنية لنقل النقط صافر، «قمتا بالتنسيق معهم من كتب بشأن العديد من القضايا الوجودية والبيئية وكانت هذه المناقشات بناءً». لكن دوغاريك أضاف أن

عدن، «الشرق الأوسط»

قالت الأمم المتحدة إنها «متفائلة بحذر» بخصوص التوصل إلى حل مع الميليشيات الحوثية بشأن موافقة الأخيرة على الوصول إلى خزان النفط العائم (صافر) الموجود قبالة ميناء رأس عيسى شمال مدينة الحديدة والذي يهدد بتسرب أكثر من مليون برميل من النفط الخام في مياه البحر الأحمر. التصريحات الأممية جاءت خلال المؤتمر الصحفي اليومي، لتائب المتحدث باسم الأمين العام، فرحان حق، حيث أكد فيها على أن الأمم المتحدة «تبدل قصارى جهدها لحل جميع القضايا اللوجيستية والترتيبات الأمنية العالقة». وقال فرحان حق «أجرت الأمم المتحدة بعض المناقشات



## موجز

### 10 آلاف جرعة لمنطق سيطرة الحوشين

صنعاء - «الشرق الأوسط» أعلن قاسم بحبيح، وزير الصحة في الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، أمس السبت، تقديم 10 آلاف جرعة من لقاح كورونا للمناطق الخاضعة لسيطرة الحوشين. وقال بحبيح في حسابته على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «عشرة آلاف جرعة من لقاح كورونا تسلمتها منظمة الصحة العالمية لتعطى للكادر الصحي في المحافظات الشمالية تحت سيطرة الحوشي حسب طلبهم، رغم استعدادنا لإعطائهم عدداً أكبر». وأشار بحبيح إلى أن هناك رابطاً على التت لتسجيل الراغبين منهم في أخذ اللقاح خلال هذا الأسبوع، وسوف يتم إرسالهم للمحافظات الأقرب لهم لأخذ اللقاح. وتسلمت الحكومة اليمنية في مدينة عدن، جنوب اليمن، نهاية الشهر الماضي أول دفعة لقاح كورونا تبلغ 300 ألف جرعة. ووفقاً لمنظمة الأمم المتحدة للصحة العالمية (يونيسيف)، استقبلت مدينة عدن وهي العاصمة المؤقتة للبلاد، 360 ألف جرعة من لقاح أسترازينيكا البريطاني، وهي الدفعة الأولى من 1.9 مليون جرعة سيحصل عليها اليمن مبدئياً خلال عام 2021. وأوضح في بيان لها أن هذه الدفعة من اللقاحات وأدوات التلقيح تسلمها فيليب دواميل، ممثل «يونيسيف» في اليمن، وأدهم إسماعيل، ممثل منظمة الصحة العالمية في اليمن. جدير بالذكر أن الحوشين لم يعلنوا حتى اليوم عن أي حصيلة مرتبطة بالإصابة بفيروس كورونا منذ انتشار الوباء في اليمن العام الماضي.

### تونس تتراجع عن تلميذ حظر التجوال

تونس - «الشرق الأوسط» أعلنت السلطات في تونس السبت، التراجع عن قرار التمديد في ساعات حظر التجوال الليلي بعد ضغوط من قطاعات واسعة من المهنيين وعمال المقاهي والمطاعم. وكانت الحكومة قررت التمديد في ساعات حظر التجوال الذي بدأ سريانه الجمعة، لتصبح ما بين الساعة السابعة مساءً إلى الخامسة صباحاً، بهدف كسر حلقات العدوى السريعة لفيروس كورونا المستجد والسلاطة البريطانية المحورية. وتراجعت الحكومة عن قرارها اليوم، بطلب من رئيس الحكومة فوسو سعيد بعد احتجاجات من عمال المقاهي والمطاعم الذين يتأهبون لشهر رمضان، حيث يمثل ذروة نشاطهم ليلًا.

وقررت الحكومة أن يكون حظر التجوال بدءاً من الساعة العاشرة مساءً وحتى الخامسة صباحاً، وهو التوقيت الذي كان معمولاً به بقرار التمديد، وبدا سريانه أمس (السبت).

### العراق يسجل 6779 إصابة جديدة

بغداد - «الشرق الأوسط» ذكرت وزارة الصحة والبيئة في العراق أمس السبت، أنه تم تسجيل 37 حالة وفاة خلال الساعات الـ 24 الماضية جراء الإصابة بفيروس كورونا، ليرتفع إجمالي حالات الوفاة في أرجاء البلاد إلى 14 ألفاً و678 حالة وفاة. وأوضح بيان للوزارة أن المستشفيات العراقية سجلت 6779 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد، ليرتفع عدد الإصابات في العراق إلى 918 ألفاً و155 حالة. وأوضح أن المستشفيات العراقية سجلت أيضاً 4891 حالة شفاء جديدة، ليرتفع عدد حالات الشفاء إلى 809 ألف و663 حالة. وأشار البيان إلى أن المستشفيات أجرت خلال الساعات الـ 24 الماضية 41 ألفاً و40 فحصاً مخبرياً لمواطنين للتحقق من الإصابة بفيروس كورونا، ليرتفع عدد الذين يخضعون للفحص المخبري إلى 8 ملايين و469 ألف حالة.

### المغرب: 12 وفاة جديدة بـ«كورونا»

الرباط - «الشرق الأوسط» أعلنت وزارة الصحة المغربية تسجيل 625 إصابة جديدة بفيروس كورونا نزولاً من 635 إصابة أمس، ليرتفع العدد الإجمالي للإصابات إلى 500948 حالة. كما سجلت 12 حالة وفاة جديدة ارتفاعاً من ست وفيات أمس، ليصل عدد الوفيات الإجمالي بسبب الفيروس إلى 8885 حالة. وقررت الحكومة المغربية أمس، تمديد حالة الطوارئ شهراً إضافياً حتى العاشر من مايو (أيار) المقبل، «بما يتواءم مع الوضع الوبائي». وكانت الحكومة قد قررت هذا الأسبوع، الإبقاء على حظر التجول الليلي خلال شهر رمضان، وذلك في إطار مساعيها لمكافحة السلالات الجديدة من فيروس كورونا.

### إصابات لبنان تتخطى 2500 حالة خلال 24 ساعة

بيروت - «الشرق الأوسط» أعلنت وزارة الصحة العامة في لبنان، تسجيل أكثر من 2500 إصابة جديدة خلال الـ 24 ساعة الماضية، ما يرفع الإجمالي إلى 491928. وقالت الوزارة في بيان صحافي إنها سجلت 43 حالة وفاة جديدة ليرفع الإجمالي إلى 6592. وأكدت غرفة العمليات الوطنية لإدارة الكوارث في بيان، وجوب الالتزام بالإجراءات والتدابير الواجب اتخاذها للحد من انتشار وباء كورونا، وذلك بناء على النسب المرتفعة في مختلف المحافظات. وطلبت من المرجعيات الروحية اتخاذ إجراءات مشددة في دور العبادة لتمثل ألا تتعدى نسبة الحضور 30 في المائة من القدرة الاستيعابية، ومنع إقامة مواكب الإطارات الجماعية والولائم والخبيم الرمضانية.

### إيران تقرض عزلاً عاماً عشرة أيام

طهران - «الشرق الأوسط» قالت وسائل إعلام رسمية إن إيران فرضت أمس السبت، عزلاً عاماً عشرة أيام في معظم أنحاء البلاد للحد من انتشار موجة رابعة من جائحة فيروس كورونا. وقال المتحدث باسم وزارة الصحة علي رضا رئيسي إن العزل سيبسري في 23 من أقاليم إيران البالغ عددها 31 إقليمياً. وأغلقت الشركات والمدارس والمسارح والمنشآت الرياضية أبوابها وستحظر التجمعات خلال شهر رمضان الذي يبدأ خلال أيام. وتجاوز عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا في إيران مليوني حالة، كما زاد متوسط عدد حالات الإصابة اليومية على 20 ألفاً خلال الأسبوع الأخير طبقاً لبيانات وزارة الصحة التي أعلنت ارتفاع عدد حالات الوفاة بالمرض إلى أكثر من 64 ألف حالة.

### تركيا تسجل 55791 إصابة يومية

أنقرة - «الشرق الأوسط» أظهرت بيانات لوزارة الصحة التركية أن تركيا سجلت 55791 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، بما يقل بقليل فقط عن أعلى عدد من حالات الإصابة الجديدة في يوم واحد منذ ظهور الوباء الذي سجلته في اليوم السابق. وقفزت الحالات منذ قيام الحكومة بتخفيف إجراءات الحد من الجائحة في أوائل مارس (آذار)، وارتفعت حالات الإصابة اليومية إلى عدد قياسي (55941) يوم الخميس الماضي. وفي الأسبوع الماضي، أعلنت أنقرة تشديد الإجراءات بما يشمل إجراءات للعزل الشامل في العائلات الأسبوعية خلال شهر رمضان الذي سيبدأ يوم 13 أبريل (نيسان). وبلغ عدد حالات الوفاة الأحد 253، ليصل العدد الإجمالي لها إلى 33454 حالة.

سلامة مرتادي بيوت الله. وبينت الوزارة، أن المساجد المغلقة شملت 5 مساجد في منطقة عسير، و4 مساجد في منطقة مكة المكرمة، و3 مساجد في منطقة الرياض، ومسجدين في منطقتي الحدود الشمالية والشرقية.

وفي الإمارات، أعلنت وزارة الصحة عن تقديم أكثر من 51 ألف جرعة من لقاح «كوفيد - 19» خلال الـ 24 ساعة الماضية ليلبغ مجموع الجرعات التي تم تقديمها 8,975,014 جرعة تماشياً مع خطة الوزارة لتوفير لقاح كوفيد - 19 وسعيها إلى الوصول إلى المناعة المكتسبة الناتجة عن التطعيم والتي ستساعد في تقليل أعداد الحالات والسيطرة على فيروس كوفيد - 19.

وكشفت الصحة الإماراتية أمس عن 1,931 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا ليلبغ مجموع الحالات المسجلة 481,937 حالة. كما أعلنت الوزارة عن وفاة 3 حالات

مصابة وذلك من تداعيات الإصابة بفيروس كورونا المستجد، ليلبغ عدد الوفيات 1,529 حالة.

بينما أشارت الوزارة إلى تسجيل 1,833 حالة شفاء ليصبح مجموع حالات الشفاء 466,804 حالات.

وفي البحرين أعلنت وزارة الصحة البحرينية تسجيل 3 حالات وفاة ليرتفع العدد الإجمالي للوفيات إلى 551 حالة إضافة إلى تسجيل 1206 إصابة جديدة، وأوضحت الوزارة أن العدد الإجمالي لحالات التعافي بلغ 142741 بعد تسجيل 830 حالة شفاء جديدة أمس.

لاحقاً عن استئناف إعطاء الجرعة الثانية، منوهة إلى أن ذلك يأتي لشح وتعتثر الإمدادات الدولية من اللقاحات وحرصاً على تغطية أكبر عدد من السكان بالجرعة الأولى من اللقاح خاصة الفئات عالية الخطورة. إلى ذلك، أعلنت وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد اليوم، 16 مسجداً مؤقتاً في 5 مناطق بعد ثبوت 6 إحالة إصابة بفيروس كورونا بين صفوف المصلين ليصل مجموع ما تم إغراقه خلال 62 يوماً 542 مسجداً تم فتح 519 منها بعد الانتهاء من التطعيم واكتمال الجاهزية في إطار الحرص على

الذي بلغ عدد الحالات النشطة 8113 حالة منها 914 حالة حرجية. وأشارت الصحة إلى تسجيل 578 حالة تعاف جديدة خلال الـ 24 ساعة الماضية، وبينت أن إجمالي عدد الإصابات أعلنت وزارة الصحة أمس عن التوسع في إعطاء الجرعة الأولى لمن لم يحصلوا على اللقاح وإجراء جميع مواعيد الجرعة الثانية وإعادة جدولتها لاحقاً حتى يتم تغطية شريحة كبيرة من المجتمع بالجرعة الأولى.

وأوضحت أن جميع المواعيد القائمة للجرعة الثانية أُرجت ابتداءً اليوم الأحد وسيتم الإعلان

الآن ريال ومخالفة من يحاول دخول الحرم المكي الشريف دون تصريح لأداء الصلاة بقرامة قدرها ألف ريال، وذلك حتى إعلان نهاية الجائحة وعودة الحياة العامة إلى طبيعتها. بينما أكدت الصحة السعودية أن الحالات النشطة والحرجة لفيروس كورونا لا تزال مستمرة في الارتفاع، حاثة الجميع على التعاون والالتزام بالإجراءات الاحترازية وتطبيق التباعد الاجتماعي للحد من انتشار فيروس كورونا. ووردت وزارة الصحة السعودية 878 حالة في تراجع طفيف حيال الحالات الجديدة المسجلة يومياً، في الوقت

والمدينة المنورة. وأكد الفريق أول ركن خالد بن قرار الحربي مدير الأمن العام أن الخطة راعت الجوانب الأمنية والتنظيمية والمرورية والإنسانية بما يحقق توجيهات وتطلعات قيادة بلاده الرامية إلى تسخير جميع الإمكانيات لتمكين قاصدي الحرمين الشريفين من أداء نسكهم وعباداتهم بأمن وأمان ويسر وطمانينة. وكانت السلطات الأمنية بالسعودية فرضت غرامات مالية على من يضبط قاصداً لأداء العمرة خلال شهر رمضان المبارك دون الحصول على تصريح قدرها 10

## «الصحة» السعودية ترصد ارتفاعاً مستمراً في الحالات النشطة والجرعة تشديد خليجي على الإجراءات الاحترازية



السعودية أعطت أكثر من 6 ملايين جرعة حتى الآن (واس)

التي بلغ عدد الحالات النشطة 8113 حالة منها 914 حالة حرجية. وأشارت الصحة إلى تسجيل 578 حالة تعاف جديدة خلال الـ 24 ساعة الماضية، وبينت أن إجمالي عدد الإصابات أعلنت وزارة الصحة أمس عن التوسع في إعطاء الجرعة الأولى لمن لم يحصلوا على اللقاح وإجراء جميع مواعيد الجرعة الثانية وإعادة جدولتها لاحقاً حتى يتم تغطية شريحة كبيرة من المجتمع بالجرعة الأولى.

وأوضحت أن جميع المواعيد القائمة للجرعة الثانية أُرجت ابتداءً اليوم الأحد وسيتم الإعلان

الآن ريال ومخالفة من يحاول دخول الحرم المكي الشريف دون تصريح لأداء الصلاة بقرامة قدرها ألف ريال، وذلك حتى إعلان نهاية الجائحة وعودة الحياة العامة إلى طبيعتها. بينما أكدت الصحة السعودية أن الحالات النشطة والحرجة لفيروس كورونا لا تزال مستمرة في الارتفاع، حاثة الجميع على التعاون والالتزام بالإجراءات الاحترازية وتطبيق التباعد الاجتماعي للحد من انتشار فيروس كورونا. ووردت وزارة الصحة السعودية 878 حالة في تراجع طفيف حيال الحالات الجديدة المسجلة يومياً، في الوقت

والمدينة المنورة. وأكد الفريق أول ركن خالد بن قرار الحربي مدير الأمن العام أن الخطة راعت الجوانب الأمنية والتنظيمية والمرورية والإنسانية بما يحقق توجيهات وتطلعات قيادة بلاده الرامية إلى تسخير جميع الإمكانيات لتمكين قاصدي الحرمين الشريفين من أداء نسكهم وعباداتهم بأمن وأمان ويسر وطمانينة. وكانت السلطات الأمنية بالسعودية فرضت غرامات مالية على من يضبط قاصداً لأداء العمرة خلال شهر رمضان المبارك دون الحصول على تصريح قدرها 10

### فتاوى تجيز صلاة التراويح في المنازل

## مصر تحذر من الموجة الثالثة لـ«كورونا»

وقال مستشار رئيس الرئيس المصري للشؤون الصحية والوقائية، الدكتور محمد عوض تاج الدين، إن «احتمال الدخول في موجة تالفة من الوباء، أصبح قريباً للغاية بسبب زيادة عدد الحالات، وهو ما يستوجب الحرس الشديد»، منوهاً إلى «أهمية اللقاحات المضادة للفيروس، في التقليل من كمية الفيروسات الموجودة في المجتمع، مما يقلل من معدلات انتقال العدوى في المجتمع، كما أن اللقاح يقوي

إنه «لا مانع شرعاً من أداء صلاة التراويح في المنزل؛ تجنباً لانتقال عدوى الفيروس»، مناشداً «الالتزام بالإجراءات الاحترازية التي وضعتها الحكومة للوقاية من كورونا»، وشدد مفتي مصر أمس، على «ضرورة احترام رأي العلم والطب بخصوص الصوم في زمن كورونا؛ فإذا صرحا بأن هناك ضرراً على الإنسان من الصوم، نتيجة ما يستجد من أعراض وأثار جانبية، فيجب على الجميع الالتزام بذلك».

تسجيله في مصر بالفيروس، حتى مساء أول من أمس، هو 208876 من ضمنهم 158454 حالة تم شفاؤها، و12362 حالة وفاة» فيما قال «مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار» بمجلس الوزراء المصري، إن «مصر احتلت المركز 68 في عدد المصابين بالفيروس من بين 215 منطقة ودولة حول العالم، واحتلت المركز 7 في نسبة الوفيات من إجمالي عدد المصابين، و178 في نسبة التعافي».

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أجازت فتاوى في مصر أمس «صلاة التراويح في المنازل لتفادي الإصابة بفيروس كورونا المستجد»، في حين حذرت مصادر صحية رسمية من «الموجة الثالثة للفيروس». ووفق لإفادة لـ«الصحة المصرية»، فقد «تم تسجيل 794 حالة جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها معملياً للفيروس، و39 حالة وفاة جديدة». وأضافت «الصحة» أن «إجمالي العدد الذي تم

## الحكومة الفلسطينية تخفف إجراءاتها مع تراجع الإصابات

وأبقت الوزارة على «الإجراءات المخدّعة سابقاً وهي إغلاق صالات الأفراح ومنع التجمعات والإغلاق الليلي يومياً عند الساعة 9 مساءً وإغلاق الأسواق الشعبية اليومية ومنع إقامة الحفلات وبيوت الغزاء في الشوارع العامة». قررت الحكومة الفلسطينية السماح بأداء صلاة التراويح خلال شهر رمضان المبارك داخل المساجد، على أن يتم منع الإفطارات الجماعية ضمن إجراءات مكافحة تفشي فيروس

إصابة جديدة بفيروس كورونا 26 وفاة بين الفلسطينيين خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية. وأضافت في بيان أن قطاع غزة سجل 1064 إصابة بفيروس كورونا من مجمل الإصابات الجديدة، وقررت وزارة الداخلية والأمن الوطني في قطاع غزة يوم الثلاثاء الماضي إغلاق جميع المؤسسات التعليمية، وتشمل المدارس والجامعات ورياض الأطفال، بدءاً من الأربعاء وحتى إشعار آخر لمواجهة انتشار الفيروس.

ما طرأ من انكسار في المنحنى الوبائي خلال الأسبوعين الماضيين بسبب التزام المواطنين بتدابير الوقاية وإجراءات السلامة». وأضاف: «تقام صلاة الجمعة في الساحات العامة، وتقام صلاة التراويح داخل المساجد، وتقام الصلوات في الكنائس ودور العبادة بمراعاة التدابير والإجراءات الوقائية وفق البروتوكول الخاص الذي ستعلن عنه وزارة الأوقاف والشؤون الدينية». وأعلنت وزيرة الصحة مي الكيلة تسجيل 1502

رام الله، «الشرق الأوسط»

خففت الحكومة الفلسطينية أمس السبت الإجراءات التي فرضتها في الضفة الغربية لمواجهة انتشار فيروس كورونا بعد تراجع حالات الإصابة، وقررت السماح للطلبة من الصف الأول إلى السادس بالعودة إلى مدارسهم، وابتقت على الإغلاق الشامل يوم الجمعة فقط. وقال المتحدث باسم الحكومة إبراهيم ملحم في بيان إن الإجراءات الجديدة تأتي «في ضوء

### يتميز بأنه محمي من «ضغوط» يمكن أن تغير بنيته

## بروتين مشترك بين فيروسات «كورونا» قد يكون هدفاً علاجياً



أحد مراكز التطعيم في تونس (إب.أ)

وكانت لدينا الأفكار والأدوات لنرى كيف يعمل». وفي البداية، فحص الباحثون تسلسل البروتين من البشر، وكذلك الحيوانات المختلفة التي يعتقد أنها مصادر محتملة للوباء، مثل الخفافيش والزباد والبانجولين، وقد بدوا جميعاً متشابهين،

استجابة مناعية قوية، مما يؤدي إلى إنتاج الأجسام المضادة الواقية. وتبحث معظم مجموعات اختبار الأجسام المضادة عن هذا البروتين لتحديد ما إذا كان الشخص مصاباً سابقاً بالفيروس، على عكس الاختبارات التشخيصية التي تبحث عن بروتين سبائك لتحديد ما إذا

بملازمة التنفسية الحادة الشديدة سارس، فمن المحتمل أن تساعد العلاجات المصممة لاستهداف هذا البروتين في القضاء على الأعراض الأكثر قسوة أو الدائمة التي يعاني منها بعض الأشخاص». وتم تصميم معظم الاختبارات التشخيصية واللقاحات المتاحة لكوفيد - 19 بناءً على بروتين أكبر من فيروس كورونا المستجد، وهو «بروتين سبائك»، المسؤول عن ارتباط الفيروس بالخلايا السليمة لبدء عملية الغزو. وتم تصميم لقاحات مثل فايزر - بيونتك وموديرنا لمساعدة المتلقين على إنتاج أجسام مضادة تحمي من بروتين سبائك، ومع ذلك يمكن أن يتحور بروتين سبائك بسهولة، مما ينتج عنه متغيرات ظهرت في المملكة المتحدة وجنوب أفريقيا والبرازيل وغير الولايات المتحدة. وعلى عكس بروتين سبائك الذي يوجد على سطح الفيروس، يتم تخفيف بروتين (نوكليوكاسيد N) داخل القشرة البروتينية للفيروس، لذلك فهو محمي من الضغوط البيئية التي تسبب تغير بروتين سبائك. ولكن هذا البروتين يطفو في الدم بحرية بعد إطلاقه من الخلايا المصابة، ويتسبب هذا البروتين المنجول في

القاهرة، حازم بدر

يمكن أن يكون لبروتين صغير من فيروس «كورونا المستجد»، المسبب لمرض «كوفيد - 19»، آثار كبيرة على العلاجات المستقبلية، وفقاً لفريق من الباحثين في جامعة ولاية بنسلفانيا الأميركية. وباستخدام مجموعة أدوات جديدة، اكتشف العلماء أول هيكل كامل لبروتين (نوكليوكاسيد N) بالخلايا السليمة لبدء عملية الغزو. وتم تصميم لقاحات مثل فايزر - بيونتك وموديرنا لمساعدة المتلقين على إنتاج أجسام مضادة تحمي من بروتين سبائك، ومع ذلك يمكن أن يتحور بروتين سبائك بسهولة، مما ينتج عنه متغيرات ظهرت في المملكة المتحدة وجنوب أفريقيا والبرازيل وغير الولايات المتحدة. وعلى عكس بروتين سبائك الذي يوجد على سطح الفيروس، يتم تخفيف بروتين (نوكليوكاسيد N) داخل القشرة البروتينية للفيروس، لذلك فهو محمي من الضغوط البيئية التي تسبب تغير بروتين سبائك. ولكن هذا البروتين يطفو في الدم بحرية بعد إطلاقه من الخلايا المصابة، ويتسبب هذا البروتين المنجول في

الطبية الحيوية بجامعة ولاية بنسلفانيا، والذي قاد البحث، في تقرير نشره أول من أمس، موقع جامعة ولاية بنسلفانيا. «نظراً لأن بروتين (نوكليوكاسيد N) لا تختلف بنيته بين متغيرات من كورونا المستجد وفيروس كورونا المرتبط



## الخرطوم طالبت باتفاق ملزم مسبقاً... والقاهرة قالت إن قبوله سيعدُّ إقراراً بالماء الثاني مصر والسودان يرفضان عرضاً إثيوبياً بتبادل المعلومات حول «السد»



وزراء خارجية السودان ومصر وإثيوبيا خلال محادثات كينشاسا في 4 أبريل (رويترز)

الخرطوم: أحمد بويس  
القاهرة: وليد عبد الرحمن

رفضت مصر والسودان عرضاً إثيوبياً بإبطاءهما على تفاصيل المراء الثاني لسد النهضة المقرر إثيوبيا خلال شهري يوليو (تموز) وأغسطس (آب) المقبلين، ومشاركتها المعلومات الفنية المرتبطة بعملية التشغيل. وفيما تمسكت الخرطوم بضرورة توقيع اتفاق قانوني ملزم مسبقاً مشككة في النوايا الإثيوبية، قالت وزارة الري المصرية، في بيان، إن العرض الإثيوبي يتضمن مغالطات ولا يعكس حقيقة مسار المفاوضات، واعتبرت أن قبوله سيعدُّ إقراراً مصرياً بالماء الثاني.

وقالت وزيرة الخارجية السودانية مريم المهدي، في نشرة وزعتها على الصحافيين عبر وسائل التواصل، إن إثيوبيا عرضت «قبل ساعات» رغبته في إطلاع السودان، على تفاصيل المراء الثاني لبحيرة السد، في شهري يوليو وأغسطس المقبلين، وفي الوقت ذاته بدتها عملية ترقيع نحو 1,6 مليار متر مكعب من المياه ابتداءً من يوم أمس، وذلك لاختبار بوابات سد النهضة. وأعلنت المسؤولية السودانية رفض حكومتها أي مشاركة للمعلومات من دون اتفاق قانوني ملزم، ونددت بالخطوة الإثيوبية، قائلة إن «أي مشاركة للمعلومات دون اتفاق قانوني ملزم، كمنحة أو صدقة من إثيوبيا، يمكن أن تتوقف عنها في أي لحظة كما ترى هي أو تقر... وهذا أمر شديد الخطورة على مشاريعها الزراعية وخططنا الاستراتيجية».

وتابعت المهدي: «نعم، سد النهضة عظيم الفائدة للسودان، وجددت المهدي التأكيد على موقفها المبدئي ومصر الذي يشترط الوصول إلى اتفاق قانوني ملزم، بشأن ملء وتشغيل سد النهضة، بما يمكن السودان من وضع التدابير الفنية للحيلولة دون تآثر منشأته المائية بأي تصرفات إثيوبية مفاجئة. وتابعت: «من المهم الوصول إلى اتفاق قانوني ملزم، بشأن معلومات المراء والتشغيل معاً، ليس دولة واحدة دون الأخرى».

من جهته، قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الموارد المائية والري المصرية، إن مصر رفضت المقترح الإثيوبي الذي يدعو لتشكيل آلية لتبادل البيانات حول إجراءات تنفيذ المرحلة الثانية من ملء سد النهضة، وأضاف أن

هذا المقترح جاء في خطاب تلقاه وزير الموارد المائية والري محمد عبد العاطي من نظيره الإثيوبي ولن تقبل بالوصول إلى تفاهات والإدعاءات التي لا تعكس حقيقة مسار المفاوضات على مدار السنوات الماضية. وأوضح المتحدث الرسمي أن هذا المقترح الإثيوبي يخالف مقررات القمم الأفريقية التي عقدت حول ملف سد النهضة والتي أكدت ضرورة التوصل إلى اتفاق قانوني ملزم حول ملء وتشغيل سد النهضة، مضيفاً أن هذا المقترح لا يعيد كونه محاولة مكشوفة لاستخلاص إقرار مصري على المرحلة الثانية من الملء التي تنوي إثيوبيا تنفيذها خلال صيف العام الحالي حتى لو لم تصل الدول الثلاث إلى اتفاق حول ملء وتشغيل سد النهضة.

وشدد المتحدث الرسمي، في هذا السياق، على أن مصر ترفض أي إجراءات أحادية تتخذها إثيوبيا ولن تقبل بالوصول إلى تفاهات أو صوغ ترفيعاً سياسياً وفتياً للمساعي الإثيوبية لفرض الأمر الواقع على دولتي المصب، واختتم تصريحاته بالتأكيد على أن مصر متمسكة بضرورة التوصل إلى اتفاق متكامل حول ملء وتشغيل سد النهضة تنفيذاً لأحكام اتفاق إعلان المبادئ المبرم في عام 2015، مضيفاً أن مصر تحلت على مدار عقد كامل من المفاوضات بالمسؤولية وأبدت قدراً كبيراً من المرونة من أجل التوصل إلى اتفاق على سد النهضة برامعي مصالح وحقوق الدول الثلاث، وأنه أصبح الآن على إثيوبيا أن تتخلى عن تعنتها وتبدي الإرادة السياسية

اللازمة للتوصل إلى الاتفاق المنشود. ودعا وزير المياه والري والطاقة الإثيوبي، أمس، سيلشي بيكلي، السودان ومصر رسمياً إلى ترشيح منسقين أو مشغلي سدود لتبادل البيانات الإثيوبية خلال موسم الأمطار في إثيوبيا. وأشار الوزير في بيان نشره في حسابيه على موقع «فيسبوك» إلى أن هذه الخطوة ستعجل بإعداد الترتيبات المناسبة لتبادل المعلومات، وإجراءات بناء الثقة بين الأطراف الثلاثة لحين اختتام مفاوضات سد النهضة التي تجري برعاية الاتحاد الأفريقي. وأعربت الحكومة الإثيوبية في الرسائل التي عن استعدادها لاستقبال أول اجتماع للمنسقين في أديس

أبأبا أو بشكل افتراضي. وأشار الوزير الإثيوبي إلى إحراز تقدم في أعمال بناء السد النهضة، مع اقتراب موسم الأمطار، مشدداً على ضرورة أن تعمل الدول الثلاث معنا على ترتيبات اتصال مهمة وفعالة. وشددت الرسالتان، حسب سدود لتبادل البيانات الإثيوبية خلال موسم الأمطار في إثيوبيا. وأشار الوزير في بيان نشره في حسابيه على موقع «فيسبوك» إلى أن هذه الخطوة ستعجل بإعداد الترتيبات المناسبة لتبادل المعلومات، وإجراءات بناء الثقة بين الأطراف الثلاثة لحين اختتام مفاوضات سد النهضة التي تجري برعاية الاتحاد الأفريقي. وأعربت الحكومة الإثيوبية في الرسائل التي عن استعدادها لاستقبال أول اجتماع للمنسقين في أديس

إلى ما سبها «التعنت الإثيوبي»، ورفضها (إثيوبيا) مقترح البلديين بإشراك وسطاء دوليين، وإصرارها على المراء الثاني لبحيرة السد قبل توقيع اتفاق قانوني ملزم. وقال وزير الري المصري، أمس، إن «التعنت الإثيوبي، هو السبب في فشل المفاوضات»، مشيراً إلى «أن مصر والسودان أديبا مرونة كبيرة للتوصل إلى اتفاق قانوني عادل وملزم للجميع يلبي طموحات الدول في التنمية».

وتعليقاً على الدعوة الإثيوبية لمصر والسودان، قالت مساعدة وزير الخارجية المصري الأسبق للشؤون الأفريقية، السفيرة منى عمر، إنها «دعوة لمزيد من (المماطلة)، ومحاولة تدل على (عدم تقدير) للجهود السابقة، مضافة لـ«الشرق الأوسط» أنه سبق أن «شكّلت لجان خبراء على مدى العشر سنوات الماضية، فضلاً عن وجود تقارير لمكاتب دولية بموافقة إثيوبيا، التي لم تعترف بهذه القرارات الدولية، رغم موافقة أديس أبابا عليها في البداية».

وأوضحت عمر أن «إثيوبيا تريد من هذه الإجراءات التصوير للعالم أنها متعاونة في أزمة (السد)»، مرجحة «عدم تقديم إثيوبيا أي بيانات في هذا الشأن»، قائلة: «سبق لمصر أن طالبت ببيانات أديس أبابا رفضت»، لافتة إلى أن «التفاهات المطلوب من جانب إثيوبيا، يكون من خلال الالتزام باتفاق المبادئ، الذي وقعت عليه في مارس (آذار) عام 2015، وفيه تعترف أديس أبابا بالتعاون مع مصر والسودان في إدارة المياه، وعدم إلحاق الضرر بدولتي المصب». وأشار إلى أن من بين المقترحات التي ووجهت باعتراض إثيوبي في محادثات كينشاسا، مقترح تشكيل

«رباعية دولية» تقودها جمهورية الكونغو الديمقراطية التي ترأس الاتحاد الأفريقي للتعويض بين الدول الثلاث، وتضم الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة. كما رفضت أديس أبابا تطوير العملية التفاوضية وتمكين الدول والأطراف المشاركة في المفاوضات كمرآقين.

ووفق «مجلس الوزراء المصري»، أمس، فقد أشار وزير الري المصري إلى «حجم التحديات التي تواجه قطاع المياه في مصر، وعلى رأسها الزيادة السكانية، والتغيرات المناخية، والإجراءات الأحادية» التي يقوم بها الجانب الإثيوبي فيما يخص ملء وتشغيل (السد)، موضحاً أن «وزارة الري تبذل جهودات كبرى للتعامل مع مثل هذه التحديات، من خلال تنفيذ كثير من المشروعات القومية الكبرى، التي تهدف لزيادة جاهزية التعامل مع التحديات المائية، ومواجهة أي طارئ يتعرض له المنظومة المائية».

في السياق ذاته، ناشدت لجنة «حقوق الإنسان» بمجلس النواب المصري (البرلمان)، المجتمع الدولي بأن يكون له موقف واضح من حق الإنسان المصري في حقوقه المائية (المشروعة)، وعدم التهاون مع الإجراءات (غير القانونية) التي تتخذها الأطراف الأخرى والتي تهدد بها الأمن والسلم الإقليمي، وبحسب اللجنة في بيان لها، مساء أول من أمس، فإن «المفاوض العادل والبناء» هو السبيل المثلى في (أزمة السد)، وإن المواقف المتشددة التي تتخذها الحكومة الإثيوبية، في مقابل المقترحات والحوادث التي تقدمت بها مصر والسودان لإيجاد حل (عادل) لتشغيل (السد)، سبب تآزم الوضع في المفاوضات.

## قال إن إدارة بايدن انتقلت من مرحلة الأقوال إلى الأفعال... وأعلن أن الانتخابات تجري من دون القدس مسؤول فلسطيني؛ واشتد على خطة عباس للسلام

رام الله: «الشرق الأوسط»

قال عضو اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير والمركزية لحركة فتح، عزام الأحمد، إن الإدارة الأميركية «بدأت الانسحاب من مرحلة الأقوال إلى الأفعال»، مؤكداً أن واشنطن لم تعترض على خطة السلام التي قدمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، القائمة على إطلاق مؤتمر سلام دولي.

وجاءت تصريحات الأحمد بعد أيام قليلة من قرار الرئيس الأميركي جو بايدن استئناف إدارته الدعم المالي الذي كان قد قطعه بالكامل الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، في خطوة عززت وجود تغيير مهم في نهج الإدارة الأميركية الجديدة في التعامل مع الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

وجاءت الخطوة الأميركية جزءاً من استراتيجية «استئناف» العلاقات مع السلطة الفلسطينية، بحسب مسودة مذكرة داخلية تشكل الأساس للتراجع عن النهج الذي مضت فيه إدارة ترامب، وهي مبنية على استئناف العلاقات خطوة بخطوة.

ويراهن الفلسطينيون على تغيير جذري في الموقف الأمريكي منذ وصول بايدن إلى الحكم من أجل ترميم العلاقات، ودفع عملية سلام جديدة في المنطقة.

وقال الأحمد، في تصريحات بثتها الإذاعة الفلسطينية الرسمية، إن «الاتصالات السياسية بين الجانبين الفلسطيني والأميركي وإن كانت لا تزال حتى الآن لم تصل إلى المستويات الكبيرة، فإننا نتوقع تطورها في الأيام القليلة المقبلة»، وأضاف: «استئناف المساعدات المالية كان بمثابة ترجمة فعلية لموقف سياسي أميركي جديد».

ورأى الأحمد أن «تأكيد الإدارة الأميركية على الالتزام بحل الدولتين، واستئنافها الدعم المالي لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أوروا)، يحمل مؤشرات إنسانية وسياسية على حد سواء». وأضاف: «يوجد تفاؤل الآن بوجود تحرك سياسي لاستئناف الجهود السلمية الدولية لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي». وتابع: «يوجد كثير من المؤشرات التي تؤكد وجود إنعاش للحركة السياسية على الصعيد الدولي لإيجاد حل شامل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي».

ولفت الأحمد إلى «التغيير الذي طرأ على مستوى إعادة تفعيل اللجنة الرباعية الدولية، وعودة الإدارة الأميركية للمشاركة الفاعلة في اجتماعاتها، والدعوة لتكثيف الجهود الدولية لحل القضية الفلسطينية»، وأردف المسؤول الفلسطيني: «هناك قفزة بدأتها الإدارة الحالية التغيير الذي حصل

بالنسبة للجنة الرباعية له مدلول، وخلال جلسة مجلس الأمن الأخيرة لم تعترض الإدارة الأميركية على الأفكار التي طرحها الرئيس محمود عباس، المتعلقة بمبادرته للسلام، ونحن متفائلون».

وأوضح: «يرافق ذلك تقديم المساعدات، وتأكيدات على إيمانهم بحل الدولتين، واعتبار القدس الشرقية جزءاً من الأراضي المحتلة عام 67، وبذلك نحن نبني أملاً على تصريحاته بالتحلي عما صنعه الرئيس السابق دونالد ترامب خلال السنوات الثلاث الماضية»، وكان

بالنسبة للجنة الرباعية له مدلول، وخلال جلسة مجلس الأمن الأخيرة لم تعترض الإدارة الأميركية على الأفكار التي طرحها الرئيس محمود عباس، المتعلقة بمبادرته للسلام، ونحن متفائلون».

وأوضح: «يرافق ذلك تقديم المساعدات، وتأكيدات على إيمانهم بحل الدولتين، واعتبار القدس الشرقية جزءاً من الأراضي المحتلة عام 67، وبذلك نحن نبني أملاً على تصريحاته بالتحلي عما صنعه الرئيس السابق دونالد ترامب خلال السنوات الثلاث الماضية»، وكان

بالنسبة للجنة الرباعية له مدلول، وخلال جلسة مجلس الأمن الأخيرة لم تعترض الإدارة الأميركية على الأفكار التي طرحها الرئيس محمود عباس، المتعلقة بمبادرته للسلام، ونحن متفائلون».

## الجريمة تضرب من جديد الوسط العربي في إسرائيل

رام الله: «الشرق الأوسط»

تعرض طفلان أخران لإصابات تراوحتا ما بين المتوسطة والطفيفة، قبل أن يعلن عن وفاة الشابين حافظ رمزي صنع الله (26 عاماً)، وأحمد علي صنع الله (23 عاماً).

وجاءت الجرائم بعد قليل من مظاهرات حصلت في جلعولية وكفر قاسم احتجاجاً على ازدياد الجريمة وتواطؤ الشرطة مع عصابات الإحراق. ويقتصر أن تنشر دبر الأسد سلسلة من الفعاليات الاحتجاجية ضد الجريمة إلى جانب المظاهرات التي تجري أسبوعياً في الوسط العربي. وسلطت الجريمة الضوء بشكل أعمق على مستوى العنف في المجتمع العربي في إسرائيل. ووصل عدد القتلى العرب منذ مطلع العام الحالي إلى 25.

ومع تعهدات من قبل المسؤولين الإسرائيليين بلجم الجريمة، تعززت الشرطة الإسرائيلية تشكيل وحدة أن تنشط في البلدات العربية حصراً، لمكافحة الجريمة والعنف.

في غضون ذلك، أكد نائب في الكنيست أول من أمس الجمعة تعرضه لـ«الضرب» على أيدي عناصر شرطة خلال مشاركته في تظاهرة ضد إقامة مستوطنة إسرائيلية في القدس الشرقية المحتلة. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن عوفر كسيف، وهو نائب يهودي عن «القائمة المشتركة» ذات الغالبية العربية، شارك في تظاهرة ضد إقامة مستوطنة إسرائيلية في حي الشيخ جراح شرق القدس، وأفاد



رسم على جدار الفصل الإسرائيلي بمدينة بيت لحم بالضفة الغربية للاميركي الأسود جورج فلويد الذي قتل على أيدي شرطي أبيض بمينيابوليس بالولايات المتحدة في مايو العام الماضي (آب)

بايدن قد أكد، الأربعاء الماضي، خلال اتصال هاتفي مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، دعم واشنطن لحل الدولتين لنسوية القضية الفلسطينية، وفي اليوم نفسه، أعلن وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، استئناف المساعدات

الجانب الإسرائيلي «العدم وضع عقائل أمام إجراء الانتخابات في القدس»، مؤكداً بشكل قطعي أن الفلسطينيين لن يقبلوا «تحت أي ظرف كان» بإجراء الانتخابات من دون أن تشمل القدس.

وأضاف: «نحن، الفصائل الفلسطينية، سيكون لنا اجتماع لبحث هذه المسألة، ونجري اتصالات مع لجنة الانتخابات، وساعد لقاء مع رئيس لجنة الانتخابات للاطلاع على آخر ما وصلهم. في النهاية، لن نسمح لتنتياهو (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنجامين نتنياهو) بتكريس صفقة ترمب، وإجراء الانتخابات من دون القدس هو تنفيذ سياسي لصفقة القرن، ومن دون القدس لا انتخابات ولا سلام». ولم يتفق الفلسطينيون رداً من إسرائيل حول إجراء الانتخابات في القدس، وهو ما يثير كثيراً من الشكوك حول إجرائها. وفي هذا الإطار، طالب وزير شؤون القدس، فادي الهدمي، المجتمع الدولي، أمس، بحماية «الديمقراطية الفلسطينية في قلب القدس بكل السبل الدبلوماسية الممكنة، والزام إسرائيل بعدم عرقلة الانتخابات بالمدنية».

وشدد الهدمي، في لقاء نظمه القنصل الفرنسي العام بالقدس، بمشاركة عدد من القناصل والدبلوماسيين الأجانب، بمناسبة وداع القنصل البريطاني العام،

على أن قرب موعد الانتخابات بات يستدعي من المجتمع الدولي تكثيف نشاطه لإزام إسرائيل بتنفيذ الاتفاقات التي وقعت عليها، وأشار إلى أن «اتفاقية المرحلة الانتقالية»، المبرمة بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، الموقعة في واشنطن بتاريخ 28 سبتمبر (أيلول) 1995، تضمنت ملحقاً خاصاً يتعلق بالانتخابات الفلسطينية، موضحاً أن الانتخابات التشريعية في عامي 1996 و2006، والرئاسية في عام 2005، جرت على أساس هذا الاتفاق. وقال: «لن نتراجع عن إجراء الانتخابات في مدينة القدس، ترشيحاً وانتخاباً، وأيضاً الحق في تنفيذ الدعايات الانتخابية، تماماً كما هو الحال في كل أنحاء الأراضي الفلسطينية». وتابع: «نريد تنفيذ ما ورد في الاتفاق، وعلى المجتمع الدولي التحرك لضمان ممارسة الفلسطينيين حقهم المشروع الذي كفلته قرارات الشرعية الدولية، دون أي تدخل من قبل إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال».

وأضاف الوزير الهدمي: «نريد إيفاد المراقبين إلى القدس للتأكد من شفافية الانتخابات، ولكن أيضاً ليكونوا شهوداً على الانتهاكات الإسرائيلية، حتى عندما يتعلق الأمر بممارسة المواطنين حقهم المشروع بالافتراض لاختيار ممثلهم ديمقراطياً».

وأضاف الوزير الهدمي: «نريد إيفاد المراقبين إلى القدس للتأكد من شفافية الانتخابات، ولكن أيضاً ليكونوا شهوداً على الانتهاكات الإسرائيلية، حتى عندما يتعلق الأمر بممارسة المواطنين حقهم المشروع بالافتراض لاختيار ممثلهم ديمقراطياً».

## حليف لتنتياهو؛ خصومه اليمينيون سينضمون له في نهاية المطاف

رام الله: «الشرق الأوسط»

قال رئيس حزب «الصهيونية الدينية» في إسرائيل، بتسليل سموتريتش، إنه يعتقد أن الخصوم اليمينيين لرئيس حزب الليكود بنيامين نتنياهو سيتخلون عن معارضتهم له وسيضمون في نهاية المطاف إلى حكومة برئاسته.

وأكد سموتريتش، العضو الرئيسي في الكتلة الدينية اليمينية التي يتزعمها نتنياهو، أن هذا هو الحل المفترض للوصول إليه لأن حزبه يعارض التحالفاً مدعوماً من القائمة العربية الموحدة، والذي من دون دعمها عملياً لا يوجد مسار واضح لتشكيل ائتلاف حكومي بقيادة نتنياهو. وكتب سموتريتش لمدة ستة لصالح بنيت، على

«الحكومة التي تعتمد على مؤيدي الإرهاب ليست حكومة يمينية ولكنها حكومة عمياء ملوثة بالدماء». وأضاف: «منذ تشكيل حكومة يمينية حقيقية بقيادة نتنياهو».

وتصريح سموتريتش يعطي أملاً أكبر لليمين الإسرائيلي بتشكيل حكومة يمينية صرفة تقوم على ائتلاف يضم حزب الليكود (30 مقعداً) وحلفاء في الأحزاب الدينية اليهودية (16 مقعداً) والصهيونية الدينية (6 مقاعد)، ويضم أيضاً حزب «يميننا» برئاسة نفتالي بينيت (7 مقاعد) وحزب «أمل جديد» برئاسة غدعون ساعر (6 مقاعد). وكان نتنياهو وافق على التخلي عن رئاسة الحكومة لمدة ستة لصالح بنيت، على

أن يختار ساعر أي وزارة يريد، وهو اقتراح ما زال يواجه عقبات قانونية لأن القانون الحالي يمنع وجود وزير في الحكومة مع لأحثة اتهام ويسمح فقط لرئيس وزراء بذلك، وفي هذه الحالة، يجب حسم ما إذا كان سيتعتبر نتنياهو، بمنصب رئيس حكومة بديل، ووزير أو رئيس حكومة.

وستمر الاتصالات الحثيثة في إسرائيل الهادفة إلى تشكيل الائتلاف الحكومي المقبل، ويواجه نتنياهو معركة شاقة للوصول إلى أغلبية 61 مقعداً في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، وسيحتاج إلى مساعدة حزب «يميننا» و«أمل جديد» إذا أراد عدم تلقي الدم من أحزاب عربية. وكان رئيس القائمة العربية الموحدة، منصور

غضون عامين فقط.

«المرصد» يتحدث عن تصاعد الفلتان الأمني في دمشق وريفها

## تفاقم آثار الأزمة الاقتصادية في سوريا... وتوتر في معقل عائلة الأسد



صحافيون سوريون لاجئون بمديريه في 9 من الشهر الحالي (أ.ف.ب)



نازح سوري من حلب بموقع أثري بريف ادلب في 6 أبريل الحالي (أ.ف.ب)

تابعين للمليشيات الإيرانية داخل مواقع عسكرية لقوات النظام، على بعد بضعة كيلومترات من مطار دمشق الدولي.

أما في محافظة حلب، فقد وثق «المرصد» العثور على 4 جثث تعود لرعاة اغنام من اهالي ناحية تل الضمان، ضمن إحدى الأراضي الزراعية في منطقة رجم الصوان ببادية خناصر، بريف حلب الجنوبي، عند ملثت حماة - حلب - الرقة، ضمن مناطق النفوذ الإيراني في البادية السورية.

وفي دير الزور، عُثر على جثة شاب مكلل باليدن مقتول «نحرًا» بواسطة أداة حادة قرب منطقة البريد في مدينة الميادين الخاضعة لنفوذ المليشيات الإيرانية، بريف دير الزور الشرقي، فيما هاجم مجموعة عناصر من «الواء القدس» بالأسلحة الفردية مبنى فرع أمن الدولة في مدينة دير الزور، وأسفر الهجوم عن مقتل عنصرين من «الواء القدس»، حسب «المرصد».

وفي شمال غربي البلاد، قال «المرصد» إنه «شهدت مدينة القرداحة، مسقط الرئيس بشار الأسد، خلافات كبيرة في الأوساط المحلية، له بين أشخاص من عائلة الأسد وعوائل أخرى، لأمر تتعلق باستيراد وتجارة الإلكترونيات والحواسيب، وأمور أخرى تتعلق بهذا الشأن، لا سيما في ظل انهيار الاقتصادي الكبير». كما شهدت ضواحي اللاذقية توترًا كبيرًا بين المليشيات المسلحة الموالية للنظام

المؤقتة في الطرقات الفرعية والشوارع الرئيسية، بالإضافة إلى قيام حواجز النظام بإغلاق الطرقات الفرعية والوطنية بهدف تقييد عمليات عسكرية ضد المردة إلى مناطق الرقعة الغربية كافة، بالإضافة للغةوة الشرقية أيضاً، وقال «المرصد»: «جاء ذلك على خلفية قيام أجهزة النظام

عشرات من الأهالي بمظاهرة في مسقط رأس سلطان باشا في القريا، ورفعا شعارات تطالب بالإفراج عن المعتقلين. وشهدت دمشق في الـ15 من الشهر الماضي استنفاً أمنياً كبيراً، من خلال التشديد على الحواجز، ونشر بعض الحواجز

في ريف السويداء الغربي على يد مسلحين مجهولين. وشهدت السويداء مظاهرة خرج بها أهالي وسكان السويداء في بلدة دمشق في ذكرى وفاة سلطان باشا الأطرش، القائد العام للثورة السورية الكبرى ضد الفرنسيين عام 1925، حيث خرج

عثر الأهالي على جثة شاب يحمل الجنسية الأردنية مقتولاً بعدة طلقات نارية وملك في سيارة قرب المشفى الوطني في ظروف غامضة. كما اعترض مسلحون مزارعا في بلدة الخربا، غرب السويداء، بهدف سلبه دراجته النارية، في حين تعرض 3 مزارعين لعملية خطف

دمشق - لندن، «الشرق الأوسط»

أفاد تقرير حقوقي بتفاقم آثار الأزمة الاقتصادية في مناطق سيطرة الحكومة السورية، مشيراً إلى توتر في القرداحة، معقل عائلة الرئيس بشار الأسد، بالتزامن مع «صدامات» بين مليشيات موالية للنظام في اللاذقية.

وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، في تقرير له أمس، إنه «لا تزال مناطق نفوذ النظام السوري بمختلف المحافظات تشهد أوضاعاً كارثية، بما يخص الواقع المعيشي الذي يندثر بمجاعة حقيقية إذا ما استمرت على الوتيرة ذاتها، وسط ارتفاع جنوني في أسعار السلع الأساسية، وعجز الأهالي عن تأمين أبسط احتياجاتهم اليومية، فضلاً عن الأزمات الكبيرة والظواهر للحصول على مادة الخبز والمحروقات».

وتصدرت محافظة درعا (في الجنوب) خلال الشهر الماضي «حوادث الفلتان الأمني وعمليات الإعتقال»، حيث وثق «المرصد» مقتل 48 شخصاً، بينهم 39 من قوات النظام وأجهزتها الأمنية ومتعاونين ومتصالحين. كما شهدت درعا في الـ18 من الشهر الماضي «خروج مظاهرة حاشدة في ساحة الجامع العمري، ومناطق أخرى، في ذكرى انطلاق الثورة السورية، أكدوا من خلالها على ثوابت ومبادئ الثورة السورية التي خرج من أجلها السوريون بمختلف مكوناتهم للمطالبة بالحرية والعدالة والمساواة».

وفي ريف القنيطرة، أفرجت أجهزة النظام الأمنية عن 10 معتقلين، وذلك بعد فترة اعتقال دامت نحو عامين في سجن صيدنايا العسكري المعروف، وفي الـ5 من الشهر الماضي، عثر على جثث مجهولة الهوية في بلدة الخربا، في الريف الغربي لحماة، وفي الـ16 بالإضافة إلى

كوبنهاغن - لندن، «الشرق الأوسط»

تعرضت السلطات الدنماركية لانتقادات جديدة، على خلفية حرمانها لاجئين سوريين من تصاريح إقامة لاعتبارهم لاجئين غير لائقين، ومستقرة أو دائمة، لتبرير إنهاء الحماية الدولية لأي مجموعة من اللاجئين. وأضافت أن المفوضية «تواصل دعوتها لحماية اللاجئين السوريين، وتطالب بعدم إعادتهم قسراً إلى أي مكان في سوريا، بغض النظر عن يسيطر على المنطقة». وترعت كوبنهاغن، منذ نهاية

## انتقاد أممي لسياسة الدنمارك حيال لاجئين سوريين

وأشارت قضية آية أبو ضاهر (19 عاماً) المساعرة في البلاد بسؤالها والدومع في عينيها عما «فعلت خطأ». وعلمت الشابة السورية التي يصفاها مدير مدرستها في نيبورج بـ«الطالبة الممتازة» حديثاً بأن تصريح إقامتها الذي انتهى في نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي لن يتم تجديده. ومثلها، حرم 94 سورياً من التصاريح عام 2020، من أصل 273 حالة تمت دراستها بشكل فردي، حسب أحدث تقرير متوفر لوكالة الهجرة الدنماركية، يعود تاريخه إلى يناير (كانون الثاني)

يونيو (حزيران) 2020، في عملية واسعة النطاق لإعادة النظر في كل ملف من ملفات 461 سورياً من العاصمة السورية، على اعتبار أن «الوضع الراهن في دمشق لم يعد من شأنه تبرير (منح) تصريح إقامة أو تصديده». وهذا أول قرار من نوعه لدولة في الاتحاد الأوروبي.

وأضافت أن المفوضية «تواصل دعوتها لحماية اللاجئين السوريين، وتطالب بعدم إعادتهم قسراً إلى أي مكان في سوريا، بغض النظر عن يسيطر على المنطقة». وترعت كوبنهاغن، منذ نهاية

السوري. وقالت المفوضية، في بيان صدر في نيويورك مساء الخميس (بالنرويجية المحلي): «لا تعد المفوضية التحسنات الأمنية الأخيرة في أجزاء من سوريا جوهرية بما فيه الكفاية، ومستقرة أو دائمة، لتبرير إنهاء الحماية الدولية لأي مجموعة من اللاجئين».

وتعرضت السلطات الدنماركية لانتقادات جديدة، على خلفية حرمانها لاجئين سوريين من تصاريح إقامة لاعتبارهم لاجئين غير لائقين، ومستقرة أو دائمة، لتبرير إنهاء الحماية الدولية لأي مجموعة من اللاجئين. وأضافت أن المفوضية «تواصل دعوتها لحماية اللاجئين السوريين، وتطالب بعدم إعادتهم قسراً إلى أي مكان في سوريا، بغض النظر عن يسيطر على المنطقة». وترعت كوبنهاغن، منذ نهاية

## السودان: تشكيل قوة مشتركة لحفظ الأمن في دارفور

من القتلى والجرحى. وأضاف المجلس أخطب بحجم الخسائر المادية والبشرية، وقدم تعازيه لاسر الضحايا، وتمنى الشفاء العاجل للجرحى والمصابين. كما أوضح الناطق الرسمي أن المجلس اتخذ عدة قرارات كفيلا بعدم تجدد الصراعات والأحداث، وعدم امتدادها لأماكن أخرى، ومن بينها تفعيل إجراءات جمع السلاح، واتخاذ ما يلزم من تدابير لمنع مظاهر الوجود المسلح في المدن. كما وجه المجلس بالإسراع في استكمال متطلبات تنفيذ الترتيبات الأمنية لاتفاق جوبا لسلام السودان، ومراقبة الحدود لمنع تدفق وانتشار السلاح. كما أمر المجلس بالإسراع في تجهيز قوة حفظ الأمن، ونشرها ميدانياً في مناطق النزاع والتوتر المحتملة، وكذلك الإسراع في تقديم العون الإنساني للمتضررين والمتأثرين بالأحداث، ومعالجة أوضاع النازحين.

الخرطوم، «الشرق الأوسط»

أعلن مجلس الأمن والدفاع في السودان مساء أمس، تشكيل قوة مشتركة قادرة على التدخل السريع لحفظ الأمن في دارفور، حسبما أفادت وكالة أنباء السودان الرسمية (سونا). وترأس الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني، جلسة طارئة لمجلس الأمن الدفاع لبحث الأوضاع الأمنية بالبلاد. وبصفة خاصة مستجدات الأحداث في ولايتي غرب وشرق دارفور، وتداعياتها على الوضع الأمني والإنساني.

وأوضح وزير الدفاع السوداني الناطق الرسمي باسم المجلس، الفريق الركن ياسين إبراهيم ياسين، في تصريح صحفي عقب الجلسة، أن المجلس استمع إلى التقارير الأمنية من الجهات المختصة بالتركيز على الأسباب والوقائع، التي أدت إلى الأحداث المؤسفة التي خلفت عدداً

الداخلية، وانتهاج سياسة إقليمية تتوافق مع السياسة المصرية، قد تكون هذه أرضية ومنطلقاً للعلاقات الطبيعية، مشيراً إلى أن أنقرة يجب أن تتراجع إلى الوراء. وفي 19 مارس (آذار) الماضي، ألزمت السلطات التركية، القنوات التابعة لـ«الإخوان»، التي تبث من إسطنبول، بالالتزام بميثاق الشرف الصحافي والإعلامي، وتجنب الشأن السياسي والهجوم والتطاول على القيادة المصرية، والتخلي عن أسلوب التحريض والإساءة للدولة المصرية ولدول الخليج العربي. وعمدت القنوات الثلاث

الناطقة بلسان «الإخوان» (الشرق)، مكمين، ووطن إلى تغيير خريطة برامجها، وإلغاء بث بعض البرامج السياسية التي تنضم بحددة الخطاب تجاه الحكومة المصرية، اعتباراً من 19 مارس، عقب اجتماع عقده مسؤولون بوزارة الخارجية التركية في أنقرة مع رؤساء القنوات الثلاث طالبوا خلالها بتغيير السياسة التحرييرية للقنوات لتناسب المرحلة الجديدة التي تعمل فيها أنقرة على التقارب مع القاهرة.



وزير الخارجية المصري تلقى اتصالاً من نظيره التركي (رويترز)

جاويش أوغلو يتصل بشكري لـ«التهنئة» بحلول رمضان

## خطوة جديدة من تركيا لتحسين العلاقة مع مصر

أنقرة، سعيد عبد الرازق

بدا أمس أن تركيا قطعت خطوة جديدة تهدف إلى الإسراع في جهود تحسين العلاقات مع مصر، بعد إقائها خلال الشهر الماضي على إلزام القنوات الناطقة باسم «الإخوان المسلمين» والداعمة لهم التي تبث من إسطنبول على وقف الهجوم على القيادة المصرية، وتخفيف محتوى البرامج السياسية، والإبتعاد عن لغة السباب والتدخل في الشؤون المصرية.

جاءت هذه الخطوة بعد سلسلة من التصريحات الودية تجاه مصر أطلقها الرئيس التركي رجب طيب إردوغان ومسؤولون في حكومته وحزبه «العدالة والتنمية» (الحاكم)، على مدى الشهرين الماضيين، حول استعداد أنقرة لتحسين علاقاتها مع القاهرة التي تأثرت بسقوط حكم «الإخوان» في مصر عام 2013. وفي خطوة أخرى، أجرى وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أمس (السبت)، اتصالاً هاتفياً مع نظيره المصري سامح شكري، قالت مصادر دبلوماسية إنه جاء للتهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان. وقبل ذلك بيوم واحد، أبرزت

أكد فيها أن هناك اتصالات على مستوى المخابرات ووزارتي الخارجية في البلدين، وأنه يمكن المضي فيها قدماً ورفع مستواها، حسب ما استفسر عنه. وردت القاهرة على لسان وزير خارجيتها سامح شكري بأنه «إذا ما وجدنا هناك تغييراً في السياسة التركية تجاه مصر، وعدم التدخل في الشؤون

نحو مكثف، في تحسين العلاقات مع مصر، وأكد وزير خارجيتها مولود جاويش أوغلو، في فبراير (شباط) الماضي، وجود اتصالات دبلوماسية بين البلدين، منوهاً بما سماه «احترام مصر الجرف القاري لتركيا في شرق البحر المتوسط خلال طرحها مناقصات للتنقيب عن الغاز في المنطقة»، وأعقب ذلك تصريحات لإردوغان

وتتضمن مجموعة الدول الغماني الإسلامية النامية، وهي منظمة دولية تأسست عام 1997 بمبادرة من رئيس الوزراء التركي الراحل نجم الدين أربكان، كلاً من مصر ونيجيريا وباكستان وإيران واندونيسيا وماليزيا وتركيا. وأبدت تركيا على مدى الشهرين الماضيين رغبتها، على

## رئيس جيبوتي جيله يفوز بولاية خامسة

مراكز الاقتراع لمراقبة العملية. ونفى الكسيس محمد، كبير مستشاري الرئيس، مزاعم الغرور وقال إن فرح امتنع عن الإدلاء بصوته. وقال محمد لـ«رويترز» عبر الهاتف «مزاعم حشو صناديق الاقتراع كاذبة تماماً... النتيجة التي أبقراها لم يدل حتى بصوته وهو بفعله ذلك يهاجم بديمقراطيتنا».

ولم يرد فرح على طلب التعليق بشأن ما إذا كان أدلى بصوته. وتشهد جيبوتي التي يقل عدد سكانها عن مليون نسمة استقراراً نسبياً لا سيما بالمقارنة مع جيرانها بالمنطقة، الصومال وإثيوبيا وإريتريا.

وتنصيص جيبوتي قواعد عسكرية أميركية وصينية عسكرية كما أنها تقع على أحد أكثر طرق التجارة ازدهاراً في العالم وهو خليج عدن مما يعطيها موقعا استراتيجيا.

نيروبي، «الشرق الأوسط»

ذكرت وكالة «رويترز» مساء أمس السبت أن بيانات رسمية لوزارة الداخلية في جيبوتي أظهرت فوز الرئيس إسماعيل عمر جيله بفترة خامسة تستمر خمسة أعوام بحصوله على أكثر من 97 في المائة من الأصوات بعد انتخابات قاطعتها معظم المعارضة.

ولم يواجه جيله خلال الانتخابات التي جرت يوم الجمعة سوى منافس واحد فقط وهو الوافد الجديد نسبيًا، زكريا إسماعيل فرح. وأظهرت بيانات وزارة الداخلية حصوله على 2,48 في المائة من الأصوات. ووصف فرح النتائج بأنها «بعيدة عن الواقع»، وقال لـ«رويترز» إن «هذه النتيجة بلا شك نتيجة حشو صناديق الاقتراع (الذي حدث في غياب مندوبي» وأضاف أنهم تم منعهم من دخول

جماعة الإخوان) لأنه لا يمثل أهمية كبيرة مقارنة بباقي المتشاكات، وهو ما تدركه كل من القاهرة وأنقرة».

ويقدّر فهمي أن «للقاهرة لم تعلق الباب، وأن هناك تعاملًا مصرياً ذكياً يتسم بالتنوع بين التكتيكي والاستراتيجي، في ظل قناعة مصرية بأن تركيا دولة مهمة وتتعامل معها ولكن مع توافر الحدود الدنيا من أسس العلاقات». الأمر نفسه ذهب إليه سعيد الذي وصف اللحظة الراهنة بين القاهرة وأنقرة بأنها «تهنئة مستترة»، مؤكداً أن «كلا البلدين لديه رغبة مشتركة في التفاهم، وإن لم يكن ممكناً تطبيع العلاقات الآن فعلى الأقل سيسعيان إلى التهدئة».

إشكاليات متعددة لأنها تشمل أطرافاً أخرى».

ويتفق الباحث بمركز الأهرام للدراسات كرم سعيد مع الرأي السابق، موضحاً «أنه لن يحدث تقارب بين القاهرة وأنقرة إلا بعد أن تتضح رؤية التفاهم». ويشان طبيعة الملفات المشتركة التي تسعى القاهرة وأنقرة للتوافق بشأنها، يقول أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، طارق فهمي، إن «هناك منظومة كاملة من الإجراءات التي يجب أن تستوفىها تركيا قبل اعتبار أن هناك تقارب، منها منظمة (متندي غاز شرق المتوسط)، وترسيم الحدود الجديدة بين القاهرة وأنقرة، وتوسيع قدرتها على التصرف في إطار اتفاق لا تعترف به القاهرة»، مشيراً إلى أن «هذه

وليس السياسي»، مدلاً على ذلك «بالدعوة إلى تهدئة المنصات الإعلامية المعادية للقاهرة، مع إيجاد صيغة لاستمرارها كما طلب الأتراك ولكن بضوابط معينة».

وأفاد المصدر بأن «القاهرة وضعت شروطين لمواصلة التفاهم مع أنقرة: الأول: أن تتوقف هذه المنصات أو تجمد أو يتغير خطابها، والثاني: فهو أن يكون الترتيب لحدوث المحادثات منطلقاً من الأمن إلى السياسي، وهو ما يتطلب إرادة سياسية ويحقق هدفاً لمصر يتمثل في استطلاع مدى قدرة تركيا على تنفيذ، والتأكد من عدم وجود نية للمغامرة والمناورة». وقدر المصدر أنه «وفق الرصد الذي تجريه القاهرة فإن

الأخيرين ضمن ما وصفه بـ«الاستجابة البيطية» للمصار، مؤكداً أن «القاهرة تتحسس خطواتها في هذا الشأن من دون أن توقفها».

والتزمت القاهرة بتحفظ واضح حيال التفاعل أو التعليق على «الإشارات التركية» لـ«التفاهم» أو «عقد اجتماعات»، التي بدأت في الظهور منذ سبتمبر (أيلول) الماضي، غير أن دعوات أنقرة لم تتوقف على مستويات عدة. وقال شكري، الشهر الماضي، إن بلاده تنتظر «أفعالا وليس أقوالاً» من أنقرة.

المصدر المصري الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط»، قال إن بلاده «ترتكز كمنطلق للاختبار أولاً على الملف الأمني في المفاوضات

## تطليل إخباري

القاهرة، محمد نبيل حلمي

عزز اتصال هاتفي نادر أجراه وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أمس، مع نظيره المصري سامح شكري، من إشارات «التقارب» بين البلدين، خاصة في ظل ما سبقه من «شكري» بروتوكولي وجهه رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، قبل أيام للرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، على رئاسته لقمة «مجموعة الدول الثماني الإسلامية النامية». غير أن مصدرًا مصرياً مطلعاً بدقة على الملف فضل اعتبار التطويرين

## قال لـ التنسيق الوسط إن عدم الاستناد لأرضية قانونية سيعقد المفاوضات السنيرة يتخوف من «مزارع شبعاً بحرية» مع إسرائيل



رئيس الحكومة اللبنانية السابق فؤاد السنيرة (غيتي)

بيروت، نذير رضا  
أعرب رئيس الحكومة اللبنانية السابق فؤاد السنيرة، عن مخاوفه من أن تتحول قضية ترسيم الحدود البحرية اللبنانية مع إسرائيل إلى «مزارع شبعاً بحرية»، في إشارة إلى التعثر القائم في مساعي ترسيم الحدود البحرية، وأكد في حديثه لـ «الشرق الأوسط»، أنه «حين نستند إلى أرضية صلبة بالمطالب اللبنانية الجديدة، سيدعم اللبنانيون جميعاً الفريق المفاوض»، لكنه نبه إلى أنه في حال لم تكن المطالب الجديدة مثبته قانونياً، فإن المفاوضات قد تمتد لسنوات، وتأخر بالاستفادة من ثرواتها. وتوقفت المفاوضات غير المباشرة مع إسرائيل برعاية ووساطة أميركيتين وتحت علم الأمم المتحدة، بعد أربع جلسات عقدت في مقر الأمم المتحدة في رأس الناقورة في أقصى جنوب غربي لبنان، عندما رفع الجانب اللبناني سقف شروطه، مطالباً بـ143 كيلومتراً بحرياً إضافياً عن المطالب الأولى التي كانت تقتصر على 860 كيلومتراً متنازعاً عليها. وقال المتحدث اللبناني المفاوضات قبل أسابيع إنه لن يستأنف المفاوضات من غير تعديل المرسوم الذي أودعته الحكومة اللبنانية في الأمم المتحدة في عام 2010، معتبراً أن هذا المرسوم المعدل «هو سلاحنا لتكسب المفاوضات».

وأشار السنيرة إلى «أننا شكلنا في حكومتي الثانية 30 ديسمبر (كانون الأول) 2008 لجنة أصدرت تقريرها في 29 أبريل (نيسان) 2009، ووضعت خريطة إحدائيات للنقاط الحدودية بشكل منفرد، ووقع عليها عشرة أشخاص، من ضمنهم أربعة ضباط يمثلون قيادة الجيش، إلى جانب ممثلين من وزارات أخرى»، لافتاً إلى أن حكومته أقرت التقرير في 13 مايو (أيار) 2009، فيما أودعت حكومة الرئيس سعد الحريري الأولى في 14 يوليو (تموز) 2010 الأمم المتحدة إحدائيات خط الوسط والنقطتين 23 (جنوباً) و7 (شمالاً) في الأمم المتحدة. وقال السنيرة إن جميع القوى السياسية اعترفت بتلك النقاط، بمن فيهم «من يحملون الآن لواء التغيير إلى النقطة 29» التي يطالب بها الوفد المفاوض الآن وترتد مساحة النزاع الحدودي خرقاً للاتفاق، وأودعت تل أبيب

إلى 2290 كيلومتراً مربعاً. وخلافاً للاتفاق مع لبنان، قامت قبرص بخطوة منفردة بعقد اتفاق مع إسرائيل في 17 ديسمبر (كانون الأول) 2010 من غير استشارة لبنان، ما يعد خرقاً للاتفاق، وأودعت تل أبيب

ينسحب النزاع في المنطقة الحدودية الجنوبية مع إسرائيل، على نزاع مستجد مع سوريا في المنطقة الاقتصادية الشمالية، فبعد اعتراض دمشق على تثبيت لبنان لنقاطه الحدودية بشكل منفرد برسالة إلى الأمم المتحدة في عام 2014، قامت بتحديد حدود منطقتها الاقتصادية بشكل منفرد أيضاً، ولزمت شركة روسية في شهر مارس (آذار) الماضي عقد التنقيب عن النفط في بلوك بحري محاذ للبلوكات اللبنانية (1) و(2)، وتتضمن تعدياً بمساحة تقارب

### ... ويقترح 4 خطوات لمعالجة الأزمة الحدودية البحرية مع سوريا

الألف كيلومتر مربع على البلوكات اللبنانية الشمالية. ويرى الرئيس فؤاد السنيرة أن على الدولة اللبنانية الآن القيام بأربع خطوات، أولها إرسال رسالة إلى دمشق تلتفت انتباهها بكل هوء إلى التعدي على حقوق لبنان، وثانيها إبلاغ الأمم المتحدة بتلزم المنطقة السورية من دون ترسيم للحدود، وثالثها إعداد رسالة للشركة الروسية وإبلاغها بالتعدي على المياه اللبنانية، ورابعها إرسال رسالة إلى دمشق وإبلاغها بأن لبنان مستعد لتأليف لجنة للبت بهذا النزاع بطريقة حبية بلا أي مشاكل. وأكد السنيرة أن «من حقنا تشكيل هذه اللجنة بغض النظر عن الأمور السياسية».

بيروت، نذير رضا  
شرح السنيرة في حديثه لـ «الشرق الأوسط»، مسار الترسيم منذ عام 2007، موضحاً أن لبنان وقع مع قبرص ما يسمى اتفاقية (خط الوسط)، في 17 يناير (كانون الثاني) 2007

## تأجيل زيارة دياب للعراق يثير جدلاً سياسياً في لبنان

بيروت، «الشرق الأوسط»

العراق لتوقيع اتفاقيات تشمل قطاعات الزراعة والصناعة والسياحة والصحة والطاقة، ويرافقه فيها وزراء مسؤولون عن تلك القطاعات. وتاجلت زيارة دياب إلى العراق، فضلاً عن أسباب التأجيل ما إذا كانت عراقية أو محلية لبنانية. وكان المكتب الإعلامي لرئاسة الحكومة اللبنانية أعلن في بيان مساء الجمعة عن «تأجيل زيارة دياب والوفد اللبناني إلى العراق، والتي كان موعدها في 17 أبريل (نيسان) الحالي من قبل الأشقاء في العراق»، لافتاً إلى أن مديرية المراسم في رئاسة الحكومة العراقية أبلغت مديرية المراسم في لبنان الجمعة عن طلب تأجيل الموعد، وذلك لأسباب عراقية داخلية.

وبدأ الجدل مع اتهام جريدة «الأخبار» القريبة من «حزب الله»، لرئيس الحكومة المكلف سعد الحريري بممارسة ضغوط على رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي لتأجيل الزيارة، وهو ما دفع الحريري إلى نفي الخبر. وقال الحريري في بيان صادر عن مكتبه الإعلامي إن «الخبر ملفق بنسبة 100 في المائة، ولا يمت للحقيقة بأي صلة ويشكل إساءة متعمدة لرئاستي الحكومة في العراق ولبنان».

وقالت مصادر وزارية لـ «الشرق الأوسط»، إنه تم إبلاغها بتأجيل موعد الزيارة من غير تقديم تفاصيل إضافية، مجددة الإشارة إلى أنها عائدة لأسباب عراقية. وكان دياب بصدد زيارة

لبنان لا يزال يرى مزارع شبعاً (الحدودية مع سوريا في جنوب المتحدة. واعترضت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي على تلك الاتفاقية بتاريخ 20 يونيو (حزيران) 2011 لأنها تخالف النقطة (23) التي كانت حكومة السنيرة الثانية قد حددتها في عام 2008. بتاريخ 18 أغسطس (آب) 2011، صدر القانون رقم 163 القاضي بتحديد وإعلان المناطق البحرية للبنان، وأناط بالحكومة إصدار مرسوم لتعيينها. وقررت الحكومة اللبنانية الإبقاء على ما تم التوصل إليه في تقرير اللجنة الخاصة الصادر في عام 2009. وتبنت حكومة ميقاتي في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) 2011 القرار الصادر عن مجلس الوزراء في 2009.

ويعد إعلان اتفاق الإطرار، وانطلاق المفاوضات في 14 أكتوبر 2020، اختلفت المطالب. ويقول السنيرة: «لا مانع من التعديل إذا كانت الأسباب مقنعة وليست اختراعاً لأهداف سياسية»، لا سيما أن «ملف مزارع شبعاً لا يزال عالقاً كون

الألف كيلومتر مربع على البلوكات اللبنانية الشمالية. ويرى الرئيس فؤاد السنيرة أن على الدولة اللبنانية الآن القيام بأربع خطوات، أولها إرسال رسالة إلى دمشق تلتفت انتباهها بكل هوء إلى التعدي على حقوق لبنان، وثانيها إبلاغ الأمم المتحدة بتلزم المنطقة السورية من دون ترسيم للحدود، وثالثها إعداد رسالة للشركة الروسية وإبلاغها بالتعدي على المياه اللبنانية، ورابعها إرسال رسالة إلى دمشق وإبلاغها بأن لبنان مستعد لتأليف لجنة للبت بهذا النزاع بطريقة حبية بلا أي مشاكل. وأكد السنيرة أن «من حقنا تشكيل هذه اللجنة بغض النظر عن الأمور السياسية».

وإذ دعا إلى «عدم معالجة الأمور المتصلة بالنزاع البحري بطريقة شعوبية»، أكد أنه «عندما تفتت حقوقنا قانونياً، ومتلك أرضية صلبة لإثباتها، يجب أن نكون جميعاً مع تعديل المرسوم» الذي طالب به الوفد المفاوض.

## وزير الاقتصاد يطالب سحب «الدافع الإرهابي» من التحقيق في انفجار المرفأ

الانفجار، أن «كلام وزير الاقتصاد يعبر عن توجه لدى فريق سياسي لحصر انفجار المرفأ بالإهمال». وقال لـ «الشرق الأوسط»، إن أهالي الضحايا «سيصعدون تحركاتهم» للأسبوع المقبل، داعياً إلى «حساسية وزير الاقتصاد ووضع حد لكل محاولات التدخل في عمل المحقق العدلي ومحاولة التأثير على قناعته»، مذكراً بمضمون بيان أمين عام «حزب الله» حسن نصرالله، الذي أطلقه قبل شهرين عندما دعا القضاء إلى إعلان نتائج التحقيق ودفع التعويضات للمتضررين من أجل تحريك الدورة الاقتصادية. وقال نون، «لا نريد تعويضاتهم ولا أموالهم، نريد الحقيقة ومعرفة من فجر المرفأ، وقتل أخوتنا وأهلنا ودمر العاصمة».

وعلى أثر الضجة التي أثارها كتاب وزير الاقتصاد، أبدى الوزير استعداده لسحب الكتاب وإعادة صياغته، طالما تم سواء تفسيره بما لا يتماشى مع الهدف المنشود منه، وقال نعمة في تغريدته له عبر «تويتر»، «لا يهدف إلى التدخل بعمل القضاء، ولجنة مراقبة هيئات الضمان تبدي استعدادها الكامل لسحب الكتاب وإعادة صياغته».



إهراءات القمح التي تعرضت لأضرار في انفجار مرفأ بيروت (رويترز)

ارتكب بفعل فاعل، أو جراء خطأ بشري وإهمال غير مقصود. وانتقدت «لجنة ضحايا انفجار مرفأ بيروت» موقف وزير الاقتصاد في حكومة تصريف الأعمال، وقالت في بيان، «فاجأنا (راؤول) نعمة بتخصيص نفسه قاضياً علياً، مصداً حكماً مسبقاً بتجربة العدو الصهيوني والإرهاب والدعوى». وشددت اللجنة على

وزعم الضجة بعد اعتراف وزير الاقتصاد بهذا الأمر، أوضح المحقق العدلي القاضي بيطار لـ «الشرق الأوسط»، أنه لم يتسلم رسمياً حتى الآن أي كتاب من وزير الاقتصاد، ولفت إلى أن «أي مراسلة بيطار، وطلب فيه إخراج قرضية الأمر لم يحصل». واكتفى القاضي بيطار بالقول «عندما نتلقى كتاباً رسمياً لدى القضاء الذي القرار المناسب بشأنه».

من جهته، اعتبر مصدر قضائي أن «مثل هذا الكتاب يعبر عن منحنى خطير، ويعرض صاحبه للمساءلة»، وأكد المصدر لـ «الشرق الأوسط»، أن «طلب إخراج قرضية العمل العسكري أو الإرهابي من الأسباب التي أدت إلى تفجير المرفأ، استيلاء واسعاً لدى القضاء الذي اعتبره تدخلاً سافراً في التحقيق لإحدى الفرضيات القائمة، كما فجر مجدداً غضب أهالي ضحايا الانفجار، الذين هاجموا وزير الاقتصاد بعنف، واتهموه بد «تبرئة إسرائيل من الجريمة، وطن هذه القضية الوطنية في الصميم».

ودعا وزير الاقتصاد والتجارة راؤول نعمة، المحقق العدلي، في كتاب وجهه إليه عبر وزارة العدل ماري كلود نجم، إلى إصدار تقرير رسمي يُخرج الأعمال الحربية والإرهابية من دائرة الأسباب التي أدت إلى وقوع انفجار 4 أغسطس (آب) 2020. وعزاً هذا الطلب لـ «التكتم من إصدار التوجيهات والإرشادات المناسبة لهيئات الضمان اللبنانية، ومخاطبة هيئات إعادة الضمان الدولية، لتسديد التزاماتها المالية حفاظاً على حقوق المواطنين المؤمنين».

## اعتصام في بيروت للمطالبة بحكومة إنقاذ

بيروت، «الشرق الأوسط»  
التحرك الذي جاء تحت عنوان «لأن الدستور والقانون أصبحا وجهة نظر... حقي أن أغضب» الإعلام اللبناني ولافقات تذكر بارتفاع أسعار السلع وتراجع القدرة الشرائية للمواطنين مطلقين شعارات تطالب برحيل الرؤساء الثلاثة (رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ورئيس مجلس النواب) ويشكل حكومة مستقلة تعمل مع المجلس النيابي على إقرار قانون حول «الكابيتال كوتترول».

وراد المعتصمون على ضرورة استمرار الضغط في الشارع، ولا سيما أن أفرقاء السلطة يتعاملون مع الأزمات التي تهم بها البلاد بطريقة غير مالية ويتبادلون الاتهامات بدلا من البحث عن الحلول.

تتمتع عدد من التجمعات الشبابية والأهلية ومجموعات حراك 17 تشرين الأول (أكتوبر) أمس تحركاً في بيروت احتجاجاً على تردّي الأوضاع المعيشية والمماطلة بتشكيل حكومة إنقاذية. وتجمع المعتصمون، رغم رداء الطقس، في ساحة رياض الصلح في وسط بيروت ثمّ انتقلوا حيث اسلقلوا الشعارات المنددة بعجز السلطة عن إيجاد حلّ للأزمات المالية والاقتصادية التي يعاني منها لبنان. مطالبين أيضاً بالإسراع بتشكيل حكومة انتقالية. ورفع المعتصمون في

الفقراء من اللبنانيين أصبح يفوق 2,7 مليون، بحسب خط الفقر الأعلى (أي عدد الذين يعيشون على أقل من 14 دولاراً في اليوم)، ما يعني تأكل الطبقة الوسطى وانخفاض نسبة ذوي الدخل المتوسط إلى أقل من 40 في المائة من السكان، فضلاً عن تقلص الفقة المتوسطة إلى ثلث حجمها، من 15 في المائة في عام 2019 إلى 5 في المائة في عام 2020. ويدخل حزب «القوات اللبنانية» أيضاً على خط دعم بيخته، على قاعدة «بحصّة تسند قاعدته صامدة، في ظل هذه الأزمة، وأدوية، وغيرها من المساعدات المحدودة التي تأتي ضمن قدراته، معتمداً على القاعدة الحزبية في الخارج، كما يؤكد مصدر في «القوات» لـ «الشرق الأوسط».

أحضر الرئيس سعد الحريري عدداً من اللقاحات من الخارج. ويوضح مصدر من «تيار المستقبل» لـ «الشرق الأوسط» أن الأحزاب السياسية تتعاطى الشأن العام، وعليها واجبات تجاه بيئتها والمحيطين بها، وعليها الوقوف إلى جانبهم كما وقفوا إلى جانبها، واضعاً الأمر في إطار التفاعل الطبيعي البعيد عن التوظيف السياسي، لا سيما أن تيار المستقبل يعمل منذ أكثر من 30 عاماً على خط المبادرات الاجتماعية، خصوصاً الصحية والتعليمية. وطالما اعتاد اللبنانيون على مساعدات الأحزاب التي غالباً ما كانت تأتي على شكل منح دراسية أو تسهيل لتوظفات ومؤسسات تابعة لها، لتتحول إلى صناديق حصص غذائية أو حتى مبالغ مالية، لا سيما في فترة الانتخبات، إلا أن هذه المساعدات باتت بشكل منظم مؤخراً، واتسعت دائرتها مع اتساع رقعة الفقر في لبنان. وكانت دراسة أعدها لجنة الأمم المتحدة الاجتماعية والاقتصادية لغربي آسيا (الإسكوا) قد أشارت إلى أن نسبة الفقراء في سكان لبنان تضاعفت، لتصل إلى 55 في المائة في عام 2020، بعد أن كانت 28 في المائة في عام 2019، وأن نسبة الذين يعانون من الفقر المدقع تضاعفت 3 مرات، من 8 في المائة 23 في المائة، في الفترة نفسها. وأشارت الدراسة إلى أن العدد الإجمالي

الاقتصادية الأخيرة التي تسوء يوماً بعد يوم فرضت توسيع الدائرة، بهدف تأمين عناصر الصمود للفتات الأكثر تضراً من الأزمة. ليس فقط من بيئة الحزب، إذ إن المساعدات لا تفرق بين المواطنين، لا على أساس طائفي ولا مناطقي. ويتم توزيع المساعدات، حسب المصدر، إما من قبل الحزب مباشرة أو من قبل المؤسسات الريفية، مثل «مؤسسة الفرح الاجتماعية»، أما مصدر تمويل هذه المساعدات، فمنها ما يأتي عن طريق رئيس الحزب مباشرة، ومنها ما يقدم من الممولين أو مغربين حزبيين أو مقربين من الحزب. ويعد المصدر أن «الاشتراكي» لا يعلن عما يفعله بهذا الإطار حتى لا يوضع الأمر خارج سياقه، فالمساعدات بالنسبة له لا تدخل ضمن إطار التوظيف السياسي، بل تنطلق من التزام الحزب بالعمل المجتمعي. ويسوره، يعمل «تيار المستقبل» منذ فترة، ومن خلال مكاتبه المنتشرة في مختلف المناطق اللبنانية، على توزيع حصص غذائية ومساعدات مالية، وتأمين أدوية وملازوت وعوات وأكسجين لمرضى كورونا، وحتى توزيع بذور وشتلات ودواجن، كما يفعل «الحزب التقدمي الاشتراكي» على سبيل المثال. ويوضح مصدر في «الاشتراكي» لـ «الشرق الأوسط»، أن الحزب يهتم بالمساعدات الاجتماعية منذ سنوات، إلا أن الأزمة

تبادل اتهامات بين «الوطني الحر» و«المستقبل» حول إفشال المبادرة الفرنسية

الأحزاب اللبنانية تواجه فقر جماهيرها بـ «الحصص الغذائية»

## «المرتزة»... ورقة «مساومة أخيرة» للأطراف الدولية في ليبيا

### تطيل إخباري

القاهرة، جمال جوهر

المنغسة في العملية العسكرية، منذ اندلاعها في الرابع من أبريل (نيسان) عام 2019 توغلتوا باتفاق وقف إطلاق النار قبل أن ترضى لهم الأرض، وبشاركوا في نسوة خريطة البلاد، على نحو يعرضهم ما انفقوه».

ونوه المرصد السوري إلى أن «الأيام تضي ولا تزال عملية عودة (المرتزة) السوريين، الموالين لتركيا من ليبيا، متوقفة إلى الآن، وحتى الدفعة التي غادرت ليبيا في 25 مارس (آذار) الماضي لم تعد إلى سوريا حتى اللحظة».

وبينما غرر أسامنة من أعضاء الكونغرس الأمريكي إدارة الرئيس، جو بايدن، نهاية الأسبوع الماضي إلى ممارسة كل النفوذ اللازم لإقناع، أو إجبار محمد حمدان فخرى على مغادرة ليبيا، فإن بعض الأطراف الدولية التي دعمت الحرب، لا تزال تدعم وجود مقاتلين تابعين لها في محاور الاقتتال، بل تدفع بغيرهم، ويظل «مسرح العمليات» العسكرية، المنصوب قرب مدينة سرت (وسط)، ساحة مفتوحة لقوات موالية لتركيا، وأخرى محسوبة على روسيا، وشاهدتها على تراجع المواقف الدولية، وإصرار بعضها على عدم الخروج خالية الوفاض من معركة العاصمة، التي سبق أن وصفها عقيلة صالح رئيس مجلس النواب، بـ«الخاطئة».

فتركيا التي تقدم خطوة وتتأخر خطوات عن مسار دعم وقف إطلاق النار، لديها حسابات خاصة، بإرها بعض السياسيين الليبيين منها «لم تات البلاد كي تغادروا سريعا»، مبرهنين على رؤيتهم بحديث سابق لوزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، الذي تمحور حول «السفاهة طويلا هناك»، بجانب إصرار بلاده على الدفع بأفواج جديدة من «المرتزة».

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، مساء أول من أمس، إن الحكومة التركية أرسلت دفعة جديدة من «المرتزة» إلى ليبيا خلال الأيام الماضية، قوامها 380 عنصرًا، مشيرًا إلى أنه «تم استخدام هذه المجموعة إلى تركيا، ومنها جرى إرسالهم إلى ليبيا، في ظل استياء متصاعد في أوساط (المرتزة) من بقائهم هناك، وعدم عودتهم بسبب تردّي الأوضاع هناك».

ويشير سياسيون ليبيون إلى أن عملية سحب أفواج «المرتزة»، سواء كانوا الموالين لتركيا، أو المحسوبين على روسيا مثل عناصر شركة (فاغنر)، بالإضافة إلى الجنجويد والتشاديين، تمر عبر «مساومات عديدة» من هذه الأطراف، كورقة الموقعة خلال فترة النزاع المسلح.

كما دعت «اللجنة» مجلس الأمن وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بتسريع وتيرة عمل بعثة المراقبين الدوليين، المكلفة بالإشراف على وقف إطلاق النار، لتشمل الإشراف على عمليات إخراج «المرتزة» الأجانب، والقوات الأجنبية على الأراضي الليبية، ودعم جهود اللجنة العسكرية في هذا الشأن.

والتالي من المتوقع أن تبقى القوات المحتشدة على محاور الاقتتال في سرت على حالها، وسط مناخات سياسية من «خصوم الحرب»، وفي ظل مطالبات أممية ودولية وإقليمية بـسرعة إخراج «المرتزة»، والمقاتلين الأجانب من البلاد.

وفيما قالت عملية «بركان الغضب» في طرابلس، إنه تم خلال الساعات الأخيرة رصد 48 تحليق طيران حربي لـ«مرتزة» فاغتر في تمهنت وسرت، ورات في ذلك تعارضاً ونقضاً لاتفاق (5+5)، طالبت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا، اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) بالعمل على الإسراع في استكمال باقي بنود اتفاق وقف إطلاق النار، وفي مقدمتها الإسراع بإخراج جميع «المرتزة» الأجانب، والقوات الأجنبية من الأراضي الليبية دون استثناء، ووقف العمل باتفاقيات التعاون العسكري والأمني، الموقعة خلال فترة النزاع المسلح.

كما دعت «اللجنة» مجلس الأمن وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بتسريع وتيرة عمل بعثة المراقبين الدوليين، المكلفة بالإشراف على وقف إطلاق النار، لتشمل الإشراف على عمليات إخراج «المرتزة» الأجانب، والقوات الأجنبية على الأراضي الليبية، ودعم جهود اللجنة العسكرية في هذا الشأن.

## جدل في تونس بسبب إعادة توظيف قضاة متهمين بـ«الفساد»

ملفات لقضاة تم إغفارهم ضمن قائمة الـ82 قاضيًا. على صعيد غير متصل، كشف المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية (منظمة حقوقية مستقلة) عن تسجيل ما لا يقل عن 1138 احتجاجاً في المدن التونسية خلال شهر مارس (آذار) الماضي، حيث سجلت منطقة قفصة قرابة من 284 تحركاً احتجاجياً، وهو ما يمثل حوالي 25 في المائة من إجمالي الاحتجاجات خلال الشهر الماضي. وجاءت ولاية تطاوين التي تشهد عودة احتجاجات «الكامور»، 75 تحركاً، كما شهدت معظم مناطق البلاد تحركات تلقائية بنسبة لا تقل عن 81 في المائة، وتحجرت مطالب المحتجين على حل ملفات اجتماعية واقتصادية عالقة.

خلال فترة حكم الرئيس السابق زين، غير أنه من الصعب إثباتها، وهو ما يجعل لجوء المنضمرين إلى المحكمة الإدارية لا يكون في الغالب ناجحاً لعدم توفر أركان الجريمة، مبرراً أن بعض القضاة التي اتخذت بعد ثورة 2011 «طغت عليها راحة الماكلاذ السياسية، وهو ما يخلف صعوبة في التفقة بين الغت والسمن، خصوصاً أن عدة أطراف سياسية سعت بوسائل عدة للتسيطرة على منظومة القضاء لتصفية حسابات سياسية، والتخلص من الخصوم المرعجين». في السياق ذاته، من المنظر أن يواصل ملفات القضاء العدلي النظر في ملفات عدد آخر من القضاة، حيث سيعقد جلسة عامة خلال الأسبوع المقبل للحسم في 5

الأسود»، وقالت إنه لا يجوز النواب أن يخوضوا في قضايا منشورة لدى المحاكم، وأن يلقوا جزافاً اتهامات للقضاة، ويتحدثوا عن قضاء مرتشين. وجاء رد رئيسة مجلس القضاء على خلفية مناقشة ملف تورط فيه الرئيس الأول لحكومة التعقيب في قضية فساد، ورفع الحصانة عن قاضيين وعزلهما، بعد ثبوت تورطهما في قضايا فساد في سلك القضاء، فيما لم ترافع الحصانة عن رئيس محكمة لعقارات. وفي هذا الشأن، أكد المحلل السياسي التونسي، جمال العرفاوي، أن شبهات الفساد وإصدار أحكام قضائية تنفيذياً للتعليمات العليا، «كانت رنانة

لجا للقضاء، وبعد مناقشة ملفاتها من قبل الدوائر المتهددة تم التراجع عن تلك قرار فصلهم عن العمل. لكن هذا القرار خلف تساؤلات عديدة حول دواعي القرارات التي تم اتخاذها خلال فترة تولي البحري لوزارة العدل، والتراجع عن جزء منها رغم عمليات التقصي التي أجرتها هيكل الرقابة داخل الوزارة. كان نور الدين المحبري، القضاء العدلي باستحسان السلطة القضائية الذي اعتبرته «خطوة جيدة في الاتجاه الصحيح، ورفعا للظلم الذي تعرض لها هؤلاء منذ نحو عشر سنوات».

كانت مليحة المزاري، رئيسة مجلس القضاء العدلي، قد استنكرت خلال جلسة برلمانية نعت السلطة القضائية بـ«الفساد» وتونس، المتجي السعيداني أعلن مجلس القضاء العدلي، أعلى سلطة منظمة لعمل القضاة في تونس، إعادة 5 قضاة من بين الذين تم عزلهم سنة 2012 إلى عملهم، وهو ما خلف جدلاً سياسياً وقانونياً حاداً، بشأن هذا القرار بسبب اتهامهم في «قضايا فساد». كان نور الدين المحبري، القيادي في حركة «النهضة»، هو الذي اتخذ هذا القرار، الذي شمل 82 قاضيًا عندما كان وزيراً للعدل، وقال إنه اتخذ من طرف وزارة العدل، بعد أربعة أشهر من البحث والتقصي، الذي كان يتنسيق مع جمعية القضاة التونسيين (الهيكل المهني)، وبعد أن وافق مجلس التأديب على عزلهم، غير أن بعضهم

على لوائح الترشيحات المستقلة، يتمثل في رعاية رئيس الجمهورية شخصياً لتكثيلين كبيرين من تخطيطات المجتمع المدني، وتشجيعه الآلاف من نشاطهما لدخول المعترك الانتخابي بصفتهم مستقلين. وقد وجد الكثير في هذا الدعم السياسي فرصة قد لا تعوض ليصبحوا برلمانيين، انطلاقاً من قناعة سائدة، مفادها أن السلطة هي من تحدد الحصص داخل البرلمان، وتمنحها وفق معيار الولاء والتبعية.

ويسمى أحد التكتلين «نداء الوطن»، يقوده زويه بن رمضان، مستشار الرئيس لشؤون المجتمع المدني، وهو برلماني سابق في حزب أيد سياسات بوتفليقة، أما الثاني فيسمى «المسار الجديد»، برئاسة منذر بونو، وهو قيادي في حملة الولاية الخامسة لبي عبد السلام، وهما يخوضان حملة كبيرة لفائدة تيون في الميدان، بغرض تشكيل أغلبية داعمة له في البرلمان الجديد المرتقب.

لكن بعض المراقبين يرون أن هذه الممارسات، التي تجري في الميدان، تناقض شعار «الجزائر الجديدة» الذي رفعه تيون، فيما تبدو الأحزاب الإسلامية المعارضة، والقريبة من السلطة، التي أعلنت المشاركة في الاستحقاق الحلقة الأضعف في التوجه العام نحو التشريعات. وهي تشكل أيضاً تجربة سنية في العمل البرلماني، الخاضع لإملاءات السلطة، ولا يتوقع أن تأخذ معدلات عالية من الوعاء الانتخابي العام.

## العثماني رداً على قرار «الدستورية»: لن نغير موقفنا من القاسم الانتخابي

الذي انعقد مؤخرا، قد دعت إلى مقاطعة الانتخابات إذا صادقت المحكمة الدستورية على اعتماد القاسم الانتخابي على أساس المسجلين وليس المحصوتين. لكن يظهر من كلمة العثماني أن هذا الخيار أصبح مستبعداً، ذلك أن الحزب صادق أخيراً على مساطر اختيار المرشحين، وسيشترع قريباً في عقد تجمعات لاختيار المرشحين للانتخابات والمصادقة عليهم. وأشار العثماني إلى أن حزبه لا يعارض فقط طريقة حساب «القاسم الانتخابي»، بل يرفض أيضاً التعديل الذي ألغى العقبة في انتخابات الجماعات المحلية (البلديات)، معتبراً أنه «أخطر

للدورة العادية للجنة المركزية لشعبية حزب العدالة والتنمية، أن الأمانة العامة للحزب ستصدر بياناً بخصوص قرار المحكمة، داعياً أعضاء الحزب إلى «الالتزام» بموقف قيادة الحزب. وقال إن القاسم الانتخابي على أساس المسجلين في اللوائح الانتخابية غير ديمقراطي»، وأنه «غير مقبول»، كما دعا أعضاء حزبه إلى «النضال الميداني لصالح الوطن والمواطنين، والنظر للمستقبل بإيجابية» من أجل نفع البلاد والدفاع عن مصالحها. وكانت بعض الأصوات داخل المجلس الوطني (أعلى هيئة تفريرية في الحزب بعد المؤتمر)،

الذي انعقد مؤخرا، قد دعت إلى مقاطعة الانتخابات إذا صادقت المحكمة الدستورية على اعتماد القاسم الانتخابي على أساس المسجلين وليس المحصوتين. لكن يظهر من كلمة العثماني أن هذا الخيار أصبح مستبعداً، ذلك أن الحزب صادق أخيراً على مساطر اختيار المرشحين، وسيشترع قريباً في عقد تجمعات لاختيار المرشحين للانتخابات والمصادقة عليهم. وأشار العثماني إلى أن حزبه لا يعارض فقط طريقة حساب «القاسم الانتخابي»، بل يرفض أيضاً التعديل الذي ألغى العقبة في انتخابات الجماعات المحلية (البلديات)، معتبراً أنه «أخطر

للدورة العادية للجنة المركزية لشعبية حزب العدالة والتنمية، أن الأمانة العامة للحزب ستصدر بياناً بخصوص قرار المحكمة، داعياً أعضاء الحزب إلى «الالتزام» بموقف قيادة الحزب. وقال إن القاسم الانتخابي على أساس المسجلين في اللوائح الانتخابية غير ديمقراطي»، وأنه «غير مقبول»، كما دعا أعضاء حزبه إلى «النضال الميداني لصالح الوطن والمواطنين، والنظر للمستقبل بإيجابية» من أجل نفع البلاد والدفاع عن مصالحها. وكانت بعض الأصوات داخل المجلس الوطني (أعلى هيئة تفريرية في الحزب بعد المؤتمر)،

الذي انعقد مؤخرا، قد دعت إلى مقاطعة الانتخابات إذا صادقت المحكمة الدستورية على اعتماد القاسم الانتخابي على أساس المسجلين وليس المحصوتين. لكن يظهر من كلمة العثماني أن هذا الخيار أصبح مستبعداً، ذلك أن الحزب صادق أخيراً على مساطر اختيار المرشحين، وسيشترع قريباً في عقد تجمعات لاختيار المرشحين للانتخابات والمصادقة عليهم. وأشار العثماني إلى أن حزبه لا يعارض فقط طريقة حساب «القاسم الانتخابي»، بل يرفض أيضاً التعديل الذي ألغى العقبة في انتخابات الجماعات المحلية (البلديات)، معتبراً أنه «أخطر

الذي انعقد مؤخرا، قد دعت إلى مقاطعة الانتخابات إذا صادقت المحكمة الدستورية على اعتماد القاسم الانتخابي على أساس المسجلين وليس المحصوتين. لكن يظهر من كلمة العثماني أن هذا الخيار أصبح مستبعداً، ذلك أن الحزب صادق أخيراً على مساطر اختيار المرشحين، وسيشترع قريباً في عقد تجمعات لاختيار المرشحين للانتخابات والمصادقة عليهم. وأشار العثماني إلى أن حزبه لا يعارض فقط طريقة حساب «القاسم الانتخابي»، بل يرفض أيضاً التعديل الذي ألغى العقبة في انتخابات الجماعات المحلية (البلديات)، معتبراً أنه «أخطر

الذي انعقد مؤخرا، قد دعت إلى مقاطعة الانتخابات إذا صادقت المحكمة الدستورية على اعتماد القاسم الانتخابي على أساس المسجلين وليس المحصوتين. لكن يظهر من كلمة العثماني أن هذا الخيار أصبح مستبعداً، ذلك أن الحزب صادق أخيراً على مساطر اختيار المرشحين، وسيشترع قريباً في عقد تجمعات لاختيار المرشحين للانتخابات والمصادقة عليهم. وأشار العثماني إلى أن حزبه لا يعارض فقط طريقة حساب «القاسم الانتخابي»، بل يرفض أيضاً التعديل الذي ألغى العقبة في انتخابات الجماعات المحلية (البلديات)، معتبراً أنه «أخطر

الذي انعقد مؤخرا، قد دعت إلى مقاطعة الانتخابات إذا صادقت المحكمة الدستورية على اعتماد القاسم الانتخابي على أساس المسجلين وليس المحصوتين. لكن يظهر من كلمة العثماني أن هذا الخيار أصبح مستبعداً، ذلك أن الحزب صادق أخيراً على مساطر اختيار المرشحين، وسيشترع قريباً في عقد تجمعات لاختيار المرشحين للانتخابات والمصادقة عليهم. وأشار العثماني إلى أن حزبه لا يعارض فقط طريقة حساب «القاسم الانتخابي»، بل يرفض أيضاً التعديل الذي ألغى العقبة في انتخابات الجماعات المحلية (البلديات)، معتبراً أنه «أخطر

السيسي يؤكد ضرورة تفعيل الدور العربي... وسعيد يدافع عن وحدة البلاد

## تمسك مصري - تونسي بدعم الشعب الليبي... ووقف «التدخلات الخارجية»



الرئيس المصري مستقبلاً نظيره التونسي في قصر الاتحادية بالقاهرة أمس (الرئاسة المصرية)

جاء ثمره لمناقشات مكثفة، وأنه كان عليك في كثير من الأحيان تجاوز الانقسامات الشديدة». وحث كويش كذلك أعضاء اللجنة على تحديد السبيل الأكثر نجاساً وتوافقاً لتوحيد مناقشاتهم، وتقديم تقريرهم إلى ملتقى الحوار، مجدداً التزام البعثة الكامل بإجراء الانتخابات الوطنية في 24 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وفقاً لخريطة الطريق التي أقرها الملتقى.

إلى ذلك بحث نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوجدانوف، أمس، مع المبعوث الخاص للأمم عام للامم المتحدة إلى ليبيا، يان كويش، تنفيذ خارطة طريق لتسوية الأزمة الليبية.

جاء في بيان صادر عن الخارجية الروسية، نقلت عنه وكالة سوتنك الروسية للأنباء، أن «الطرفين بحثا قضايا تنفيذ القيادة الجديدة لخارطة طريق تسوية الأزمة الليبية، التي تبناها منتدى الحوار السياسي الليبي، في نوفمبر 2020». كما شدد أعضاء اللجنة القانونية «تمكنوا من تجاوز الانقسامات، وتوصلوا إلى توافق بشأن قاعدة دستورية للانتخابات».

وأخاطب يان كويش، رئيس بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، اجتماع اللجنة القانونية، قائلاً: «لقد أحرزتم الكثير خلال الأيام القليلة الماضية، حيث توصلتم إلى اتفاق على مبادئ وطرق مهمة للقاعدة الدستورية للانتخابات. واعلم أن هذا العمل

الخارجي في ليبيا، بما يساهم في وضعها على المسار الصحيح، وتهيئة الدولة للانطلاق نحو آفاق البناء والتنمية والاستقرار». وخلال المؤتمر الصحفي المشترك، أوضح السيسي أن المباحثات تناولت ضرورة تفعيل الدور العربي إزاء الأزمة الليبية، كما «كدنا على استعدادنا لتقديم أشكال الدعم كافة للسلطة الجديدة، بما يمكنها من أداء دورها في إدارة المرحلة الانتقالية، وعقد التدخلات الخارجية، وإخراج «المرتزة».

القاهرة، جمال جوهر وخالد محمود

فرصت الأوضاع السياسية في ليبيا نفسها على مباحثات الرئيسين المصري عبد الفتاح السيسي، ونظيره التونسي قيس سعيد، من بين ملفات ومحاور كثيرة تطرق إليها اللقاء، مؤكداً دعمهما للشعب الليبي كي يستكمل «البات إرادة بلاده»، وضرورة وقف التدخلات الخارجية، وإخراج «المرتزة». واستقبل السيسي، في قصر الاتحادية بضاحية مصر الجديدة، أمس، الرئيس قيس سعيد الذي وصل القاهرة أول من أمس، واقدمت له مراسم استقبال رسمية، وتم استعراض حرس الشرف وعزف السلامين الوطنيين.

وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية، السفير بسام راضي، إن الرئيسين تباحثا حول آخر تطورات القضية الليبية، وسط توافق على ضرورة تخفيف التنسيق المشترك، بما يخدم الأوضاع هناك، بالنظر إلى أن مصر وتونس يمثلان دولتي جوار مباشر، وتقتاسان حدوداً ممتدة مع ليبيا، مشيراً إلى أن السيسي وسعيد رحبا بتشكيل السلطة التنفيذية الليبية الجديدة، وأكد حرص مصر وتونس على الاستمرار في دعم الشعب الليبي بالوسائل كافة، «استكمال ليات إدارة بلاده، وتثبيت دعائم السلم والاستقرار لصون المقتدرات والمؤسسات الوطنية الليبية، وموضعا أنهما أكدا أيضاً التدخل على «وقف مختلف أشكال التدخل

خلال لقائه المبعوث الخاص للأمم المتحدة

## عبد الله بن زايد يؤكد دعم الإمارات لحكومة الوحدة الليبية



الشيخ عبد الله بن زايد خلال استقباله يان كويش أمس في أبو ظبي (وأم)

المتحدة من أجل استقرار، وازدهار وسيادة وحدة ليبيا. مشيراً إلى أهمية دعم حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا خلال قيادتها المرحلة الانتقالية، ومساندتها في الجهود، التي تبذلها من أجل تحقيق الأمن والاستقرار، بالاعتماد على المبادئ التي تضمنها الاتفاقية الثنائية بين البلدين في وقت قريب. ومن جهته، دافع البديع عن زيارته السابقة للخارج، وعد أن هدفها «منع الحرب، ولا بد من التكاتف لتحقيق الاستقرار في ليبيا».

أبوظبي، «الشرق الأوسط»  
بحث الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية الإماراتي، أمس مع يان كويش، المبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة إلى ليبيا، الأوضاع على الساحة الليبية، وسبل دعم حكومة الوحدة الوطنية لإداء مهمتها الوطنية، وترسيخ دعائم الأمن والاستقرار في ليبيا، والتحصين للانتخابات الليبية المقرر إجراؤها في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

ويعبر الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان خلال اللقاء عن تمنياته بالتوفيق ليان كويش في مهام عمله، مبعوثاً خاصاً لأمس العام للأمم المتحدة إلى ليبيا، مؤكداً دعم الإمارات وقيادتها الثابت لجهود الأمم المتحدة من أجل استقرار، وازدهار والتقدم والرخاء.

## المرشون المستقلون يهيمنون على سباق «تشريعات» الجزائر

الرئيس عبد المجيد تيون مطلع فبراير (شباط) الماضي، بوجودون حالياً في السجن بتهم فساد مرتبطة بفترة تسيير الشأن العام خلال 2018 سنة من حكم بوتفليقة، وهما «جبهة التحرير الوطني» و«التجمع الوطني الديمقراطي». وما يلتفت الإتهام أن أساتذة الجامعات والخبراء في الشؤون الأمنية والاقتصادية، ممن تعود الجهود كبيرة لمحاولة العودة إلى الساحة السياسية، بعد أن طالب الحراك الشعبي بحظرها.

وقال مصدر من السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، رفض نشر اسمه، لـ«الشرق الأوسط»، إنه لاحظ «شراها» من جانب الراغبين في عضوية البرلمان، للتريش في لوائح ترشيحات مستقلة، أو ما يعرف في التداول السياسي المحلي بـ«قوائم المرشحين الأحرار»، ويعود ذلك، بحسب تقدير ذات المصدر، إلى «وجود قناعة لدى المهتمين بالشأن السياسي بأن الأحزاب باتت منبوذة من طرف الناخبين، وحتى عند السلطة التي استخلفت الرئيس بوتفليقة، وبالتالي فحظوظ مرشحها في الانتخابات ضعيفة».

وأكد مصدر «سلطة الانتخابات» أن العاصمة وحدها تبرز ترشح الخات من المستقلين، مبرزاً أن «الدافع كبير على الترشح في باقي ولايات بين المستقلين أيضاً».

يشار إلى أن أغلب قادة حزبي الأغلبية في البرلمان، الذي حله

الرئيس عبد المجيد تيون مطلع فبراير (شباط) الماضي، بوجودون حالياً في السجن بتهم فساد مرتبطة بفترة تسيير الشأن العام خلال 2018 سنة من حكم بوتفليقة، وهما «جبهة التحرير الوطني» و«التجمع الوطني الديمقراطي». وما يلتفت الإتهام أن أساتذة الجامعات والخبراء في الشؤون الأمنية والاقتصادية، ممن تعود الجهود كبيرة لمحاولة العودة إلى الساحة السياسية، بعد أن طالب الحراك الشعبي بحظرها.

وقال مصدر من السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، رفض نشر اسمه، لـ«الشرق الأوسط»، إنه لاحظ «شراها» من جانب الراغبين في عضوية البرلمان، للتريش في لوائح ترشيحات مستقلة، أو ما يعرف في التداول السياسي المحلي بـ«قوائم المرشحين الأحرار»، ويعود ذلك، بحسب تقدير ذات المصدر، إلى «وجود قناعة لدى المهتمين بالشأن السياسي بأن الأحزاب باتت منبوذة من طرف الناخبين، وحتى عند السلطة التي استخلفت الرئيس بوتفليقة، وبالتالي فحظوظ مرشحها في الانتخابات ضعيفة».

وأكد مصدر «سلطة الانتخابات» أن العاصمة وحدها تبرز ترشح الخات من المستقلين، مبرزاً أن «الدافع كبير على الترشح في باقي ولايات بين المستقلين أيضاً».

يشار إلى أن أغلب قادة حزبي الأغلبية في البرلمان، الذي حله





## في ما خصّ المساجلات بشأن الإمبريالية وسوريا



حازم صاغية

الرساميل كجهد مستقل عن تصدير السلع، وتشكل المؤسسات الاحتكارية المجمعّة كالترستات والكارتيلات، والتقاسم الترابي للعالم في ما بين تلك القوى الرأسمالية الكبرى) انتهينا إلى صعوبة إدراج روسيا، ناهيك عن إيران، في هذه الخانة. لكن إذا طلقنا ذلك المفهوم بات علينا الرجوع إلى المفهوم الكلاسيكي الذي يعادل الإمبريالية مع توسع جغرافي إمبراطوري أو شبه إمبراطوري، وهو تحديداً ما تفعله روسيا وإيران في سوريا. بيد أن الفهم هذا يرتب نتائج كثيرة تختلف عن النتائج التي يرتبها المفهوم السابق: تصدير الرساميل مثلاً يغدو من شروط الإقلاق الاقتصادي للبلد الأضعف، بدل أن يكون نهياً له.

يقال هذا الكلام وفي الببال أنّ ثنائياً إمبريالية - لا إمبريالية لا تغطي إلا جزءاً من تناقضات واقعنا في الشرق الأوسط وفي العالم، خصوصاً في ظلّ بظفة الهويات والقوميات والائتبات على أنواعها، كما في ظلّ استفحال استبدادي يصعب العثور دائماً على معادله «الإمبريالي»، أو على كونه امتداداً له.

فوق هذا، يتأذى عن عدم استعمال القطع مع الوعي القديم نقاش شبيه بالنقاش داخل الخلية الحزبية، أو في «كاميوس» الجامعة، بعيداً من مجريات الحياة الأعرش، كما يغدو الحصول على توقيع يمهّر ساحر أكبر من هنا، وساحر أكبر من هناك، شرطاً شرعية الموقف وصوابه. وكل من ألف التنظيمات غير الديمقراطية وإنشاققاتها يعرف كم تبرع الخلافات التي تطال الكلمات وتأويل العبارات التي تفوه بها مراجع التقليد.

والحال أنّ الذين يدافعون اليوم عن نظام الأسد، وعن إيران وروسيا من ورثه، لا يمكنون ما يُفري بوراة أفكارهم أو بالعمل على انتزاعها منهم، اللهم إلا إذا كانت ورثة الغلبة سبباً لإغراء. هذا جهد مهدور.

في ما خصّ سوريا تحديداً، وهي موضوع هذا السجال المتكرر منذ سنوات، فإلّا يعرف من أين أتت فكرة الحزب الواحد والجمهورية الوطنية والرعيمة المعجود، ومن الذي بنى أجهزة الأمن والتحصن والتعذيب، ومن الذي سلخ الجيش والأمن وقدم العقيدة العسكرية، ومن الذي حمى النظام في مجلس الأمن مرة بعد مرة. هذا له اسم يعرفه الجميع. من لا يفكر بذلك لا يضيره الاحتلال الإيراني - الروسي لسوريا. هاجس محاربة الإمبريالية هو ما يستولي عليه. هذه حقّه، ومحقّه على سواء أن يتروكه مستمتعاً بخلوته مع... الإمبريالية.

بين سبعينيات القرن الماضي وأواخره تكثر الحالات التي، لولا الغدابات والآلام التي انطوت عليها، لصحّت تسميتها بالمسأخر: عراقياً يسي نفسه مناهضاً للإمبريالية يعقله أمن صدام حسين ويمارس عليه أقصى التعذيب، بحجة أنّه عميل للإمبريالية. لكنّ الضحية لا يهتم بوصفه نظاماً معادياً للإمبريالية. سوري يسي نفسه مناهضاً للإمبريالية يعقله أمن حافظ الأسد ويمارس عليه أقصى التعذيب، بحجة أنّه عميل للإمبريالية. لكنّ الضحية لا يهتم بوصفه النظام العراقي بوصفه نظاماً معادياً للإمبريالية.

وطبعاً هناك اللبناني المناهض للإمبريالية الذي يعاني في بلده وطاة النظام السوري، إلا أنّه لا يتمنى لهذا النظام إلا طول الدماء في سوريا والصمود في مواجهة الإمبريالية.

عذابات الضحايا والأهم غالباً ما بدت مجانبة، وغالباً ما بدا سبب مجانبتها كأمناً في الوحدة القومية والمفهومية التي تجمع بين الضحية والجأ.

القطعية بينهما كانت تحصل عند المنعطفات الكبرى، لا سيما سقوط الأنظمة أو ظهور ما يهددها بالسقوط. في هذه الحالة يكشف الضحية أنّ هناك سياسة وطنية يقبض الأمور عليها، وأنّ هناك وطناً ينبغي تدبيره، بدل القياس للزج على إمبريالية (تتناقض الصهيونية) لا تقلّ لزاجة. هنا يحصل الانتقال من الكلمات والطاقة السحرية التي تنطوي عليها إلى إلحاح الواقع الحارق. العراقيون بدأوا يتعرفون إلى هذا التحول مع حروب صدام التي انتهت بسقوطه في 2003.

اللبنانيون بدأوا يلمسونه مع اغتيالات 2005 السوريون مع ثورتهم في 2011.

مناسبة هذا الكلام نقاش تجدد مؤخراً حول مناهضة الإمبريالية: طرف يصحّر هذا المناهضة بالغرب الأمريكي والأوروبي، ويبرز، تبعاً لذلك، اصطفاؤه وراء بشار الأسد ما دام أنّه يناهض الإمبريالية وتناهضه. وطرف يوسع المفهوم ليشمل الروس والإيرانيين أيضاً، مستنتحاً أنّ مناهضة الأسد مناهضة لتلك الإمبريالية وفق نظرة أشمل إليها. إنه خلاف نموذجي في دلالة على معنى التواصل أو القطع في المفاهيم: فإذا اعتمدنا المعيار اللبني في تعريف الإمبريالية (نشأة الانتكارات ونتيجة تركّز الإنتاج ورأس المال، وانماج رأس المال المصرفي برأس المال الصناعي ونشأة رأس المال المالي، وتصدير

سيعرفون في غضون أسابيع ما إذا كانت جولات المحادثات مستمرة نتيجة قبل انتخابات الرئاسة الإيرانية يوم 18 يونيو (حزيران) المقبل.

مما يعني أن إيران تحدد تماماً ما تريده، وما تسترطه، والوقت، وبينما كل ما يريد الغرب هو إنجاز اتفاق، وباسرع وقت ممكن، وقبل الانتخابات الإيرانية، وفي غضون أول مائة يوم للإدارة الأمريكية؛ ولذا فحسب لوسا أمام طاولة مفاوضات، بل مائدة إيرانية تحدد طهران ما يطرح عليها، وما يناقش فيها، ولهذا السبب تتزايد الغشوات الأمريكية المهدة بأن اتفاقاً مثل هذا لا يعينها. ولذلك تواصل إسرائيل استهداف إيران في سوريا، ومن دون توقف، ونحن أصام حرب سفن في المنطقة بين إيران وإسرائيل، وتوجس خليجي حقيقي جراء المفاوضات في فيينا، وهذا القلق مبرر كوننا أمام المائدة الإيرانية وليس طاولة مفاوضات في فيينا.

## المائدة الإيرانية



طارق الجبير

ما تريد إيران هو رفع العقوبات الأمريكية أولاً، ثم العودة للمائدة الإيرانية، لكن إيران هي من يحدد ما يوضع عليها، خصوصاً بعد تهديد طهران بالانسحاب في حال اشتملت المفاوضات على ما هو أبعد من اتفاق 2015. ولا يهم ما يقوله المفاوضون الإيرانيون، أو ما يقوله وزير خارجية طهران، وإنما ما يقوله المرشد الإيراني الذي أعلن مؤخراً «ريوترز» عن دبلوماسيين غربيين أنهم

ما زالت التصريحات متفاوتة حول اجتماع ممثلي أطراف الاتفاق النووي بين الدول الكبرى وإيران لعام 2015 في فيينا، حيث التأكيد الإيراني على عدم قبول أي نقاش خارج الملف النووي، وتأكيد أميركي على ضرورة مناقشة الصواريخ الباليستية الإيرانية. وعليه، ماذا علينا أن نصدق؟ المراقب لسير المفاوضات هذه يشعر وكأن طاولة اجتماعات فيينا للتفاوض باتت مائدة إيرانية، وليس طاولة مفاوضات دولية «دخسة + واحد».

والخلل الأول في هذه المفاوضات هو ترويج فكرة أنها «مصادات إعادة الامتثال المتبادل بين طهران وواشنطن»، وذلك يعني رفع العقوبات الأمريكية التي وضعها الرئيس السابق ترمب، وبالتالي امتثال إيران.

أي وبلغة بسيطة العودة للاتفاق النووي الخاص بعام 2015، الذي وضعه الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما،

## حيل إيران للتمدد والتوسع



سوسن الشاعر

ذلك كان افتراض إدارة أوباما أما (الواقع) وأضع سطرين تحت كلمة الواقع كما جاء بالنص في التقرير: «أجرت إيران تجارب صواريخ قبل وبعد تنفيذ الاتفاق رسمياً»، مضيفاً أنّه حتى ولو تم تجاهل الجوانب غير النووية لسلوك إيران وتم التركيز على القضية النووية، «فمنذ توقيع اتفاق عام 2015، رفضت إيران رفضاً قاطعاً المفاوضات على أي شيء يتجاوز ما هو مكتوب حرفياً في ذلك الاتفاق».

إذن إيران رفضت التفاهم على أي موضوع وإيران طورت تجاربها الصاروخية، وماذا أيضاً؟ الافتراض كما جاء في التقرير أن «التواصل بين الشيعين الإيراني والأميركي سينعزز كما تصوره أوباما، بعد التنازل وتخفيف العقوبات». الواقع كما جاء في التقرير:

«دخلت طهران في نوبة احتفال رهائن بعد إبرام الصفقة مباشرة واعتقال عدد من رجال الأعمال والأكاديميين الأميركيين، الذين سعوا إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية والثقافية بين الإيرانيين والأميركيين». وأشار شيوي في تقريره إلى أنهم

قد يشكل الاتفاق الصيني الإيراني صدمة للإدارة الأميركية وبعد فشل لسياستها، إنما المؤكد أن الاتفاق الصيني الإيراني لم يكن ردة فعل تجاه العقوبات الأميركية، الاتفاق هو حصانة جديدة لإيران من أجل استعمال مشروعاتها النووية والتعاون بين الدولتين للوصل للبحرين الأبيض والأحمر كي تتمكن الصين عن طريق الجسر الإيراني من اختصار أميال على طريق الحرير!

لنتذكر أنّه منذ اتفاق 2015 الأميركي الإيراني والعلاقات في أفضل حالاتها كانت إيران تعزز مواقعها التسوية والإدارة الأميركية تخضع الطرف عنها، معتقدة أن المستفيد الأخير من هذا التوسع هو إيران فحسب، حتى جاء الاتفاق الصيني الإيراني لتعرف من هو المستفيد الأخير.

نشر تقرير في الأول من أبريل (نيسان) في مجلة «انترناشيونال إنترست» الأميركية حول الأخطاء التي ارتكبت على صعيد العلاقات الإيرانية الأميركية، والتي يجب ألا يكرها الرئيس جو بايدن، كتبه واتح شوي الذي كان سجيناً في إيران من عام 2016 حتى عام 2019، يقول إنه «لا يوجد مثال ناجح على «المشاركة البناءة» بين الولايات المتحدة وإيران، وأن اتفاق عام 2015 تم تحقيقه من خلال الضغط فقط، أي أن هذه هي اللغة التي يفهمها

في عام 1953، وفي خضم الحيف والصراع والبهودء المطبق الذي واجهت مراسم توقيع الملكة إليزابيث الثانية في ويستمنستر أبي، وقع الأمير فيليب مونتباتن، دوق أدنبره، وكان يبلغ من العمر 31 عاماً، وتجاهه ورع أمام قدميها الملكة الشابة التي كان قد تزوج بها قبل سنتين، وأقسم يميناً على الملكة: «انقسم أنا فيليب، دوق أدنبره، أن أكون رجلاً مخلصاً للملكة، بحياتي، وبكل جورحي، ومؤدياً للعبادة الأرضية... فليساعدني الرب القديم».

ولقد حافظ الدوق فيليب على قسمه هذا طيلة الـ 68 عاماً التالية، ما جعله معجزة من المعجزات، ليس فقط لدى النظام الملكي البريطاني، وإنما وفق معايير الزواج الحديث المعروفة أيضاً. لم يكن من السهل الاستطلاع بدور يسير فيه الدوق خلف الملكة إليزابيث - زوجته - بخطوتين على الدوام. إن كان فيليب هو التعريف الخثير للقلق على الدوام لذلك الكامل بصفاته المعروفة: الوسامة الفائقة، والاعتدال الشديد بالنفس، وعدم تحمل الحمقى والأغبياء، فعندما تدلى من عليائه، منحنيلاً على مذبح الحقيقة القاسية بأنه سوف

## دوق أدنبره... بين المزاح والبروتوكول والمسؤولية

(2002). غير أن وجه الملكة الصارم للغاية في المناسبات العامة لم يكن دليلاً على الأسلوب الذي تؤنّب به على أفرادها معه. نجح الزواج الملكي بين الملكة والدوق استناداً إلى الأصول بقدراً ما نجح بالحب والعاطفة، وكان التحدي الزواجي للملكة يدور حول كيفية تسخير طاقات زوجها الملكة البلاد. لقد أشرف دوق أدنبره بنفسه على 22 ألف حالة ارتباط ملكية، كما رافق الملكة في الزيارات في جولاتها الخارجية كافة. وكان معاداً لديه الصباح في وجه الصحافيين لينهرهم عن الاقتراب الشديد من الملكة. وكانت تصريحاته في بعض الأحيان تتراوح بين الوقاحة الفجة («إن بلادكم هذه من أشهر مراكز التجارة الدولية في الأنواع المهدة بالانقراض من المملكة الحيوانية»، كمثل

اليزابيث زوجها المخلص محلاً إلى مثله في أيام طفولته الأولى. ورغم الشائعات الكثيرة التي حامت حول شخصيته، فإن أحداً لم يجرؤ قط على التشكيك في إخلاصه لملكة البلاد. لقد أشرف دوق أدنبره بنفسه على 22 ألف حالة ارتباط ملكية، كما رافق الملكة في الزيارات في جولاتها الخارجية كافة. وكان معاداً لديه الصباح في وجه الصحافيين لينهرهم عن الاقتراب الشديد من الملكة. وكانت تصريحاته في بعض الأحيان تتراوح بين الوقاحة الفجة («إن بلادكم هذه من أشهر مراكز التجارة الدولية في الأنواع المهدة بالانقراض من المملكة الحيوانية»، كمثل

بالبواب تجاه البلاد. وودافع من المراعاة والتكريم العميق، احترمت الملكة إليزابيث نويات نقاد الصبر العائلي التي لازمت الدوق فيليب. وبسبب الإجراءات الرسمية الملكية الصارمة للغاية، كان بإمكانها في كثير من الأحيان الاعتماد عليه في إلقاء الأجزاء الرصينة، وربما إضحاكها كما لم يفعل أحد. وكانت هدته إليها عبارة عن السر المشترك الرسمية تتسم بالسخافة

بالواجب تجاه البلاد. وودافع من المراعاة والتكريم العميق، احترمت الملكة إليزابيث نويات نقاد الصبر العائلي التي لازمت الدوق فيليب. وبسبب الإجراءات الرسمية الملكية الصارمة للغاية، كان بإمكانها في كثير من الأحيان الاعتماد عليه في إلقاء الأجزاء الرصينة، وربما إضحاكها كما لم يفعل أحد. وكانت هدته إليها عبارة عن السر المشترك الرسمية تتسم بالسخافة

تينا براون\*

كان بإمكانها في كثير من الأحيان الاعتماد عليه في إلقاء الأجزاء الرصينة، وربما إضحاكها كما لم يفعل أحد. وكانت هدته إليها عبارة عن السر المشترك الرسمية تتسم بالسخافة

التاريخ بسبع سنوات كاملة في المورال، لم يكن والدها الملك أو والدتها الملكة يعتقدان أن فيليب من الرهانات الآمنة بالنسبة لكريمتهما. ربما يكون الأمير فيليب على صلات قرابة باكثر من نصف الزعماء المتوجين في عموم القارة الأوروبية، غير أن أسرته قد نقلت إلى المنفى، وكان يوصف بالأمير المغلس الذي بلا موطن يرجع إليه. ومنذ نعومة أظفاره، برز فيليب الذي يتحدث ثلاث لغات أوروبية بطلاقة فائقة اتحاداً شخصياً مفتعلاً كمثل ما كان زواج الأمير تشارلز بديانا كانت قصة حب منذ بدايتها الأولى. فلقد كانت الملكة مولعة بشخصية فيليب منذ عام 1939، عندما كانت في الثالثة عشرة من عمرها، واصطحبها الأمير فيليب اليوناني الدنماركي، ضابط القوات البحرية الملكية البالغ عمره 18 عاماً، في جولة حول الكلية البحرية في دارتموث.

وقوع في حبها تماماً «بالكلية ومن دون تحفظ»، كما أخبرها في رسالة وصلت إليها عام 1946 كانت مذكورة في سيرة فيليب إيدي. وعندما تقدم لخبطتها بعد ذلك

بقيضي كل حياته تابعاً لزوجته، كان يمكن لتلك التجربة أن تكون مزاجاً لليلة لكل من شاء مهمها بأي طريقة من الطرق. لقد أخبرني السير نيكولاس سومس، أحد أصدقاء الأمير تشارلز، قائلاً: «لا بد أن الملكة قد أدركت منذ اللحظات الأولى للدوق يملك شخصية قوية للغاية، قوامها الاعتداد بالنفس والاستقامة البالغة، وأنه لن يكون من السهل أبدأ الاستخفاف بمثل هذا الرجل».

لم يكن اقتران الدوق بالملكة اتحاداً شخصياً مفتعلاً كمثل ما كان زواج الأمير تشارلز بديانا كانت قصة حب منذ بدايتها الأولى. فلقد كانت الملكة مولعة بشخصية فيليب منذ عام 1939، عندما كانت في الثالثة عشرة من عمرها، واصطحبها الأمير فيليب اليوناني الدنماركي، ضابط القوات البحرية الملكية البالغ عمره 18 عاماً، في جولة حول الكلية البحرية في دارتموث.

وقوع في حبها تماماً «بالكلية ومن دون تحفظ»، كما أخبرها في رسالة وصلت إليها عام 1946 كانت مذكورة في سيرة فيليب إيدي. وعندما تقدم لخبطتها بعد ذلك

## نجح الزواج الملكي بين الملكة والدوق استناداً إلى الأصول بقدراً ما نجح بالحب والعاطفة

وكان التحدي الزواجي للملكة يدور حول كيفية تسخير طاقات زوجها في خدمة التاج البريطاني

لأميرين ويليام وهاري: «ساوي جيل الأمير فيليب بين قيمة البروس، حاكم قلعة أدنبره والمؤرخ الوثائقي الشهير: «كانت تعلم أنها لن تحصل على الإجابات الصادقة الأيمية سوى من الأمير فيليب».

بالميرين ويليام وهاري: «ساوي جيل الأمير فيليب بين قيمة البروس، حاكم قلعة أدنبره والمؤرخ الوثائقي الشهير: «كانت تعلم أنها لن تحصل على الإجابات الصادقة الأيمية سوى من الأمير فيليب».

بالميرين ويليام وهاري: «ساوي جيل الأمير فيليب بين قيمة البروس، حاكم قلعة أدنبره والمؤرخ الوثائقي الشهير: «كانت تعلم أنها لن تحصل على الإجابات الصادقة الأيمية سوى من الأمير فيليب».

وكيل التوزيع		وكيل الإشرارات		الوكيل الإعلاني		المكاتب		المقر الرئيسي			
<p>شركة التوزيع العربية Arab Distribution Co. الرياض الرئيسي</p> <p>ص.ب 62116 الرياض 11585 هاتف +966 11 2128000 بريد إلكتروني info@audi-distribution.com</p>		<p>الشركة العربية للإعلام ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>الرياض الرئيسي</p> <p>ص.ب 22304 الرياض 11495 هاتف +966 11 2128000 فاكس +966 11 4295555</p>		<p>شركة التوزيع العربية AL-KHALEEJIAH</p> <p>للإعلان والعلاقات العامة</p> <p>الرياض الرئيسي</p> <p>ص.ب 417 920 الرياض 11444 هاتف +966 11 4440 391 د.ب 6400 5377 331</p>		<p>الرياض Rabat</p> <p>☎ +212 3726216 ☎ +212 3726030</p>		<p>الكويت Kuwait</p> <p>☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800</p>		<p>الرياض Riyadh</p> <p>☎ +966 11 2128000 ☎ +966 11 4401440</p>	
<p>الرياض Jeddah</p> <p>☎ +966 12 862825 ☎ +966 12 862823</p>		<p>الرياض Jeddah</p> <p>☎ +966 12 862825 ☎ +966 12 862823</p>		<p>الرياض Jeddah</p> <p>☎ +966 12 862825 ☎ +966 12 862823</p>		<p>الرياض Jeddah</p> <p>☎ +966 12 862825 ☎ +966 12 862823</p>		<p>الرياض Jeddah</p> <p>☎ +966 12 862825 ☎ +966 12 862823</p>			
<p>الرياض Beirut</p> <p>☎ +961 549002 ☎ +961 549001</p>		<p>الرياض Beirut</p> <p>☎ +961 549002 ☎ +961 549001</p>		<p>الرياض Beirut</p> <p>☎ +961 549002 ☎ +961 549001</p>		<p>الرياض Beirut</p> <p>☎ +961 549002 ☎ +961 549001</p>		<p>الرياض Beirut</p> <p>☎ +961 549002 ☎ +961 549001</p>			
<p>الرياض Amman</p> <p>☎ +962 5539409 ☎ +962 5537103</p>		<p>الرياض Amman</p> <p>☎ +962 5539409 ☎ +962 5537103</p>		<p>الرياض Amman</p> <p>☎ +962 5539409 ☎ +962 5537103</p>		<p>الرياض Amman</p> <p>☎ +962 5539409 ☎ +962 5537103</p>		<p>الرياض Amman</p> <p>☎ +962 5539409 ☎ +962 5537103</p>			



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP  
أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعده رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



عبد الله بن بجاد العتيبي

a.alotibi@awsat.com



## «صفقة القرن» بين إيران والصين

نوح سميث\*



النجاح، مع عدم الاصطدام بالقوى الدولية، حتى في أثناء الحرب الباردة، وبالتالي بقيت الصين وإنهاء الاتحاد السوفياتي. كان حكماء الصين القدماء يقولون: «إذا كنت تعرف كل من عدوك ونفسك، فإنك لن تنهز في أي قتال»، ويريدون «يجب معرفة ظروف العدو مقدماً، إذ لا يمكن معرفتها عن طريق التجسس». والدولة الصينية أثبتت قدرتها على اكتشاف حكمة التاريخ، مع قدرة مذهلة على التجاؤز والتطور، بعيداً عن أي معوقات اجتماعية أو ثقافية أو أيديولوجية، وتاريخها الحديث خير شاهد.

التناقضات الإيرانية كبيرة متعددة الجوانب: بين الدين والسياسة، بين الدين والمذهب، بين العلاقة مع الغرب المسيحي العلماني والصين الشيوعية، بين الانخراط في المؤسسات الدولية جميعاً على مبادئها علناً على الاستخفاف بها ورفض مبادئها وكسر قوانينها، ورسم هذه التناقضات بصفتها تعقيدات لا نهائية يختم التلاعب

بها في أي مفاوضات مع أي قوى دولية، وقد أثبت تاريخ الجمهورية الإسلامية أنها قادرة على النجاح في إنهاء أي مفاوض، عبر إدخاله في هذه المناقشات والتعقيدات، وإبعاده عن غاياته الأصلية. أخيراً، بمنطقة الشرق الأوسط منطقة حيوية للعالم بأسره، وهي ما زالت منطقة صراع دولي دائم، ويتجدد. وقد بدأت أميركا وحلفاؤها الغربيون يقتنعون بالسماح للقوى الدولية الأخرى بالمشاركة والتدخل المباشر فيها، فدخلت روسيا إلى سوريا منذ سنوات، وما هي الصين تتجه للدخول المباشر عبر إيران، وسيفي التاريخ شاهداً وحكماً.

بالإشارة بـهيم. إحدى الاستراتيجيات الثابتة للنظام الإيراني هي «تطبيع تجاؤزاتها»، بمعنى تحويل سياساتها العدائية تجاه دول المنطقة والعالم إلى أمر طبيعي يحصل كل يوم ويشكل بطيء، ولكن أكد المفعول، حتى لا يجد أحد في العالم دافعاً لمواجهة تلك السياسات، أو لحظة تدفع باتجاه اتخاذ قرار بالمواجهة.

الصين دولة عظمى في العالم، فهي دولة نووية لها مقعد دائم في مجلس الأمن الدولي، وتمتلك حق «الفيتو»، وتستطيع المشاركة بفاعلية في تحريك العالم، لا عبر الأيديولوجيا بل من خلال المصالح، وهي

ستحتم عليها تكثيف العلاقات الجديدة مع الصين، ورفعها إلى مستويات أكبر وأكثر عمقاً. الإمبراطوريات التي تتحول إلى حليف غير موثوق تخسر رهانات التاريخ ومعادلات الواقع وفرص المستقبل، والسياسة لا تعرف الفراغ، فتمتد على الدوام من هو جاهز لملاء الفراغ وتعبئته، في عالم لا مكان فيه للمتخاذين والعاجزين عن حمل الأعباء والمسؤوليات.

سيشهد العالم موجة جديدة من صعود الإرهاب العالمي وتمويله، في نتيجة طبيعية لأي رفع للقوى عن إيران بمفاوضات فيينا، وسيؤدي للانتشار وتهديد المنطقة

الصفقة تمثل مخرجاً من العقوبات الأميركية القاسية التي فرضتها الإدارة السابقة، وتسعى الإدارة الحالية لتخفيفها، وتوفر حماية صينية دولية للنظام، والمفارقة تكمن في أن النظام الإيراني أقام شعارته الرنانة على معاداة أميركا والغرب، وبعد أربعة عقود يستسلم «الولي الفقيه» للشيويعيين الجدد المعنيين بالاقتصاد والتنمية، ويسلمهم خيرات البلاد لربع قرن في المستقبل.

رحلة طويلة بين خطابات الخميني التي تتحدث عن الإسلام ووحدة المسلمين وبين استسلام خامنئي الأخير، وهي تطورات سياسية مفهومة لأي دولة سوى

تدور «مفاوضات فيينا» في حلقة مفرغة، إذا كان المقصود منها أن تلتزم إيران ببنود الاتفاق النووي، بالإضافة إلى متطلبات دولية مستجدة تتعلق بالصناعات الاستراتيجية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول. ولكن واقعياً هي أقرب إلى مفاوضات لحفظ ماء الوجه للأطراف، مع تنازلات من الدول المشاركة فيها إيران، تنازلات بطيئة مغلفة بعبارات تظهر الحدة اللغظية، ولا تعني شيئاً على الأرض.

عين الدول المشاركة في تلك المفاوضات منصبية على نطق إيران، وإعادة إحياء التجارة معها الذي لن يمر إلا عبر رفع العقوبات الأميركية الصارمة التي فرضتها الإدارة السابقة، ولذلك فتمتد ما يشبه السباق لرفع هذه العقوبات بالحد الأدنى من التنازلات التي يمكن للنظام الإيراني عرضها على الطاولة.

هذا لا يعني أن الصين ليست منافساً خفيفاً، لكن كل ما في الأمر فقط أن نوع المنافسة قد تغير. ففي حين أن الصين قامت بأعمال تجميع منخفضة القيمة، فإنها الآن تدفع نحو صناعات عالية التقنية مثل أشباه الموصلات، والمعدات الاسلكية للجلب الخامس (جي 5)، والطائرات من دون طيار، والقنارات عالية السرعة، والهواتف المحمولة، لذلك، ففي حين أن المعركة على الوظائف قد انتهت الآن، فإن الصراع من أجل حصة السوق والتفوق التكنولوجي قد بدأ للتو.

تعمل حكومة الصين بشكل كامل في سياساتها الصناعية من أجل التأكد من أن شركاتها، التي تتمتع بقدرة كبير من الدعم الحكومي، تهيمن على أكبر عدد ممكن من القطاعات عالية القيمة.

لكن لا يزال في جعبة الولايات المتحدة الكثير من الحيل. فقد كان انتصارنا في سباق اللقاحات مدنيا ويرجع الفضل في ذلك إلى حد كبير إلى تقنية شركة «ميرنا» السحرية تقريبا. وقد كشفت ضوابط التصدير التي فرضها الرئيس السابق دونالد ترمب أيضا عن نقاط ضعف مختلفة في سلسلة التوريد في الشركات الصناعية الصينية الرئيسية مثل هواوي

تكنولوجيا. كان هناك عدد من المنتجات عالية التقنية، مثل بعض رقائق الكمبيوتر ومعدات تصنيع الرقائق المتخصصة، التي لم تتمكن الصين من تصنيعها بعد، وغالبا ما تم إنتاجها بواسطة شركات أميركية صغيرة وغير معروفة لكنها ذات معرفة متخصصة للغاية.

الصين أيضا متخلفة في الطائرات وفي عدد من الصناعات التحويلية عالية التقنية الأخرى، كما أن العديد من شركات البرمجيات التابعة لها لم تحقق نجاحا دوليا مثل «غوغل»، و«فيسبوك»، و«مايكروسوفت كورب» أو «أمازون دوت كوم».

الصناعات التي تتفوق فيها الولايات المتحدة على الصين بجمعها قاسم مشترك واحد هو الابتكار المستمر، في حين أن القوى العاملة الصناعية الضخمة التي تعمل بجد وذات خبرة في الصين تعتبر عالية الكفاءة في معرفة كيفية صنع منتجات عالية التقنية. تتجه التصاميم إلى التسرب إلى الشركات الصينية إما من خلال المشاريع المشتركة أو التجسس الصناعي وإما عبر المهندسين العكسيين.

غالبا ما يتخضم الابتكار المستمر أيضا مد أنبوب ابتكارات من الجامعات إلى الشركات. فالولايات المتحدة لديها معظم أفضل الجامعات البحثية في العالم التي تنتج كميات هائلة من الاكتشافات العلمية التي يتم استخدامها لاحقا لإجراء ابتكارات المنتجات الخاصة. بالإضافة إلى ذلك، يقوم الباحثون بترخيص اكتشافاتهم أو يصبحون رواد أعمال مستقلين. رغم أن نظام الجامعات في الصين واسع النطاق ويتم تمويله جيدا بشكل متزايد، فإنه لا يمكنه منافسة الثقافة الأميركية المفتوحة لابتكار الأكاديمي.

من الأدوات التنافسية المهمة الأخرى التي يخشاها الكثير من الأميركيين هي الأتمتة (التشغيل الآلي للمعدات)، ففي ظل قيام الصين بأنشطة عمليات التصنيع الخاصة بها بسرعة، فإن الطريقة الوحيدة للولايات المتحدة للبقاء في المنافسة هي السبر على نفس النماذج. لكن النماذج التي يخشون للغاية من تولي الروبوتات لوظائفهم لدرجة أن بعض الشخصيات البارزة اقترحت بالفعل فرض ضرائب على الأتمتة بدلا من تشجيعها.

عالم التقنية ليجري توريدها. وإذا استبعدنا المهاجرين المهرة والروبوتات الضريبية، فسيتم ببساطة اقتناص الصناعات عالية التقنية من قبل الصينيين.

## أميركا وتكتيكاتها في مواجهة الصين

إن جعل الولايات المتحدة أكثر تنافسية مع الصين هي نقطة نقاش كبيرة للرئيس جو بايدن وهو يروج لجدول أعماله الاقتصادي. فبعد مشاهدة الصين وهي تنتقل من قوة إلى قوة على مدى عقدين من الزمان، بات من الطبيعي أن تتسارع عن الصناعات التي قد تكون لدينا بالفعل فرصة للفوز بها. الجواب هو أن فرصنا أكبر مما تعتقد، مادام أن الولايات المتحدة تتبنى استراتيجية ذكية وتهتم بالحفاظ على مزاياها الأساسية.

بدءاً من عام 2000 قامت قطاعات صناعية كبيرة من الولايات المتحدة بحزم حقائبها والذهاب إلى الخارج، وكان دافعها في ذلك شعار «سعر الصين» الذي لا يهزم. لم تشمل مزايا الصين منخفضة التكلفة العمالة فحسب، بل رأس المال المدعوم، والأراضي الرخيصة، والغرم الرخيص، وقوانين البيئة المتساهلة. الآن في عشرينيات القرن الحالي بدأ المشهد التنافسي مختلفاً بدرجة كبيرة. فمعقد من الإنتاج السريع في الأجور والقيود المفروضة على إمدادات الفحم والجهود المبذولة لتنقية الهواء والماء جميعها مهدت الطريق - من حيث التكلفة - لوضع جديد لم يعد يجعل من الصين تلقائياً المكان الأرخص لتصنيع الأشياء. ومن المرجح أن تحصل المكسيك أو فيتنام على مصانع من الشركات المصنعة التي تهتم بشكل رئيسي بالتكلفة.

هذا لا يعني أن الصين ليست منافساً خفيفاً، لكن كل ما في الأمر فقط أن نوع المنافسة قد تغير. ففي حين أن الصين قامت بأعمال تجميع منخفضة القيمة، فإنها الآن تدفع نحو صناعات عالية التقنية مثل أشباه الموصلات، والمعدات الاسلكية للجلب الخامس (جي 5)، والطائرات من دون طيار، والقنارات عالية السرعة، والهواتف المحمولة، لذلك، ففي حين أن المعركة على الوظائف قد انتهت الآن، فإن الصراع من أجل حصة السوق والتفوق التكنولوجي قد بدأ للتو.

تعمل حكومة الصين بشكل كامل في سياساتها الصناعية من أجل التأكد من أن شركاتها، التي تتمتع بقدرة كبير من الدعم الحكومي، تهيمن على أكبر عدد ممكن من القطاعات عالية القيمة.

لكن لا يزال في جعبة الولايات المتحدة الكثير من الحيل. فقد كان انتصارنا في سباق اللقاحات مدنيا ويرجع الفضل في ذلك إلى حد كبير إلى تقنية شركة «ميرنا» السحرية تقريبا. وقد كشفت ضوابط التصدير التي فرضها الرئيس السابق دونالد ترمب أيضا عن نقاط ضعف مختلفة في سلسلة التوريد في الشركات الصناعية الصينية الرئيسية مثل هواوي

تكنولوجيا. كان هناك عدد من المنتجات عالية التقنية، مثل بعض رقائق الكمبيوتر ومعدات تصنيع الرقائق المتخصصة، التي لم تتمكن الصين من تصنيعها بعد، وغالبا ما تم إنتاجها بواسطة شركات أميركية صغيرة وغير معروفة لكنها ذات معرفة متخصصة للغاية.

الصين أيضا متخلفة في الطائرات وفي عدد من الصناعات التحويلية عالية التقنية الأخرى، كما أن العديد من شركات البرمجيات التابعة لها لم تحقق نجاحا دوليا مثل «غوغل»، و«فيسبوك»، و«مايكروسوفت كورب» أو «أمازون دوت كوم».

الصناعات التي تتفوق فيها الولايات المتحدة على الصين بجمعها قاسم مشترك واحد هو الابتكار المستمر، في حين أن القوى العاملة الصناعية الضخمة التي تعمل بجد وذات خبرة في الصين تعتبر عالية الكفاءة في معرفة كيفية صنع منتجات عالية التقنية. تتجه التصاميم إلى التسرب إلى الشركات الصينية إما من خلال المشاريع المشتركة أو التجسس الصناعي وإما عبر المهندسين العكسيين.

غالبا ما يتخضم الابتكار المستمر أيضا مد أنبوب ابتكارات من الجامعات إلى الشركات. فالولايات المتحدة لديها معظم أفضل الجامعات البحثية في العالم التي تنتج كميات هائلة من الاكتشافات العلمية التي يتم استخدامها لاحقا لإجراء ابتكارات المنتجات الخاصة. بالإضافة إلى ذلك، يقوم الباحثون بترخيص اكتشافاتهم أو يصبحون رواد أعمال مستقلين. رغم أن نظام الجامعات في الصين واسع النطاق ويتم تمويله جيدا بشكل متزايد، فإنه لا يمكنه منافسة الثقافة الأميركية المفتوحة لابتكار الأكاديمي.

من الأدوات التنافسية المهمة الأخرى التي يخشاها الكثير من الأميركيين هي الأتمتة (التشغيل الآلي للمعدات)، ففي ظل قيام الصين بأنشطة عمليات التصنيع الخاصة بها بسرعة، فإن الطريقة الوحيدة للولايات المتحدة للبقاء في المنافسة هي السبر على نفس النماذج. لكن النماذج التي يخشون للغاية من تولي الروبوتات لوظائفهم لدرجة أن بعض الشخصيات البارزة اقترحت بالفعل فرض ضرائب على الأتمتة بدلا من تشجيعها.

عالم التقنية ليجري توريدها. وإذا استبعدنا المهاجرين المهرة والروبوتات الضريبية، فسيتم ببساطة اقتناص الصناعات عالية التقنية من قبل الصينيين.

## سيشهد العالم موجة جديدة من صعود الإرهاب العالمي وتمويله في نتيجة طبيعية لأي رفع للقوى عن إيران بمفاوضات فيينا

العالم، لا بصيغته الأصولية العميقة التي تخسر في تركيا وغيرها، المتتملة في جماعة الإخوان المسلمين وجماعات الإسلام السياسي، بل بصيغته المتوحشة المتمثلة في تنظيمات «القاعدة» و«داعش» و«حزب الله» و«جماعة الحوثي».

هذا أمر بدأ بالفعل، ولم ينتظر نتائج فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

العالم، لا بصيغته الأصولية العميقة التي تخسر في تركيا وغيرها، المتتملة في جماعة الإخوان المسلمين وجماعات الإسلام السياسي، بل بصيغته المتوحشة المتمثلة في تنظيمات «القاعدة» و«داعش» و«حزب الله» و«جماعة الحوثي».

هذا أمر بدأ بالفعل، ولم ينتظر نتائج فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

العالم، لا بصيغته الأصولية العميقة التي تخسر في تركيا وغيرها، المتتملة في جماعة الإخوان المسلمين وجماعات الإسلام السياسي، بل بصيغته المتوحشة المتمثلة في تنظيمات «القاعدة» و«داعش» و«حزب الله» و«جماعة الحوثي».

هذا أمر بدأ بالفعل، ولم ينتظر نتائج فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

## بريطانيا تودع شاهداً على قرن

فيليب، وفيه أنهى حياته المدرسية ودخل الأكاديمية البحرية. ومن ثم خدم في سلاح البحرية الذي نقله إلى أماكن عدة عبر العالم بدءاً من المحيط الهندي، قبل أن يُنقل إلى البحر المتوسط في أعقاب إقدام القوات الإيطالية على غزو اليونان في أكتوبر

ثم إنه إذا كان تولي الملكة إليزابيث العرش البريطاني، عام 1952، بعد بضع سنوات من نهاية قرن عالية ثانية خلقت نظاماً عالمياً جديداً، فإن الأمير فيليب ولد عام 1921 بعد سنة من «مؤتمر باريس» الذي وضع أسس أول نظام عالمي تنتجه أول حرب عالمية.

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

إياد أبو شقرا



عندما اغتال «أفصاليون إيرلنديون» خاله الإسرل ماونتينان عام 1979. وما نحن اليوم بعد انفصال بريطانيا عن أوروبا، تجرنا القضية الأيرلندية مجدداً، وتواكبها هواجس أخرى تجسدها طموحات الاستقلاليين الإسكوتلنديين والقوميين البوليزيين.

صحيح، سقوط الاتحاد السوفياتي طوى صفحة مهمة من تاريخ البشرية السياسي، إلا أنه لم يتجزأ بناء نظام عالمي حقيقي بديل رغم الانتصار الأميركي الكبير. وما هي أميركا - التي اقترحت عبر بريد أن الأسرة البريطانية المالكة - تعيش اقتسامات داخلية حادة وتحاول تعريف العدو قبل الصديق، وتوحيد الداخل على إيقاع الخوف من الخارج.

هذا يحصل مع تنامي دور التكنولوجيا والاقتصاد وتضارفاً في عالم سريع التغير لا يستعصم الانتظار. فالإقتصاد القديم لم يمتدح وحده إبان عهد اليزابيث الثانية، بل انتهت معه ممارسات عادات وأولويات معيشية بتغير فيها دور الإنسان على سطح كوكبنا بأسرع مما نتصور.

إن ثقافات من نوع آخر تطل علينا كل يوم في عالم يتراجع بين اكتساح مد العولمة والذكاء الصناعي، وبين «الفتاغات» الواقعية من الفخريات المستجدة، وموجات الإعلام المضلل، و«جدران الفصل» التي يهرع بعضها لبنائها دافعا للخصوصية والهوية والصلح.

الرجل الذي غاب بالأمس، كان حقاً ذاكرة سياسية - اجتماعية نادرة كانت خير شاهد على قرن.

ظاهرة «حروب التحرير الشعبية» في آسيا وأفريقيا... وأميركا اللاتينية. بريطانيا وفرنسا أدركتا باكراً أن زمناً ولى وحلّ محله زمن جديد بحساباته الجديدة الواقعية.

في هذا الزمن الجديد، إبان منتصف عقد الخمسينات، تعلمت بريطانيا الأمير فيليب درس «السويس»، وكذلك تجربة «الماو ماو»، وقبلها تعايشت مع حتمية فقدان الهند «تاج الإمبراطورية». أما فرنسا فاخذت تدرك أن ما بدأ في ديان بيان فو... سينتهي عاجلاً أو آجلاً في جبال الأوراس.

يبدو أن المفارق بين قوتي «الاستعمار الأوروبي القديم» كان لجوء فرنسا كلياً إلى الحوض الأوروبي، دافعة أحقاد الماضي

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه قادر على التحرك»، والمثل العربي يؤكد أن اللبب

فيينا، وتحدثت فرنسا عن بداية عودة تنظيم داعش للحرك والتأثير في العراق وسوريا، وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية الجديدة، في ظل تراجع الإمبراطورية العراقية وسوريا. وقالت الوزارة إن «تنظيم داعش انهمر جغرافياً، لكنه

## معركة التاريخ القادمة!



حسين شبكشي

صراع الهويات قديم وهو يعمر الوجود الإنساني على كوكب الأرض. ومع التغطية الإعلامية الكبيرة لموكب الموميאות الملكية المصرية الأسبوع الماضي، حضره العديد من الأصوات الإسرائيلية تحاول وضع تاريخ مصر القديم، معتمدة في ذلك الأمر على فهم ضيق ومتطرف للتوراة المعروفة باسم العهد القديم لدى المسيحيين أيضاً. وهي رواية غير مدعومة علمياً بأدلة المختبرات العلمية التي تعتمد على وسائل معرفية عرفت بعلوم التاريخ والآثار والآنثروبولوجيا والآركيولوجيا. وبالتالي تفقد هذه المزامع جدارتها ومصداقيتها إذا ما جرت مطابقتها مع المختبر العلمي للتاريخ.

في هذا السياق هناك كتابان لافتان من المهم الإشارة إليهما هنا: الأول كتاب «يهود مصر القديمة» للباحث المصري الدكتور شريف شعبان، وهو في هذا الكتاب لا ينكر الرواية التوراتية، ولكنه يعتبرها مجرد مصدر واحد من عدة مصادر تاريخية أخرى لا يمكن الإقلال من شأنها، وهو هنا لا يختلف عن بعض المؤرخين الإسرائيليين الذين ذهبوا إلى مدى أبعد من ذلك بكثير، فكتبوا كل الرواية التاريخية في هذا الخصوص، وذلك بحسب رأيهم لعدم وجود أدلة أثرية على الأرض تدعم وتؤكد هذه الرواية. والكتاب يجيء للغرائ وهو أقرب ليكون بحثاً ثقافياً منه إلى بحث تاريخي، وفيه يطرح المؤلف أسئلة شديدة الذكاء على المشككين اليهود، الذين يصرون على المشاركة المهمة لليهود في بناء الأهرامات، بقوله إن هناك فارقاً زمنياً وتاريخياً كبيراً جداً بين حقبة بناء الأهرامات إلى مصر وفترة بداية وجود العبرانيين على أرضها، وبالتالي يطرح استفسارهم العجيب عن سبب خلو مملكة إسرائيل التاريخية، التي يشير كتاب التوراة إلى تأسيسها بعد الخروج الكبير من مصر، من أي ميان هرية على الإطلاق، وهذه ملاحظة مهمة لأن الأهرامات كانت سمة بناءية لافتتهم في جميع مواقع انتشارهم جغرافياً غرباً وشرقاً وشمالاً وجنوباً، وعليه فإن الأدلة التاريخية كما أثبتت عدم وجود أي أثر لهيكل سليمان على أرض إسرائيل التاريخية، فإن الأدلة نفسها أثبتت عدم وجود أي نوع من الأهرامات عليها.

وليس هذا بالامر الجديد في الطرح البحثي عن التاريخ الأثري للرواية التاريخية التوراتية لليهود، فهناك العديد من الطروحات الإسرائيلية الجادة، تطرحه مجموعة من المؤرخين الإسرائيليين المخازين بقوة سؤال العلم وحججه، وفي الطروحات التي تدور حول أصول جوهرى ووجودي بالأساس لهم وأهمها هو: «كيف يمكن تصديق رواية كتاب التوراة عن شتات شعب وفق السردية التوراتية طوال تلك السنوات في شبه جزيرة سيناء دون أن يبقى لهم أو أن يتروكا أثرًا واحدًا من أي نوع للاستدلال عليهم».

وهناك كتاب آخر صدر أيضاً منذ فترة قريبة للمؤلف التونسي عماد بدور بعنوان «اليهودية القديمة: تطور الأفكار والمفاهيم الدينية اليهودية وقراءاتها الحديثة والمعاصرة»، والذي تجاوزت عدد صفحاته الخمسة مائة صفحة. ويختصر الكتاب وجهة النظر الأساسية التي يقدمها بمقولة إن البحث في المصادر اليهودية وتكوينها يجعلنا إلى دراسة التاريخ القديم، من قبيل القول بدراسة الحضارات الفرعونية والسومرية والبابلية وتأسيس قفران وديمقراطية أثينا وروما وتوسعاتها، هذه كلها وغيرها إمبراطوريات وحضارات وثقافات عاشتها اليهودية واحتكت بها ولدت فيها وأثرت وتأثرت بها، وختتمها بجملة مهمة تستحق الوقوف عندها والتأمل فيها وهي: «اليهودية هي ابن التاريخ وليست أباه» ولعل أهم من كتب عن الهويات وتعريفها في الزمن المعاصر كان ولا يزال الكاتب اللبناني الفرنسي الكبير أمين معلوف، الذي تطرق إلى هذا الموضوع البالغ الأهمية في كثير من كتبه ونوادره ومحاضراته ومقابلاته، وله تعليق لافت في هذه المسألة وهو «الهلقة على وحدة الهوية لا تجيز لنا أن نطلق النار على التاريخ. إذا كانت المعارك العسكرية بين العرب وإسرائيل قد توقفت، فإن المعارك الثقافية والتاريخية لها حق السردية المعتمدة للرواية الرسمية، وهي الحالتي لن تكون لأي من الروايتين قيمة موضوعية حتى تتكسب المصداقية والجدارة من دون أن تمر بكشف المختبر العلمي الذي يثبت وجود السردية التاريخية بالأدلة على الأرض. فهذا اليوم الفرق بين الرواية التاريخية المعتمدة علمياً وأساطير الأولين. إجابات الرواية التاريخية بحاجة لعقلية وذهنية وتجهيزات مختلفة لأن أساسها هو احترام العلم وعدم إهانة عقل المثقلي».

## سطو إسلاميين على وزير المستعمرات الفرنسية!



علي العمير

خليل في مقدمة الطبعة الأولى لكتابه «الإسلام في قفص الانتقام» على السطو على توصيف هانوتو للمستشرقين كافة، الذين صنفهم في أنواع ثلاثة، وضم إلى النوع الأول (جاحدون متعصبون) كيمون، وذكر ما قاله عن الإسلام في كتابه «باتولوجيا الإسلام» وسطاً على جزء من تعليق هانوتو على كلامه ونسبه إلى نفسه:

كان من ضمن ما قاله محمد عبده في رده الأول على هانوتو: أنه «حدث في الدين بدع أكلت الفصائل، وحصدت العقائد وتراحت بالناس إلى حيث يصب عليهم ما استفرغهم كيمون... يرى ويستحسن رأيه هانوتو، لولا ما يقف في طريق ذلك من كثرة عدد المسلمين، وبشئ ما اختاراً لسياسة بلدما إن يظهرنا ضغنهما ويعلمنا خطل رأيهما وضعف حلهمها».

أخرج هانوتو بعد رد محمد عبده الأول عليه، وللدفاع عن نفسه اتهم ترجمة جريدة «المؤيد» بأنها خلاصة فاسدة من الفصلين اللذين كتبتهما عن الإسلام، وقال: «ولعل القراء يذكرون أنني أوردت فيها ما أراه كيمون التي إبدائها في كتابه (باتولوجيا الإسلام)، وإن إيرادي لها كان على سبيل الحكاية والنقل... ولكيلا يخطط على الذهن شيء من أقوال كيمون التي أوردتها، وضعت في آخر كل عبارة من عباراته كلمتي (أنا أنقل) محصورتين بين قوسين دفعاً للالتباس ومنعاً للشك... رغم هذه الاحتياطات نسبت إلى تلك الأفكار التي عمدت إلى دحضها وإظهار فسادها حتى أن أحد كبار أئمة الدين الإسلامي كلف نفسه مؤونة الإجابة في جريدة (المؤيد) على أفكار ليست أفكارى، بل هي نقیض ما ذهبت إلى تعديده واستحسانه في بحثي، ولذلك أرى أن ذلك الإمام العظيم صار في بحثه أشبه به يدفع باباً مفتوحاً من ذاته، سواء قرأ ما سطرته في الأصل لعمري، أو وقف عليه من الترجمة. إما أنه لم يفهم مرادى وإما أن الترجمة كانت فاسدة لم تتوافق فيها شروط الأمانة».

وللدفاع عن نفسه وعن فرنسا الاستعمارية، قال هانوتو في حديث أجراه معه بشارة تقلا في جريدة «الأهرام» في يوليو (تموز) 1900: «أنا لم أكتب إلا إلى أبناء وطني الفرنسيين، ولم استشهد بكيمنون، وهو يوناني الجنس، إلا لأفند قوله التي لم يفرغ بها، فإن كثيراً من الكتاب الألمانين والفرنسيين والإنجليز وغيرهم حدو حدوه، وقالوا قوله».

قول هانوتو عن كيمون، إنه يوناني الجنس، هي معلومة غير دقيقة، وإنما قالها للدفاع عن نفسه وعن فرنسا، فدانييل كيمون هو اسم مستعار واسمه الحقيقي غير معروف، والرجل فرنسي كاثوليكي وليوس يوناني أرثوذكسي.

وقد استند هانوتو في معلومته غير الدقيقة إلى اسم دانييل الأخير. فاسم كيمون مأخوذ من لفظة إغريقية هي نوكيموس، التي تعني الناموس الكوني.

ولد هذا الرجل عام 1860، وهو صحافي وكاتب فرنسي، متخصص في القانون واللغة الإغريقية. وعنوان كتابه الكامل هو «باتولوجيا الإسلام ووسائل تدميره»، طبعته الأولى كانت عام 1897.

في هذا الكتاب، الذي يعني عنوانه باللغة العربية «التشخيص المرضي للإسلام»، دعا إلى ضرورة تدمير الإسلام من خلال إبادة ما نسخته واحد من عشرين من سكان العالم من المسلمين، وإخضاع الباقين منهم إلى نظام شبه استعبدائي حتى يضطروا إلى النهاية إلى التمسك الكاثوليكية. عرف كيمون بمعاداة السامية، فهو يكره كراهية شديدة اليهودية واليهود بالدرجة نفسها التي يكره فيها الإسلام والمسلمين. فله كتاب باسم «الحرب ضد اليهود». ولقد فسر محتوى اللوحة الشهيرة (القدوس مايكل يلعبن الشيطان) بأنها تعني الحرب ضد اليهود.

أين الإسلاميين حتى لو علموا بهذه المعلومة، فإنهم حتماً سيحتاجون لها، لعادتهم المرّضى لليهود، ولأنهم يرفضون إدانة معادة السامية (أو اليهود) في الغرب، ويؤمنون أن اليهود شركاء مع المسيحيين في المؤامرة على الإسلام: فالإسلاميون يديرون أن اعترافهم بقضية معادة السامية في الغرب، سيخلل أنموذجهم التقديري للغرب فعلى سبيل المثال، سفر الحوالي في رسالته عن العلمانية، يرجع بأن اليهود استغلوا الثورة الفرنسية والداروينية والثورة الصناعية والديمقراطية، لمررب شريعة:

هذه المارب المربيعا عليها اعتقاده بأن اليهود «قوى هدامة».

وقد لا يعرف المتأثرين باطرولات الكتاب الإسلامي في هذه النظرية ما هي إلا محض خرافات مسيحية غريبة، كاثوليكية وأرثوذكسية، حول اليهود. وللحديث بقية.

قد يقول قائل: كيف عرفت أن محمد قطب وتلميذه سفر الحوالي يعلمان أن اسم مؤلف كتاب «قادة الغرب يقولون: دمروا الإسلام، ابيدوا اهله» هو اسم مستعار؟

أجيب عن هذا السؤال، فأقول: محمد قطب يعلم أن «العالم»، اسم مصري. وهو يعرف - بشكل مؤكد - اثنين في مصر يحملان هذا الاسم: هما: الشويحي محمود أمين العالم، والإسلامي القطبي مصطفى العالم الذي استعار عبد الودود بسام يوسف صاحب الكتاب اسمه الأخير منه.

استعارة عبد الودود بسام اسم «العالم» أفادته من ناحيتين: الأولى، أن هذا الاسم هو اسم يحملته مفكر وناقد أدبي شيوعي ذائع الصيت وكتبه رائجة عند القراء العرب من تياره ومن غير تياره. وإلى الآن لا يحمل مؤلف اسم «العالم» سوى محمود أمين العالم، وصاحب كتاب «قادة الغرب يقولون: دمروا الإسلام ابيدوا اهله» جلال العالم، الثانية، أن الاستخبارات السورية، التي كان له اليد والودود بسام يوسف في السبعينات الميلادية منهما في نشاط سياسي معارض لنظامها السياسي، ستعتقد أنه إسلامي مصري.

أما لماذا استعار عبد الودود بسام يوسف اسمه من مصطفى العالم، رغم أنه من مناكير «الإخوان المسلمين»، وليس من مشاهيرهم؟ الجواب: هو أن لهذا الرجل عند «الإخوان المسلمين» القطبيين السوريين المنخرطين في الدعوة إلى الكفاح المسلح ضد النظام السياسي السوري، منزلة دينية ونضالية مرموقة، لأنه عاش مع «حبر» الإخوان المسلمين الأعظم سيد في رتزة واحدة لفترة ستة أشهر عام 1954.

محمد قطب يعرفه شخصياً لهذا السبب، ولسبب آخر وهو أنه كان زميلاً له في تنظيم 1965، الذي كان يقوده أخوه معلمه، سيد قطب. وعضوية مصطفى العالم في هذا التنظيم عززت مكانته الدينية والنضالية عند القطبيين السوريين.

مصطفى العالم كان في إلى السعودية قبل أن تقبض عليه السلطات المصرية. ولما وفد محمد قطب إلى السعودية بعد الإفراج عنه عام 1971، للعمل مدرساً في كلية الشريعة بمكة المتعاقبة وقتها لجامعة الملك عبد العزيز، من المؤكد أن مصطفى العالم الذي كان مقيماً في جدة ويعمل مفتشاً في وزارة المعارف، كان يلتقي بمحمد قطب لحاف عاطفي، لأنه - بالتعبير المصري - «من ريحة الحبايب».

وأظن أن عبد الودود بسام يوسف في ذلك استعارة اسم مصطفى العالم، بعد أن قرأ مقال الأخير عن سيد قطب الذي كان له عدوى عند الكتاب الإسلاميين في أول السبعينات الميلادية.

هذا المقال نشر في مجلة «الشهاب» الإخوانية التي تصدر في بيروت، بتاريخ 1 أيلول (سبتمبر) 1972، وعنوانه الكامل «شاهد الفكر الإسلامي، سيد قطب في ذكره السادسة» (29 أغسطس/ آب 1966).

وقد أفردت المجلة له صفحتين مع مقدمة احتفائية. تعود إلى ما كنا فيه، وهو تواطؤ الأستاذ محمد قطب مع تلميذه سفر الحوالي على الإحالة إلى كتاب، بما يخالف ضوابط النقل العلمي من وجوه ثلاثة، لمعرفة أسباب تصرفها هذا.

السبب الأول أن الأستاذ والتلميذ كانا فرغين روحياً بكتاب «قادة الغرب يقولون: دمروا الإسلام ابيدوا اهله»، وهذا سبب عاطفي، والسبب الثاني، أن هذا الكتاب يمثل عصب الرسالة (العلمانية) نشأتها وتطورها وأثارها على الحياة الإسلامية المعاصرة، وزبدتها وخلصتها، وهذا عندهما يمثل منهجي. والسبب الثالث، الأستاذ والتلميذ يعلمان أن الكتاب، لا يحتاج إلى ترويج فهو في تلك الفترة في غاية الرواج، وإنما تقتضيه التزكية الأكاديمية، وقد فعلا ذلك.

كما نقل سفر الحوالي في رسالته (العلمانية: نشأتها وتطورها وأثارها على الحياة الإسلامية المعاصرة) من كتاب جلال العالم نصاً آخر، مهد لهذا الكلام: «الحروب الصليبية التي كان خلفها مجموعات من الأوباش والهجم كانت خلفها عسكرية بحثة وهدفها تدمير الكيان الإسلامي بالقوة، والحروب الصليبية الاستعمارية كانت خلفها تقوم على هدف القضاء على الإسلام، ولكن بواسطة احتلال أراضيه احتلالاً مباشراً، والمستشرق الذي كان يفكر بعقلية الحروب الصليبية يطمح للعالم الغربي خطة لتدمير الإسلام يقول فيها:

اعتقد أن من الواجب إبادة خمس المسلمين والحكم على الباقين بالأشغال الشاقة... إلخ». هذا القول وقول آخر وأقول أخرى لا ضرورة لذلك، بدأ الإسلاميون يستشهدون بهما ابتداءً من أول السبعينات الميلادية من دون العزو إلى المصدر الأول، الذي ذكر فيه قولاه اللذان ينضخان بالعباء للإسلام والمسلمين، ومن دون الرجوع إلى كتابه الذي نقل المصدر الأول عنها قوليه.

## أسرار تصريح السيسي الأخير ضد إثيوبيا



جمهورية السودان

إثيوبي - مصري، فلن يكون صراعاً خاطفاً، وإنما بمدت، بمعنى إنهاء كل ما يمكن أن يشكل تهديداً للأمن القومي المصري والسوداني عبر أي سدود يمكن لها أن تكون موجودة أو خطط لبنائها، ومعروف أن سد النهضة والسد الكبير هو واحد من عشرة سدود كان الإثيوبيون يبنون بناءها منذ منتصف ستينات القرن الماضي إيماناً ببناء السد المصري، وقتها كان في إطار المناكفة الأميركية مع خطاب الرئيس السيسي هل إذا كانت هذه هي الدلالات التي تم استخلاصها من خطاب الرئيس السيسي هل بلغة السياسة يمكن أن نسقي تصريح الرئيس ببناءها منذ منتصف ستينات القرن الماضي إيماناً ببناء السد المصري، وقتها كان في إطار المناكفة الأميركية مع خطاب الرئيس السيسي هل في بناء السد العالي.

إذا كانت هذه هي الدلالات التي تم استخلاصها من خطاب الرئيس السيسي هل بلغة السياسة يمكن أن نسقي تصريح الرئيس ببناءها منذ منتصف ستينات القرن الماضي إيماناً ببناء السد المصري، وقتها كان في إطار المناكفة الأميركية مع خطاب الرئيس السيسي هل في بناء السد العالي.

إطلاقاً، ما نحن بصدد الان وبلغة الاستراتيجية العسكرية يسقى «إعلان موقف»، إذا كان كذلك، فما هو الموقف الذي أعلنه الرئيس؟ الموقف الذي أعلنه الرئيس السيسي هو

تم المناورات العسكرية التي تجري بين السودان، خصوصاً الاتفاقيات التي وقعتها رئيس الأركان المصري أثناء زيارته إلى الخرطوم وهدهها تحقيق الأمن القومي بين البلدين وحماية الحدود، وههنا نعود إلى كم الانتصارات التي حققها السودانين في إقليم الفشقة المتنازع عليه مع إثيوبيا، حيث حقق الجيش السوداني نصراً جعله يستعيد الجزء الأكبر والأهم من الإقليم.

السودان العسكرية التي تجري بين البلدين، آخرها مناورة «سور النيل 2» التي تمت في قاعدة مروي شمال السودان، والمناورة عبارة عن طلعات جوية وقوات صاعقة، وسبق هذه المناورة مناورة أخرى تمت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 2020.

كما هذا يتم بين البلدين في إطار لجنة عسكرية مصرية - سودانية مشتركة دائمة التنسيق والانعقاد.

أما دلالة عدم الاستقرار التي أشار إليها الرئيس، فهي تعني أنه إذا حدث صراع عسكري

كلام الرجل لم يكن تهديداً بقدر ما كان إعلان موقف، وبالتالي علينا أن نتعامل مع تصريحات الرئيس تجاه ملف سد النهضة بنفس توقع الدلالة الأخرى، «لا أحد بعيد عن قوة مصر وأذرع مصر طويلة، وأن المنطقة ستمت بحاجات عدم استقرار قد تستمر لسنوات».

لا يمكن أن يصرح سياسي بمواقفات الرئيس المصري بهذا التصريح إلا وهو ضمن في يده ما يجعله يشير إلى أذرع الممتدة والقادرة على الوصول إلى أقصى مدى جغرافي يتحقق معها تطبيق الأمن القومي المصري.

وهنا فوراً يتجه العارفين بعلوم السياسة إلى القواعد العسكرية المصرية في الإقليم محل الصراع، ويقليل من البحث ستجد فعلاً أن لمصر قاعدة عسكرية في دولة جنوب السودان في منطقة باجك، على الحدود مع إثيوبيا، مما يجعلها تبعد 350 كلم عن جسد سد النهضة.

تم تنتقل إلى تتبع مسار الاتفاقات العسكرية التي وقعتها مصر مع دول الجوار الإثيوبي التي تجعل أذرع مصر العسكرية قريبة من أي أهداف يقرضها التعتن الإثيوبي.

في هذه النقطة سنجد أنفسنا أمام مجموعة

## الانتخابات الفلسطينية والعقبات الماثلة



جمال زقوت

كثيرة هي العقبات التي ما زالت، وربما ستظل شاخصة أمام إجراء الانتخابات الفلسطينية، والأهم أمام الوظيفة الرئيسية المتوخاة منها، وهي إنهاء الانقسام واستعادة وحدة النظام السياسي وترميمه ومعالجة آثاره على الصعيدين الوطني والاجتماعي، بما في ذلك إعادة بناء منظمة التحرير على أسس وطنية ديمقراطية. لقد اجتمعت الفصائل، سيما طرفي الانقسام في محاولة تسويق اتفاقها بأن الانتخابات والاحتكام للمواطن يمكن لها أن تعالج الانقسام وتستعيد الوحدة بعد أن فشلت في تحقيقه على مدى السنوات الماضية.

لقد أخذت الفصائل في لقائي القاهرة بهذا المنحى، مشيرة إلى أنه سيأتي الانتخابات تشكيل حكومة وحدة وطنية، وذلك لتطمين الفصائل أن مسار الانتخابات لن يقضي إلى إقصاء الأقلية من قبل الأغلبية، من دون بدل أي عناء جدي ليس فقط باتجاه بدء معالجة الواقع المناوئ للناجح من الانقسام، بل وأيضاً ضمان الالتزام المتبادل الذي ستقضي إليه العملية الانتخابية ذاتها. صحيح أن الفصائل وقّعت على ما يسمى «وثيقة شرف» للتعامل مع العقبات الذاتية، سواء كانت لجهة أمن الصناديق أم المصلحة بحرية التعبير، والإحتفاء، والواجبات، والالتزام، وكذلك الأمنية، والتي حملت في طياتها شبهة الإقرار المتبادل بالواقع الانقسامي وتشريعه، وما يحمله من مخاطر تكريس الانقسام سواء استتمت العملية الانتخابية أو تعطلت.

غاب الأجوبة الملموسة وروح المسؤولية الوطنية الجامعة لجمال المضطلات الكبيرة وأولها تطمين المواطن، وخاصة الأجيال الشابة وغيرها من الفئات التي تدعت ثمن الانقسام على جلدها خلال خمسة عشر عاماً من الإقصاء والتهميش، وضرورة نقلاها من حالة التوتّر والربحية في الانتقام وليس مجرد المحاسبة، إلى التعامل بشعور من الحس والوعي الوطني الذين نحن بأمس الحاجة لهما.

صحيح أن من ساهم في ترسيخ حالة الشزمية الوطنية يتحمل مسؤولية امتداد هذه الحالة للفوضى الهيمية على المشهد وما رافقها من إقصاء أو خروج عن التيار المركزي الذي تمثلته حركة (فتح) أساساً، وإيضاً صحيح أن هذه الحالة ناجمة عن حالة التفرّد والهيمية على المشهد العام بما في ذلك داخل حركة (فتح) نفسها، والتي يصير المسكون بتلابيب قرارها السياسي والتنظيمي هي عدم إجراء أي مراجعة سواء كانت لسائر أسسها السياسي، أو فلسفة الحكم والإدارة التي ساهمت في بروز ظواهر خطيرة، أدت إلى الإفراط في قطاعات شيعية واسعة من هذا التيار، والأهم تخفيف تداعيات هذا التيار بما يتواءم متطلبات تعزيز الخيار الديمقراطي والحاجة لتدافع الأجيال.

إن غياب معالجة جذرة لهذه القضايا داخل حركة (فتح) ومنظمة التحرير، وإبقاء صير غرة غير واضح باعتبارها جزءاً من الكيانية الوطنية يستحق أن يحتل سلم الأولويات المعالجة منذ الأمس، وليس فقط بعد الانتخابات. فالإزمات المتراكمة منذ خمسة عشر عاماً كانت تتطلب أن تكون هي مفتاح العملية وليس إخفاء مخاطر انفجارها وترهيباً رهيباً يتنازع غير محسوبة العواقب، والتي ربما تدفع مجبئة إلى التفرّد بقرار التنازل أو الإلغاء أو عدم الالتزام بتنازع العملية إن أتت بغير حسابات من رسوماً خريطة طريق المحاصصة غير الانتخابات. مدخل التفاهم الإثيوبي هي جدلية الوحدة والتناقص كان يمكن لها أن توفر حالة استنهاض للفرغ المعركة الأكبر المتمثلة في الإحتلال، وليس بالتعامل مع آثار سياساته القمعية المنوقفة سواء باعتقال المرشحين أثناء العملية الانتخابية أو بعدها كما جرى سابقاً وما زال يجري إلى يومنا هذا.

في مطلق الأحوال، إن مثل تلك الاستراتيجية كان يمكن لها أن تساعدها مؤذنين في التصدي الجدي الميداني والسياسي إقليمياً ودولياً لإجبار إسرائيل على عدم جعل (الفتوى) الذي تشهوه سلباً في محاولة عزل القدس عن مكانتها الوطنية وحالة العملية الانتخابية «الكلمة القرن»، وكأنه العامل الحاسم في إدارة الشأن الداخلي الفلسطيني، والخطار الوحيدة لذلك، سيما إذا كان التنازع ينظر مثل هذا الموقف للخروج من أزمته بعد فشل صفقة المحاصصة، الأمر الذي سيحول الدخّل والفتوى الإسرائيلي إلى أثمان إضافية تدفعها من حقوق شعبنا، بدلاً من أن تكون معركة الانتخابية فيها عملية كفاحية على الأرض وفي أزقة المدينة، ومؤسساتها ومنشأتها، وفي الوقت نفسه معركة دبلوماسية دولية في الصراع الطويل لانزعاق حقوق شعبنا وفي مقدّمتها حق في الحرية والعودة وتقرير المصير، باعتبار الانتخابات خطوة على هذا الطريق.

معالجة هذه القضايا والعقبات لا يمكن أن تتم بروح المناقسات التساهلية مؤذنين في التصدي الجدي الميداني والسياسي إقليمياً ودولياً لإجبار إسرائيل على عدم جعل (الفتوى) الذي تشهوه سلباً في محاولة عزل القدس عن مكانتها الوطنية وحالة العملية الانتخابية «الكلمة القرن»، وكأنه العامل الحاسم في إدارة الشأن الداخلي الفلسطيني، والخطار الوحيدة لذلك، سيما إذا كان التنازع ينظر مثل هذا الموقف للخروج من أزمته بعد فشل صفقة المحاصصة، الأمر الذي سيحول الدخّل والفتوى الإسرائيلي إلى أثمان إضافية تدفعها من حقوق شعبنا، بدلاً من أن تكون معركة الانتخابية فيها عملية كفاحية على الأرض وفي أزقة المدينة، ومؤسساتها ومنشأتها، وفي الوقت نفسه معركة دبلوماسية دولية في الصراع الطويل لانزعاق حقوق شعبنا وفي مقدّمتها حق في الحرية والعودة وتقرير المصير، باعتبار الانتخابات خطوة على هذا الطريق.

معالجة هذه القضايا والعقبات لا يمكن أن تتم بروح المناقسات التساهلية مؤذنين في التصدي الجدي الميداني والسياسي إقليمياً ودولياً لإجبار إسرائيل على عدم جعل (الفتوى) الذي تشهوه سلباً في محاولة عزل القدس عن مكانتها الوطنية وحالة العملية الانتخابية «الكلمة القرن»، وكأنه العامل الحاسم في إدارة الشأن الداخلي الفلسطيني، والخطار الوحيدة لذلك، سيما إذا كان التنازع ينظر مثل هذا الموقف للخروج من أزمته بعد فشل صفقة المحاصصة، الأمر الذي سيحول الدخّل والفتوى الإسرائيلي إلى أثمان إضافية تدفعها من حقوق شعبنا، بدلاً من أن تكون معركة الانتخابية فيها عملية كفاحية على الأرض وفي أزقة المدينة، ومؤسساتها ومنشأتها، وفي الوقت نفسه معركة دبلوماسية دولية في الصراع الطويل لانزعاق حقوق شعبنا وفي مقدّمتها حق في الحرية والعودة وتقرير المصير، باعتبار الانتخابات خطوة على هذا الطريق.

معالجة هذه القضايا والعقبات لا يمكن أن تتم بروح المناقسات التساهلية مؤذنين في التصدي الجدي الميداني والسياسي إقليمياً ودولياً لإجبار إسرائيل على عدم جعل (الفتوى) الذي تشهوه سلباً في محاولة عزل القدس عن مكانتها الوطنية وحالة العملية الانتخابية «الكلمة القرن»، وكأنه العامل الحاسم في إدارة الشأن الداخلي الفلسطيني، والخطار الوحيدة لذلك، سيما إذا كان التنازع ينظر مثل هذا الموقف للخروج من أزمته بعد فشل صفقة المحاصصة، الأمر الذي سيحول الدخّل والفتوى الإسرائيلي إلى أثمان إضافية تدفعها من حقوق شعبنا، بدلاً من أن تكون معركة الانتخابية فيها عملية كفاحية على الأرض وفي أزقة المدينة، ومؤسساتها ومنشأتها، وفي الوقت نفسه معركة دبلوماسية دولية في الصراع الطويل لانزعاق حقوق شعبنا وفي مقدّمتها حق في الحرية والعودة وتقرير المصير، باعتبار الانتخابات خطوة على هذا الطريق.

إردوغان الأمر، وتحديدًا عام 2015 وأثناء زيارته لاديس أبابيا وقع اتفاقات عسكرية، وتحديداً في منظومة الدفاع الجوي التي تحمي السد حتى الآن. إردوغان أعلنها صراحة أنه يريد استساح التجربة الإسرائيلية حين وقّعت مع إثيوبيا عام 1956 اتفاقية «الرمح الفلاني» التي كانت تسعى لخلق مصر عبر مياه النيل.

إردوغان الآن وأخيراً دخل في توافقات مع مصر نتج منها ما تابعتها في الأيام الماضية. إذ تركيا ما عادت داعمة لإثيوبيا كما كانت سابقاً. وهكذا إسرائيل التي نجحت مصر في إدخالها في «شراكة «مندی غاز شرق المتوسط» الذي تم توقيعها عام 2019 وأصبحت غير قادرة على خسارة الدور المصري مقابل مناقشات سياسية في القرن الأفريقي.

أما قطر التي كانت داعمة للمال لإثيوبيا فبعد المصالحة الخليجية وعبر الضمانات السعودية والإماراتية لا يمكن أن تدخل في تحالفات ضد مصر.

في الختام، تصريح الرئيس هو محصلة خمسة أعوام من العمل الدبلوماسي الهادئ نجحت مصر من خلاله في تفكيك حزام القوة الإثيوبي.

## أكوأ باور تدشن محطة سكاكا للطاقة الشمسية الكهروضوئية بطاقة 300 ميغاواط أول مشروع يتم تنفيذه وتشغيله ضمن البرنامج الوطني للطاقة المتجددة الذي انطلق في المملكة تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود.

مختصون لـ التنترقا الأوسط : مشروعات العلا تستكمل منظومة خريطة تحوّل المملكة سياحياً لعالمية

## السعودية لتفعيل اقتصاديات المواقع الأثرية والعناصر الثقافية في الناتج المحلي

اتصال لشمال غربي الجزيرة العربية، سيربط قطار الغلا السياحي بالمطار الدولي مع المراكز الخمسة، ويشكل مشروع «رحلة عبر الزمن» التزام الهيئة بدعم وتمكين المشاركة المجتمعية، حيث يشمل المخطط توفير خدمات مجتمعية ومرافق جديدة وساحات عامة ومجموعة من المنشآت الثقافية والتعليمية، مما يحقق اقتصاداً ثقافياً للعلماء، ويسهم في إعادة إحياء وتأهيل الواحة الثقافية، والتنمية المستدامة لمجتمعها الزراعي، التزاماً بتطوير القطاع الزراعي في المحافظة.

ويعكس مشروع معهد الممالك، وإعادة إحياء وتأهيل واحة العلا الثقافية، التزام السعودية العالمي بتقديم نموذج يحتذى به في حماية التراث الثقافي والطبيعي للعالم والحفاظ عليه، بالاعتماد على سياسات متينة لتنمية المناطق الطبيعية، والإنتاج الزراعي المستدام، وتحسين إدارة المياه، بالإضافة إلى تعزيز مبادئ الاقتصاد الدائري في المخطط.

وسيتم تخصيص 80 في المائة من إجمالي مساحة العلا بصفحة محميات طبيعية، لإعادة إحياء النباتات والنظم البيئية، بما في ذلك المحافظة على الحيوانات البرية وإعادة توطينها، وحماية الموائل الطبيعية لها.

وبالتعاون مع مبادرة «السعودية الخضراء»، يعتمد برنامج تطوير العلا على استراتيجيات لإعادة تأهيل وإحياء الواحات، وذلك من خلال تنفيذ مشروع الواحة الثقافية ضمن مخطط «رحلة عبر الزمن»، وتأهيل 10 ملايين متر مربع من المساحات الخضراء، بما يسهم في زيادة الغطاء النباتي الطبيعي، ويعزز سلامة البيئة المحلية، ويتماشى تماماً مع طموح المملكة للمحد من انبعاثات الكربون بنسبة 60 في المائة، وزراعة 10 ملايين شجرة، وزيادة المساحات الخضراء بنسبة 12 ضعفاً خلال السنوات المقبلة.



مشروع «رحلة عبر الزمن» بمدينة العلا يساهم في تعزيز سياحة التراث السعودية (الشرق الأوسط)

إلى النزل الفاخرة ومزارع الوادي المنحوتة في صخور الجبال. ولعل أحد أبرز مشاريع مخطط «رحلة عبر الزمن» هو معهد الممالك، وهو مركز عالمي لدراسات الحضارات التي سكنت جنوباً، مروراً بواحة دادان وجبل عكمة والواحة النبطية، وصولاً إلى مدينة الحجر الأثرية شمالاً.

### البعد الثقافي

وضمن هذه المراكز، سيتم إنشاء 15 مرفقاً ثقافياً جديداً، بما في ذلك المتاحف والمعارض ومعالم الجذب السياحي، لتكون معالم رئيسية لكل مركز، مع إضافة أكثر من 5 آلاف غرفة للإقامة والمعيشة، كما سيقدّم كل مركز مزجياً خاصاً به من خيارات المعيشة والضيافة التي تمنح خيارات متعددة، من الفنادق ومنتجعات السياحة البيئية

### احتياجات الأيواء

من جهته، أكد مهديب المهديب، المدير العام الشريك في الصرح السياحي، أن المشروع الجديد، وهو أحد المواقع المدرجة على قائمة اليونسكو للتراث العالمي.

### المبادرة الخضراء

وعطفاً على مكانة الغلا، بصفتها مفترق طرق ومركز

120 مليار ريال (32 مليار دولار) في الناتج المحلي الإجمالي للمملكة.

### تفاصيل مثيرة

كانت تفاصيل المشروع المعلن عنه الأسبوع الماضي مثيرة، حيث استند إلى مخطط «رحلة عبر الزمن» لتكون خريطة تاريخية لحضارات استوطنت واحات العلا المنوعة على مدار أكثر من 7 آلاف عام من التاريخ البشري، من خلال استثمار الطبيعة والجولوجي للمنطقة، عبر مشاركة مجتمعتها المميز في مسيرة التطوير لحفظ إرث العلا ورسم المستقبل، عبر فتح فصول جديدة لاكتشاف تاريخها الذي لم يكتشف، وبناء إرث مستقبلي يفاخر به.

ومن خلال المخطط المستوحى

المصلحة العامة، وتبحث في الوقت ذاته عن فرص مشاركة القطاع الخاص في مشاريع الدولة الكبرى، ليقوم بدوره في بناء تلك المناطق بكفاءة وجودة عالية تتناسب مع مستهدفات السعودية، والتعريف بالهوية الوطنية والتراثية، وتستقطب فئات سياحية كبيرة من دول العالم كافة.

### جاهزية المشروع

ويتكون مخطط «رحلة عبر الزمن» من 3 مراحل رئيسية، ومن المقرر أن تكتمل أولى مراحلها بنهاية عام 2023. وهو يعد جزءاً من برنامج تطوري شامل للمحافظة تشرف عليه الهيئة الملكية لمحافظة العلا، وتهدف الاستراتيجية عند انكماشها إلى توفير 38 ألف فرصة عمل جديدة، بالإضافة إلى المساهمة بمبلغ

السعودية، لتنعكس إيجاباً على القطاع السياحي والاقتصاد الوطني، عبر تفعيل دور المناطق الأثرية في تحقيق تطورات الدولة، مبيناً أن المملكة لديها أماكن تراثية تاريخية كبيرة تنتظر الاستفادة في المرحلة المقبلة.

وأوضح الراجحي أن المشاريع العملاقة للمناطق التراثية ستحفز الاستثمارات الأجنبية والمحلية للمشاركة في تطويرها، وستخلق فرصاً وظيفية نوعية، مما يساهم في خفض نسبة البطالة التي تعد أحد الاستهدافات الرئيسية لرؤية المملكة 2030، مبيّناً بأن مثل هذه المشاريع تضع السعودية ضمن خريطة السياحة العالمية.

وواصل نايف الراجحي، قائلاً إن اللجنة تعمل مع الجهات ذات العلاقة لإزالة العقبات التي تعترض القطاع، بما يحقق

الرياض، بندر مسلم

جاء إطلاق الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي رئيس مجلس إدارة الهيئة الملكية لمحافظة العلا، الرؤية التصميمية لمخطط «رحلة عبر الزمن» مؤخراً بصفتها خطوة عملية لتفعيل اقتصاديات المواقع الأثرية والعناصر الثقافية الثرية التي تحتضنها السعودية في الناتج القومي للبلاد.

وأكد مختصون لـ «الشرق الأوسط» أهمية تطوير المشاريع التراثية الكبرى، كونها أحد

ممكنات تطوير القطاع السياحي بصيغة خاصة، والاقتصاد الوطني بصيغة عامة، مشيرين إلى أن مشروع العلا المعلن مؤخراً سيضع البلاد على خريطة السياحة دولياً، ويخلق مزيداً من الفرص الاستثمارية بمليارات الدولارات، ويمثل تنوعاً للثقافات وجذباً للاستثمارات الأجنبية.

### نظام الآثار

ووافق مجلس الوزراء مؤخراً على تعديل نظام الآثار والمتاحف والتراث العمراني، حيث وضع كتيلاً من العقوبات الصارمة ضد المعتدين بصورة غير مشروعة على أثر من ممتلكات الدولة، مع إضافة بعض الصلاحيات للجهات المشرفة لتنظيم وتطوير القطاع.

وقال وزير الثقافة محافظ الهيئة الملكية لمحافظة العلا، الأمير بدر بن فرحان، إن مشروع «رحلة عبر الزمن» سيكون أكبر متحف في العالم، ووجهة عالمية رائدة للفنون والتراث والثقافة والطبيعة، لتحقيق تطورات ولي العهد السعودي رئيس مجلس إدارة الهيئة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز.

### العالم التراثية

من جانبه، أكد نائب رئيس مجلس الإدارة رئيس لجنة السياحة بـ «عرة الرياض»، نايف الراجحي، لـ «الشرق الأوسط» أهمية تطوير أبرز المعالم التراثية

## المفوضية الأوروبية تقترح تعليق جميع التعريفات الجمركية مع أميركا

جميع الرسوم الجمركية المتعلقة بالتزاع بين شركتي إيرباص وبوينغ لفترة أولية مدتها أربعة أشهر.

وفي بيان عقب مكالمة هاتفية مع الرئيس الأميركي جو بايدن، قالت فون دير لاين إن الجانبين ملتزمان بحل النزاع. وأضافت: «كجزء من هذه البداية الجديدة، وافقت أنا والرئيس بايدن على تعليق جميع تعريفاتنا المفروضة في سياق النزاعات بين إيرباص وبوينغ، سواء على الطائرات أو المنتجات التي لا علاقة لها بالطائرات، لفترة أولية مدتها 4 أشهر».

ويعد إعلان المفوضية أحدث خطوة في الخلاف الدائر بين بروكسل واشنطن منذ 15 عاماً حول دعم الدولة لأكثر شركتي للطائرات في العالم، وهما كونسورتيوم إيرباص الأوروبي ومنافستها الأميركية بوينغ. وقد فرض الجانبان رسوماً جمركية على سلع الطيران والمنتجات الجوية تقدر بمليارات الدولارات.

وقدمت الولايات المتحدة تعريفاتاً جديدة على سلع الاتحاد الأوروبي بعد صدور حكم من منظمة التجارة العالمية. وأعلنت الهيئة التجارية أن الدعم من منظمة التجارة العالمية. وسمحت للولايات المتحدة برفع الرسوم الجمركية على المنتجات الأوروبية بقيمة 7,5 مليار دولار.

بروكسل، «الشرق الأوسط»

بمقتضى المفوضية الأوروبية، الذراع التخفيفية للاتحاد الأوروبي، بإجراءات جديدة لتسوية النزاع الجمركي مع الولايات المتحدة وأوروبا. وقال نائب رئيسة المفوضية، فالديس دومبروفسكي، في تصريحات لجلسة «دير شبيغل» الألمانية نشرتها في عددها الصادر السبت: «أقترحنا تعليق جميع التعريفات الجمركية المتبادلة لمدة ستة أشهر من أجل الوصول إلى حل تفاوضي... من شأن ذلك أن يوفر فترة ضرورية للتفاوض الإنفاس بالنسبة للقطاع الصناعي والعاملين فيه على ضفتي الأطلسي».

وكان الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب فرض رسوماً جمركية على واردات الصلب والألومنيوم من أوروبا عقب توليه مهام منصبه. ثم فرض الاتحاد الأوروبي رسوماً استيراداً على الخمر، وملابس الجينز والدرجات البخارية الأميركية. وفي الأونة الأخيرة، ألحح سياسة معيون بالشؤون التجارية في واشنطن إلى رغبتهم في الالتزام بالتعريفات الجمركية. وفي 5 مارس (أذار) الماضي، أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورزولا فون دير لاين، أن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة علقا

العامة، وغالباً ما يكون لدى السفن تأمين حماية وتعووض، ويغطي مطالبات الأطراف الثالثة في مسائل، مثل الإضرار بالبيئة والإصابات البشرية. وتغطي خطط تأمين منفصلة للأضرار المادية التي قد تلحق بجسم السفينة أو ممتلكاتها.

وقال آلان ماكناي، مدير المطالبات لدى نادي الحماية والتعويض البريطاني، الجهة المؤمنة على «إيفر غيفن»، إن «تصل إلى نحو مليار دولار، لكن الرقم الدقيق سيصبح بعد التحقيقات، التي من غير الواضح متى تكتمل».

السفينة الجانحة التي عطلت حركة المرور بقناة السويس، وبمذوفعات من المتوقع أن تصل إلى مئات الملايين من الدولارات. وأصبحت سلاسل الإمداد العالمية بحالة من الارتباك عندما جحنت السفينة «إيفر غيفن» البالغ طولها 400 متر في القناة يوم 23 مارس الماضي، لتستغرق فرق الإنقاذ المتخصصة نحو أسبوع لإعادة تعويمها. وأثر إغلاق القناة على نحو 400 سفينة، واضطر بعض التامين الدوران حول أفريقيا من أجل توصيل الإمدادات إلى الأسواق

مشيراً إلى أنه ليس كل السفن تريد الذهاب إلى هامبورغ على الفور. وقال بولمان: «يريد البعض الذهاب إلى البحر المتوسط، والبعض الآخر إلى أفريقيا والبعض الآخر إلى الولايات المتحدة أو آسيا». وأشار قبطان الميناء إلى أن الموانئ مرتبطة ببعضها البعض ومنسقة، «السفن تسير وفقاً لتوقيت محدد بدقة، ويحدث نفس الشيء بالضبط في محطات الوصول». كانت مصادر بقطاع التامين قالت إن شركات إعادة التامين ستتحمل معظم تكاليف أزمة

من المتوقع أن تسير الأمور بشكل طبيعي وفقاً للمعلومات المتعلقة بالأيام العشرة المقبلة». وذكر بولمان أنه قد تضطر سفينة إلى التأخر قليلاً وأخرى إلى التعجيل، وأضاف: «لكن هذا أمر طبيعي، ولا يمكن توقع تكسر مروري في ميناء هامبورغ في الوقت الحالي».

وأوضح أن الإغلاق الذي استمر 6 أيام لقناة السويس بسبب جنوح سفينة الحاويات التي يبلغ طولها 400 متر «إيفر غيفن» في نهاية مارس (أذار) الماضي، لا يغير في الأمر شيئاً،

## ميناء هامبورغ يتجهز لاستقبال السفن «التأخرة» بعد حادثة قناة السويس

لندن، «الشرق الأوسط»

يرى قبطان ميناء هامبورغ الألماني، يورغ بولمان، ثوابداً متزايداً لسفن الشحن إلى الميناء عقب انتهاء واقعة إغلاق قناة السويس التي تسببت فيها سفينة عملاقة جانحة، إلا أنه لا يتوقع حدوث اختناقات مرورية أمام ثالث أكبر ميناء في أوروبا. وقال بولمان، وفق تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية: «نتوقع امتلاء الميناء اعتباراً من الأسبوع المقبل»، مشيراً إلى أن عدد الأرصفة محدود بالطبع، «لكن

### متجاوزة تدفقات 12 عاماً

## صناديق الأسهم تستقطب نصف تريليون دولار في 5 أشهر

كوروناستدجك للاستثمار، وبحسب التقرير الذي أعده راميرو بلازكويز المحلل الاقتصادي في البنك فيران السنات الدولارية الأرجنتينية قد تخسر ما بين 10 و15 في المائة من قيمتها خلال الشهر المقبل. وبحسب وكالة بلومبرغ يوم الجمعة فإن الأرجنتين قد تصبح ثانياً أشد دول أميركا اللاتينية تضرراً من جائحة كورونا بعد البرازيل إذا لم تتمكن الحكومة من تسريع وتيرة توزيع القاحات المضادة للفيروس.

تدفقات قياسية بلغت 576 مليار دولار منذ نوفمبر (تشرين الثاني)، وهو ما يفوق إجمالي الـ 452 مليار دولار، وذلك بفضل سياسات التخسيس النقدي وتحفيز مالي غير مسبوق. في غضون ذلك، توقع بنك الاستثمار «بانك تراست» تراجع سندات الخزنة الدولارية للأرجنتين مجدداً خلال الشهر المقبل إذا اضطرت الحكومة إلى زيادة الإنفاق الاجتماعي بسبب عودة أعداد المصابين بفيروس

إذ بلغ المؤشر ستاندر أند بورز 500 مستويات تقرب من 22 مثل الأرباح المتوقعة.

وقال إيمانويل كاو، مدير إستراتيجية الأسهم الأوروبية في باركلينز: «ما زلنا متفائلين، لكن نرى أن فرص الارتفاع باتت أقل».

كان دويتشه بنك قال هذا الأسبوع إنه يتوقع تراجعاً بين ستة وعشرة بالمائة على مدار الأشهر الثلاثة القادمة مع بلوغ النمو الاقتصادي مداً. استقبلت صناديق الأسهم

لندن، «الشرق الأوسط»

استقبلت صناديق الأسهم أكثر من نصف تريليون دولار في الأشهر الخمسة الأخيرة، متجاوزة التدفقات المسجلة على مدى الاثني عشر عاماً السابقة، بحسب بيانات من بنك أوف أميركا.

لكن تلك التدفقات تشير المخاوف من تراجع عن ذرى قياسية، في ضوء تقييمات هي الأعلى منذ فقاعة شركات الإنترنت في أواخر التسعينيات،

العملة	البلد	د. قطري	د. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	15,71	8,98	1508	2,75
ج. استرليني £	5,14	4,99	0,53	5,04	0,52	0,41	0,97	21,54	12,32	2068	3,78
يورو €	4,45	4,32	0,46	4,36	0,45	0,36	0,84	18,65	10,67	1790	3,27



علي الزيد

## الطاقة المهكرة

في عالمنا العربي للأسف كثير من الموارد الطبيعية المهكرة، وإن تم استغلال بعض هذه الموارد فإنه لا يتم الاستفادة منها وفق الطاقة القصوى، بل يتم استغلال جزء من هذه الموارد والجزء الآخر مهدر، فلدينا الشمس التي لم تستغل استغلالاً كاملاً عبر توليد الطاقة الشمسية المتجددة والنظيفة. وهي بديل نظيف يغني عن استخدام النفط في توليد الطاقة. ويكفي من استخدام الطاقة المتجددة أنها ستوقف من استنزاف النفط في توليد الطاقة الكهربائية كما أن استخدام الطاقة الشمسية المتجددة سيقلل من انبعاث ثاني أكسيد الكربون الناتج عن احتراق النفط المضر للبيئة بشئنا أنوعها سواء البيئة النباتية أو الحيوانية أو صحة الإنسان ذاته، كما أن استخدام العالم العربي للطاقة النظيفة والمتجددة سيقللنا نستفيد من النفط عبر مخرجات أخرى يتم الحصول عليها عبر الصناعة البتروكيميائية التحويلية.

هذا غضب من فيض ولا أفكر من موارنا الطبيعية في العالم العربي مهكرة، فموقعنا الجغرافي في ملتقى القارات وإطلاننا على المضائق البحرية يفترض أن يجعل منا حلقة وصل في المواصلات الدولية سواء كانت جوية أو بحرية ولو تركنا كل ذلك جانباً فلدينا إرث تاريخي يمتد عبر آلاف السنين وفي ظني أننا لم نسوق لهذا التراث وجلب السائح له رغم أن هذا التراث يمثل مصدراً من مصادر الدخل للدولة وجلب العملة الصعبة وبعض الدول العربية التي تجعل من النشاط السياحي مصدراً للدخل لم تطور هذا المصدر ولم تستغله الاستغلال الأمثل.

تتوينا الجغرافي في العالم العربي يجعل من مناطنا مصيفاً ومشتى، فإذا كانت جبال الأطلس تمثل المصيف فإن صحراء الربع الخالي تمثل المشتى، أنا هنا أورد الأمثال ولا أحصر المناطق. تداعت لي هذه الصور حينما رأيت مشروع سكاكا للطاقة المتجددة لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية فهذه فاتحة خير تجعلنا نأمل في أن يضع العالم العربي قدمه على التفقيش عن طرق مثلى للاستفادة من جميع موارد الطبيعة. ويكفي أننا في العالم العربي لم نلتفت بعد للمعادن المعدنية.

وأقترح في هذا المجال أن يسند إلى جامعة الدول العربية القيام بدراسة للتفقيش عن موارد العالم العربي الطبيعية واقتراح الطرق المثلى للاستفادة من هذه الموارد. ففعل نجاح الجامعة العربية في الجانب الاقتصادي يجعلنا نتغاضى عن ترقب نجاح في الجانب السياسي. وإسناد مثل هذه الدراسة للجامعة العربية ربما يخلق حلقات ربط أو تكامل بين المشاريع العربية بحيث لا تتضاد ولا تتعارض ويمكن للجامعة العربية أن تستلهم تجربة السعودية الحديثة في الاستفادة من الموارد الطبيعية وكذلك الاستفادة من أي تجربة ناجحة في عالمنا العربي. ودمتم.

العملة	البلد	د. قطري	د. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	15,71	8,98	1508	2,75
ج. استرليني £	5,14	4,99	0,53	5,04	0,52	0,41	0,97	21,54	12,32	2068	3,78
يورو €	4,45	4,32	0,46	4,36	0,45	0,36	0,84	18,65	10,67	1790	3,27

## تدشين «سكاكا» و«سدبر» يرسح استقطاب فرص جديدة في القطاع تتجاوز 20 مليار دولار المشروعات الشمسية السعودية تفتح باب الاستثمار في الطاقة المتجددة



جانب من محطة سكاكا التي تم افتتاحها مؤخراً لإنتاج الكهرباء بالطاقة الشمسية شمال السعودية (الشرق الأوسط)

الذي يشهد طلباً متزايداً عليه في السنوات الماضية. وعن الفوائد من استخدام الطاقة المتجددة، قال آل فاضل إن من أبرز إيجابيات الطاقة المتجددة أنها صديقة للبيئة، إذ تعد الطاقة الشمسية والرياح، مصدراً نظيفاً ولا يعمل على تلوث البيئة، ولا يؤدي لانبعاث غازات يمكن أن تضر بصحة الإنسان، وهو ما يسعى إليه المجتمع الدولي للوصول إلى صفرية الكربون بحلول العام 2050، خاصة أن الطاقة المتجددة تعتمد على مصادر أخرى، ومنها الشمس التي لا تنضب.

ومن الميزات الأخرى للطاقة المتجددة، بحسب آل فاضل، أنها لا تحتاج إلى تكاليف صيانة مرتفعة بعد التشغيل، كما أن هذا القطاع الجديد سيخلق فرص عمل جديدة متناسبة مع احتياجات توليد الطاقة باستخدامها، مضيفاً أن ذلك سيسهم في رفع مستوى النمو الاقتصادي من خلال الاستثمار المباشر، إضافة إلى أن أسعارها في متناول الجميع. وشدد على أن استخدام الطاقة المتجددة على نطاق واسع في دول العالم سيسهم في استقرار أسعار الطاقة العالمية، وذلك لأن تكلفة الطاقة المتجددة تعتمد على التكلفة الأولية لتركيبة تقنيات الطاقة المتجددة بدلاً من الوقود الأحفوري الذي يزيد وينخفض اعتماداً على العرض والطلب وحالة السوق العام. وأوضح رئيس لجنة الاقتصاد والطاقة في مجلس الشورى السعودي أن التحول في استخدام الطاقة في المملكة التي تتمتع المملكة بها في مجال الطاقة بشكل عام.

الذي يشهد طلباً متزايداً عليه في السنوات الماضية. وعن الفوائد من استخدام الطاقة المتجددة، قال آل فاضل إن من أبرز إيجابيات الطاقة المتجددة أنها صديقة للبيئة، إذ تعد الطاقة الشمسية والرياح، مصدراً نظيفاً ولا يعمل على تلوث البيئة، ولا يؤدي لانبعاث غازات يمكن أن تضر بصحة الإنسان، وهو ما يسعى إليه المجتمع الدولي للوصول إلى صفرية الكربون بحلول العام 2050، خاصة أن الطاقة المتجددة تعتمد على مصادر أخرى، ومنها الشمس التي لا تنضب.

ومن الميزات الأخرى للطاقة المتجددة، بحسب آل فاضل، أنها لا تحتاج إلى تكاليف صيانة مرتفعة بعد التشغيل، كما أن هذا القطاع الجديد سيخلق فرص عمل جديدة متناسبة مع احتياجات توليد الطاقة باستخدامها، مضيفاً أن ذلك سيسهم في رفع مستوى النمو الاقتصادي من خلال الاستثمار المباشر، إضافة إلى أن أسعارها في متناول الجميع. وشدد على أن استخدام الطاقة المتجددة على نطاق واسع في دول العالم سيسهم في استقرار أسعار الطاقة العالمية، وذلك لأن تكلفة الطاقة المتجددة تعتمد على التكلفة الأولية لتركيبة تقنيات الطاقة المتجددة بدلاً من الوقود الأحفوري الذي يزيد وينخفض اعتماداً على العرض والطلب وحالة السوق العام. وأوضح رئيس لجنة الاقتصاد والطاقة في مجلس الشورى السعودي أن التحول في استخدام الطاقة في المملكة التي تتمتع المملكة بها في مجال الطاقة بشكل عام.

الذي يشهد طلباً متزايداً عليه في السنوات الماضية. وعن الفوائد من استخدام الطاقة المتجددة، قال آل فاضل إن من أبرز إيجابيات الطاقة المتجددة أنها صديقة للبيئة، إذ تعد الطاقة الشمسية والرياح، مصدراً نظيفاً ولا يعمل على تلوث البيئة، ولا يؤدي لانبعاث غازات يمكن أن تضر بصحة الإنسان، وهو ما يسعى إليه المجتمع الدولي للوصول إلى صفرية الكربون بحلول العام 2050، خاصة أن الطاقة المتجددة تعتمد على مصادر أخرى، ومنها الشمس التي لا تنضب.

ومن الميزات الأخرى للطاقة المتجددة، بحسب آل فاضل، أنها لا تحتاج إلى تكاليف صيانة مرتفعة بعد التشغيل، كما أن هذا القطاع الجديد سيخلق فرص عمل جديدة متناسبة مع احتياجات توليد الطاقة باستخدامها، مضيفاً أن ذلك سيسهم في رفع مستوى النمو الاقتصادي من خلال الاستثمار المباشر، إضافة إلى أن أسعارها في متناول الجميع. وشدد على أن استخدام الطاقة المتجددة على نطاق واسع في دول العالم سيسهم في استقرار أسعار الطاقة العالمية، وذلك لأن تكلفة الطاقة المتجددة تعتمد على التكلفة الأولية لتركيبة تقنيات الطاقة المتجددة بدلاً من الوقود الأحفوري الذي يزيد وينخفض اعتماداً على العرض والطلب وحالة السوق العام. وأوضح رئيس لجنة الاقتصاد والطاقة في مجلس الشورى السعودي أن التحول في استخدام الطاقة في المملكة التي تتمتع المملكة بها في مجال الطاقة بشكل عام.

جدة، سعيد الأبيض

فتحت مشروعات الطاقة الشمسية السعودية المعلنة أخيراً، باب الاستثمار واسعاً في نشاط توليد الطاقة البديلة بعد أن دخلت السعودية مرحلة جديدة في التعامل مع الطاقة والاستفادة من معطياتها بإطلاقها، الخميس الماضي، محطة «سكاكا لإنتاج الكهرباء بالطاقة الشمسية»، ومشروع «سدبر للطاقة الشمسية»، مؤكدة خطواتها الجادة لتنمية قطاع التنمية المستدامة والبحث عن بدائل تتوافق مع مبادرة «السعودية الخضراء»، وتحقيق الريادة العالمية في قطاع الطاقة المتجددة.

ومع هذا الإعلان والدخول القوي في القطاع بدعم مباشر من الحكومة، يتوقع وبحسب مختص وعضو مجلس شوري أن تستقطب مشاريع الطاقة المتجددة حجم استثمارات كبيراً يتجاوز 75 مليار ريال (20 مليار دولار) من الداخل والخارج، للدخول في سوق كبيرة تتمتع بمزايا متعددة، منها ارتفاع حجم الطلب على الطاقة ووجود الشمس بشكل مباشر، خاصة في المناطق الجبلية.

وكان الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع رئيس اللجنة العليا لشؤون مزيج الطاقة لإنتاج الكهرباء وتمكين قطاع الطاقة المتجددة، أكد إبان افتتاح مشروع محطة سكاكا لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية وتوقيع اتفاقيات شراء الطاقة 7 مشاريع جديدة، أن مبادرات قطاع الطاقة المتجددة وما يندرج تحته تأتي في إطار العمل على تنمية اقتصاد السعودية وفق «رؤية 2030».

وقال رئيس لجنة الاقتصاد والطاقة في مجلس الشورى السعودي الدكتور فيصل آل فاضل، لـ«الشرق

## الصين الشريك الأول عالمياً والسعودية تأتي رابعاً

# تجارة دبي الخارجية غير النفطية تبلغ 322 مليار دولار في 2020

كمية البضائع بالتجارة الخارجية في النصف الثاني من العام الماضي بنسبة 6 في المائة، مقارنة بالنصف الثاني من عام 2019، لتصل كمية البضائع في تجارة دبي خلال 2020 إلى نحو 100 مليون طن، ما يظهر مدى التعافي السريع الذي حققه القطاع، ليؤسس لانتعاش أقوى في تجارة دبي خلال عام 2021، مستفيداً من الأفاق المستقبلية الواعدة بعد استئناف التجارة مع قطر، والانطلاق في التجارة مع إسرائيل، بالإضافة إلى التأثير الإيجابي لاستضافة دبي معرض إكسبو العالمي، وإطلاقها لخطتها الحضرية 2040 التي تفتح أفقاً واعدة جديدة لتطور الإمارة وتقدمها الاقتصادي.

وتصدر الذهب أعلى البضائع قيمة في تجارة دبي الخارجية في عام 2020، بقيمة بلغت 213 مليار درهم (57,9 مليار دولار)، تلتها الهواتف الأرضية والمحمولة والذكية، بقيمة 153 مليار درهم (41,6 مليار دولار)، ثم الألبسة بقيمة 64 مليار درهم (17,4 مليار دولار)، والزيتون البترولية بقيمة 57 مليار درهم (15,5 مليار دولار)، والمجوهرات بقيمة 47 مليار درهم (12,7 مليار دولار).

وذكرت دبي أن قيمة تجارة دبي الخارجية غير النفطية مع دول مجلس التعاون الخليجي في عام 2020 بلغت نحو 117 مليار درهم (31,8 مليار دولار)، حيث جاءت السعودية في مركز الشريك التجاري الأول لدبي خليجياً وعربياً، تلتها عُمان بقيمة 31 مليار درهم (8,4 مليار دولار)، ثم الكويت بقيمة 21 مليار درهم (5,7 مليار دولار)، ثم البحرين في مركز الشريك رابعاً بقيمة 12 مليار درهم (3,2 مليار دولار).

وذكرت دبي أن قيمة تجارة دبي الخارجية غير النفطية مع دول مجلس التعاون الخليجي في عام 2020 بلغت نحو 117 مليار درهم (31,8 مليار دولار)، حيث جاءت السعودية في مركز الشريك التجاري الأول لدبي خليجياً وعربياً، تلتها عُمان بقيمة 31 مليار درهم (8,4 مليار دولار)، ثم الكويت بقيمة 21 مليار درهم (5,7 مليار دولار)، ثم البحرين في مركز الشريك رابعاً بقيمة 12 مليار درهم (3,2 مليار دولار).

وذكرت دبي أن قيمة تجارة دبي الخارجية غير النفطية مع دول مجلس التعاون الخليجي في عام 2020 بلغت نحو 117 مليار درهم (31,8 مليار دولار)، حيث جاءت السعودية في مركز الشريك التجاري الأول لدبي خليجياً وعربياً، تلتها عُمان بقيمة 31 مليار درهم (8,4 مليار دولار)، ثم الكويت بقيمة 21 مليار درهم (5,7 مليار دولار)، ثم البحرين في مركز الشريك رابعاً بقيمة 12 مليار درهم (3,2 مليار دولار).



التجارة الخارجية لدبي تحقق انتعاشاً سريعاً من أزمة «كوفيد-19» في النصف الثاني من العام الماضي (وام)

التجارة الخارجية في الربع الرابع نمواً بنسبة 7 في المائة، لتصل قيمتها في الربع الرابع وحده إلى 326 مليار درهم

والمقارنة بالربع الثالث، حققت قيمة

والمقارنة بالربع الثالث، حققت قيمة

ديبي، «الشرق الأوسط»

قالت دبي، أمس، إنها حققت انتعاشاً قوياً في تجارتها الخارجية غير النفطية مع انتهاء فترة الإغلاق غير المسبوقة التي طبقتها غالبية دول العالم خلال النصف الأول من عام 2020 للحد من انتشار جائحة «كورونا المستجد»، مشيرة إلى أن قيمة تجارة دبي الخارجية في عام 2020 بلغت نحو 1,182 تريليون درهم (322 مليار دولار).

وقالت الإمارة الخليجية إن كمية التجارة في النصف الثاني من العام الماضي سجلت نمواً، مقارنة بالنصف الثاني من عام 2019، بنسبة 6 في المائة، ليصل إجمالي قيمتها إلى نحو 100 مليون طن في عام 2020. مع ارتفاع قيمة الصادرات بنسبة 8 في المائة، لتصل إلى 167 مليار درهم (45,4 مليار دولار)، فيما بلغت قيمة الواردات 686 مليار درهم (186,7 مليار دولار)، وقيمة إعادة التصدير 329 مليار درهم (89,5 مليار دولار).

وقال الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي: «يثبت قطاع التجارة الخارجية بهذا المستوى من الأداء المتميز قدرته على تحقيق

ديبي، «الشرق الأوسط»

قالت دبي، أمس، إنها حققت انتعاشاً قوياً في تجارتها الخارجية غير النفطية مع انتهاء فترة الإغلاق غير المسبوقة التي طبقتها غالبية دول العالم خلال النصف الأول من عام 2020 للحد من انتشار جائحة «كورونا المستجد»، مشيرة إلى أن قيمة تجارة دبي الخارجية في عام 2020 بلغت نحو 1,182 تريليون درهم (322 مليار دولار).

وقالت الإمارة الخليجية إن كمية التجارة في النصف الثاني من العام الماضي سجلت نمواً، مقارنة بالنصف الثاني من عام 2019، بنسبة 6 في المائة، ليصل إجمالي قيمتها إلى نحو 100 مليون طن في عام 2020. مع ارتفاع قيمة الصادرات بنسبة 8 في المائة، لتصل إلى 167 مليار درهم (45,4 مليار دولار)، فيما بلغت قيمة الواردات 686 مليار درهم (186,7 مليار دولار)، وقيمة إعادة التصدير 329 مليار درهم (89,5 مليار دولار).

وقال الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي: «يثبت قطاع التجارة الخارجية بهذا المستوى من الأداء المتميز قدرته على تحقيق

## القطاع الصناعي في ألمانيا يحذر من تشديد إجراءات الإغلاق

أعلن معهد «إيفو» الألماني للبحوث الاقتصادية، يوم الجمعة، أن مؤشره بالنسبة لتوقعات قطاع الصناعة ارتفع إلى 30,4 نقطة في مارس (آذار) الماضي، وهو أعلى مستوى يصل إليه المؤشر منذ عام 1991. وهو العام الذي شهد انتهاء عمليات هدم جدار برلين عقب توحيد شطري ألمانيا. وفي فبراير (شباط) الماضي وصل المؤشر إلى 21,5 نقطة.

وقال الخبير لدى المعهد، كلاوس فولرابه: «دفاتر الطلبات تمتلئ، ولا يزال هناك الكثير من الحاق بالركب بعد عام الأزمة»، مضيفاً أن جميع الصناعات تقريباً تتوقع زيادة في الإنتاج، وقال: «قطاعا السيارات والكهرباء على وجه الخصوص يعززان توسيع إنتاجهما بشكل كبير».

أعلن معهد «إيفو» الألماني للبحوث الاقتصادية، يوم الجمعة، أن مؤشره بالنسبة لتوقعات قطاع الصناعة ارتفع إلى 30,4 نقطة في مارس (آذار) الماضي، وهو أعلى مستوى يصل إليه المؤشر منذ عام 1991. وهو العام الذي شهد انتهاء عمليات هدم جدار برلين عقب توحيد شطري ألمانيا. وفي فبراير (شباط) الماضي وصل المؤشر إلى 21,5 نقطة.

وقال الخبير لدى المعهد، كلاوس فولرابه: «دفاتر الطلبات تمتلئ، ولا يزال هناك الكثير من الحاق بالركب بعد عام الأزمة»، مضيفاً أن جميع الصناعات تقريباً تتوقع زيادة في الإنتاج، وقال: «قطاعا السيارات والكهرباء على وجه الخصوص يعززان توسيع إنتاجهما بشكل كبير».

الشاحنات على الطريق، ولا يمكن إغلاق المصانع الكيماوية بين عشية وضحاها ولا يمكن إغلاق أفران الصهر بسرعة... بمجرد انتهاء الإغلاق، سيستغرق الأمر عدة أسابيع حتى تعمل سلاسل التوريد الممتلئة مرة أخرى.

وذكر روسفورم أنه لا يمكن إغلاق مجتمع بأكمله، وقال: «إنهاء الصادرات الست» أربعة أسابيع من الإغلاق في القطاع الصناعي تعني أسابيع عديدة أخرى من توقف الإنتاج... ببساطة، يمكن أن يكلفنا ذلك النمو الكامل الناتج المحلي الإجمالي هذا العام - وبعد ذلك لن نستطيع التعافي من انهيار العام الماضي».

وذكر روسفورم أنه لا يمكن إغلاق مجتمع بأكمله، وقال: «إنهاء الصادرات الست» أربعة أسابيع من الإغلاق في القطاع الصناعي تعني أسابيع عديدة أخرى من توقف الإنتاج... ببساطة، يمكن أن يكلفنا ذلك النمو الكامل الناتج المحلي الإجمالي هذا العام - وبعد ذلك لن نستطيع التعافي من انهيار العام الماضي».

وذكر روسفورم أنه لا يمكن إغلاق مجتمع بأكمله، وقال: «إنهاء الصادرات الست» أربعة أسابيع من الإغلاق في القطاع الصناعي تعني أسابيع عديدة أخرى من توقف الإنتاج... ببساطة، يمكن أن يكلفنا ذلك النمو الكامل الناتج المحلي الإجمالي هذا العام - وبعد ذلك لن نستطيع التعافي من انهيار العام الماضي».

## تغريم «علي بابا» 2,8 مليار دولار بتهمة الاحتكار في الصين

4% من مبيعاتها المحلية لعام 2019 البالغة 456 مليار يوان، حسبما أفادت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) وتلفزيون الصين المركزي.

وتم الإعلان عن إجراء تحقيق في مجموعة علي بابا للتجارة الإلكترونية في ديسمبر (كانون الأول). وأكد المنظمون في قرارهم أن سلوك علي بابا «يقضي على المنافسة» وتنازلت الشركة عن حقوق مستقبلي علي بابا ومؤسسها جاك ما. ونادراً ما شوهد جاك ما في فعاليات عامة منذ أن انتقد علناً سلطة الرقابة المالية الصينية في الخريف الماضي في خطوة يبدو أنها أثارت غضب المسؤولين. وقالت مجموعة علي بابا في بيان إنها ستقبل العقوبة. وقالت الشركة: «سنعزز العمليات وفقاً للقانون، ونعزز بشكل أكبر بناء نظام امتثال، يقوم على الابتكار

4% من مبيعاتها المحلية لعام 2019 البالغة 456 مليار يوان، حسبما أفادت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) وتلفزيون الصين المركزي.

وتم الإعلان عن إجراء تحقيق في مجموعة علي بابا للتجارة الإلكترونية في ديسمبر (كانون الأول). وأكد المنظمون في قرارهم أن سلوك علي بابا «يقضي على المنافسة» وتنازلت الشركة عن حقوق مستقبلي علي بابا ومؤسسها جاك ما. ونادراً ما شوهد جاك ما في فعاليات عامة منذ أن انتقد علناً سلطة الرقابة المالية الصينية في الخريف الماضي في خطوة يبدو أنها أثارت غضب المسؤولين. وقالت مجموعة علي بابا في بيان إنها ستقبل العقوبة. وقالت الشركة: «سنعزز العمليات وفقاً للقانون، ونعزز بشكل أكبر بناء نظام امتثال، يقوم على الابتكار

لندن، «الشرق الأوسط»

فرضت إدارة الدولة الصينية لتخليط السوق غرامة بقيمة 2,8 مليار دولار على مجموعة علي بابا بسبب اتهامات بانتهاك عملاق البيع بالتجزئة على الإنترنت قواعد الاحتكار.

وفرضت إدارة تنظيم السوق هذه العقوبة بعد أن خلصت إلى أن أكبر منصة للتجارة الإلكترونية في العالم قد استغلت موقعها المهيمن في السوق لمعاينة التجار الذين عرضوا سلعا على منصات منافسة، في خطوة قالت إنها اعاققت المنافسة. وفرضت الإدارة غرامة على مجموعة علي بابا قدرها 18,2 مليار يوان (2,8 مليار دولار)، وهو ما يعادل

الطبخ شغفه و«الطهي الجزيئي» لعبته

## فيصل الدليجان شيف سعودي ترك عالم المال من أجل المطبخ

تندن، جوسلين إياليا

الخالصة من المواد الحافظة، والغنية بالفيتامينات والمعادن بمفهوم عصري ولذيذ ومختلف، ولا يشبه، للأسف، الأطباق المقدمة في المستشفيات للمرضى».

المعروف عن أطباق الشيف فيصل أنها جميلة من حيث الشكل ومذاقها رائع وتنافس تلك التي يقوم بتحضيرها أهم الطهاة العالميين. وعن السبب، يقول الشيف «إنه، وبكل بساطة، التوازن، والتفكير خارج الإطار، وعدم العمل بحدود أو مبادئ معينة؛ إنما العمل بحرية مطلقة، مع مراعاة الذوق المجتمعي ومرجعية التذوق» لديهم هي العوامل التي تجعل من أطباقه طبقاً يسيل لها اللعاب.

وتعلمه الطهي في بلدان مثل المملكة المتحدة وإيطاليا ساعده على تعلم كثير من ثقافات الشعوب، بالإضافة إلى أساليب وتقنيات مختلفة في فن الطهي. وعن مشاريعه، يقول الشيف فيصل إنه أسس كثيراً من المطاعم، وتعلم الكثير في مجال إدارة المطاعم وابتكار أصناف لقائمة الطعام، ومم بكتير من التجارب الناجحة والفاشلة، ولكنه فضل التفرغ اليوم بشكل كامل للعمل في مجال الاستشارات وتطوير كثير من المطاعم في جميع مناطق المملكة والخليج العربي.

لا يمكن أن يقابل أي شيف إلا ونظر عليه السؤال التقليدي: «ما مطبخك وطبقك المفضلان؟» وكان رد الشيف فيصل إن المطبخ الإيطالي هو المفضل لديه بسبب أطباقه البسيطة، كما يعشق الأطباق المعروفة والبسيطة مثل البرغر والشاورما.

اليوم نحن على عتبة شهر رمضان المبارك، فكان لا بد من معرفة مشاريع الشيف فيصل التي يحضر لها الشهر الفضيل، فقال: «خلال رمضان تكترس معظم الأوقات لتجهيز وتطوير بعض العلامات المحلية في مجال هندسة قوائم الطعام، والتدريب، إضافة إلى أعمال متفرقة ومتفرعة، والتجهيز لإطلاق أول علامة تجارية في الخليج والوطن العربي مختصة في مجال ملابس الطهاة الفخمة وبأسلوب عصري».



سلطة من إعداد الشيف السعودي فيصل الدليجان



الشيف فيصل الدليجان يترك عالم المال والأعمال من أجل عيون الطهي

## وصفة الدليجان لـ«سلطة الصيف»

رشة بهار «كاين».

أوراق هليون.

المكونات:

طريقة التحضير:

تُخلط المكونات والصلصة وتضاف فوق مكونات السلطة بعد تقطيعها على طريقة «جوليان» الصغيرة. تخلط جيداً، وتقدم باردة.

100 غرام خض.

10 غرامات شمندر سكري.

5 غرامات طماطم كرزية صفراء.

5 غرامات طماطم كرزية حمراء.

20 غرام جبن حلوم مقطع.

10 غرامات فجل.

20 غرام برتقال مقطع.

10 غرامات فلفل رومي احمر.

ملقعة زيت زيتون كبيرة.

ملقعة حامض.

ملقعة عسل.

ملقعة خردل اصفر.

ملقعة خل ابيض.

رشة ملح.

رشة بهار اسود.

وعن نظريته لمشهد الطعام في منطقة الخليج، يقول الشيف الدليجان: «رغم التطور في مجال المطاعم، وتوفر الخيارات أكثر من السابق، وتسايق أبناء المملكة والخليج لخلق علامات تجارية رائدة ومنافسة للعلامات التجارية العالمية، فإنه لا يزال هناك نقص في مجال المطاعم الصحية بمفهوم عصري؛ بحيث تكون جزءاً من حياتنا اليومية الصحية والمعتمدة على الخضراوات والبدائل الصحية

المملكة على أصعدة عدة، يقول فيصل: «أنا سعيد بالتطور الحالي في السعودية في مجالات متعددة، وهي نتائج (رؤية 2030) وجهود حثيثة من الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد. ولا شك في أن الطهي كان له نصيبه؛ بحيث جرى إنشاء هيئة فنون (الطهي) التي تتبع وزارة الثقافة، بالإضافة إلى جهود متميزة من أبناء الوطن المحبين له، مثل الأكاديمية السعودية لفنون (الطهي - زاد)».

بأهمية القيام بعمل يحبه جعله يتحدى الصعوبات ليحقق أهله وذويه بنظرته التي غيرت حياته رأساً على عقب. وعن الطبخ والمطبخ الجزيئي يقول الشيف فيصل: «الطبخ ليس له حدود جغرافية، ويمكن الإبداع والمزج بين مطابخ مختلفة من الشرق إلى الغرب، ولكن التنوع والتوازن في النكهات هو سر نجاح الوصفة، مع الأخذ في الحسبان ذوق الفئة المستهدفة». وعن التطور اللافت في

على والد فيصل الذي كان يود أن يرى ابنه طبيباً أو مهندساً، ونزولاً عند رغبة الأهل أكمل فيصل دراسته في مجال الأرقام، وحصل على درجة الماجستير في إدارة الأعمال، ويعدها اختيار أن يكون استشارياً في مجال هندسة قوائم الطعام، وكان من الصعب جداً إقناع أهله بشغفه بالطبخ، خصوصاً أن الفكرة السائدة عن مهنة الطهي في منطقتنا العربية هي أنها مهنة دنوية ولا تجدي ربحاً مادياً يذكر، إلا إن إيمانه

وطرح

كثير من أفراد

عائلته وأصدقائه الأسئلة حول

قراره، خصوصاً أن عمله مصرفياً

كان ناجحاً ومميزاً، وكان يشغل

مناصب مميزة عدة في الإدارات

العليا في القطاع المالي، لدرجة أن

العضد عد قراره «خاطئاً وغيباً».

في الشرق الأوسط حلم

الإهالي يصب في رؤية فلذات

أكبادهم أطباء أو مهندسين،

وهذا الحلم كان ينطبق أيضاً

عندما قرر ترك منصبه

الرفيع في المصرف للتفرغ للعمل

التام طاهياً متمرساً في مطعمه،

اندش كثير من هذا القرار،

وعن البداية، يقول الشيف

فيصل إن حلمه الأول كان يقتصر

على مشروع يبدأ به من خلال

افتتاح مطعم صغير خاص

به، ومن هذه الفكرة ولد الحلم،

فكانت نقطة التحول في حياته،

وكان لا بد من فهم الطهي بشكل

أعمق وتعلم تقنياته وأساره،

ومن هنا بدأت رحلة التعلم في

إيطاليا وبريطانيا، وكان تأسيس

أول مطعم يملكه أثناء عمله في

المصرف، حيث كانت ساعات

العمل

من الخامسة مساءً، ويصف

الشيف فيصل كيف كان ينتهي

من دوامه في المصرف للتوجه إلى

المطعم وإشرافه عليه، واستمر هذا

الأمر على مدى سنوات عدة إلى أن

قرر التفرغ للمطعم وترك عالم المال

والأعمال وراءه.

عندما قرر ترك منصبه

الرفيع في المصرف للتفرغ للعمل

التام طاهياً متمرساً في مطعمه،

اندش كثير من هذا القرار،

وعن البداية، يقول الشيف

فيصل إن حلمه الأول كان يقتصر

على مشروع يبدأ به من خلال

افتتاح مطعم صغير خاص

به، ومن هذه الفكرة ولد الحلم،

فكانت نقطة التحول في حياته،

وكان لا بد من فهم الطهي بشكل

أعمق وتعلم تقنياته وأساره،

ومن هنا بدأت رحلة التعلم في

إيطاليا وبريطانيا، وكان تأسيس

أول مطعم يملكه أثناء عمله في

المصرف، حيث كانت ساعات

العمل

من الخامسة مساءً، ويصف

الشيف فيصل كيف كان ينتهي

من دوامه في المصرف للتوجه إلى

المطعم وإشرافه عليه، واستمر هذا

الأمر على مدى سنوات عدة إلى أن

قرر التفرغ للمطعم وترك عالم المال

والأعمال وراءه.

عندما قرر ترك منصبه

الرفيع في المصرف للتفرغ للعمل

التام طاهياً متمرساً في مطعمه،

اندش كثير من هذا القرار،

وعن البداية، يقول الشيف

فيصل إن حلمه الأول كان يقتصر

على مشروع يبدأ به من خلال

افتتاح مطعم صغير خاص

به، ومن هذه الفكرة ولد الحلم،

فكانت نقطة التحول في حياته،

وكان لا بد من فهم الطهي بشكل

أعمق وتعلم تقنياته وأساره،

ومن هنا بدأت رحلة التعلم في

إيطاليا وبريطانيا، وكان تأسيس

أول مطعم يملكه أثناء عمله في

المصرف، حيث كانت ساعات

العمل

من الخامسة مساءً، ويصف

الشيف فيصل كيف كان ينتهي

من دوامه في المصرف للتوجه إلى

المطعم وإشرافه عليه، واستمر هذا

الأمر على مدى سنوات عدة إلى أن

قرر التفرغ للمطعم وترك عالم المال

والأعمال وراءه.

عندما قرر ترك منصبه

الرفيع في المصرف للتفرغ للعمل

التام طاهياً متمرساً في مطعمه،

اندش كثير من هذا القرار،

وعن البداية، يقول الشيف

فيصل إن حلمه الأول كان يقتصر

على مشروع يبدأ به من خلال

افتتاح مطعم صغير خاص

به، ومن هذه الفكرة ولد الحلم،

فكانت نقطة التحول في حياته،

وكان لا بد من فهم الطهي بشكل

أعمق وتعلم تقنياته وأساره،

ومن هنا بدأت رحلة التعلم في

إيطاليا وبريطانيا، وكان تأسيس

أول مطعم يملكه أثناء عمله في

المصرف، حيث كانت ساعات

العمل

من الخامسة مساءً، ويصف

الشيف فيصل كيف كان ينتهي

من دوامه في المصرف للتوجه إلى

المطعم وإشرافه عليه، واستمر هذا

الأمر على مدى سنوات عدة إلى أن

قرر التفرغ للمطعم وترك عالم المال

والأعمال وراءه.

عندما قرر ترك منصبه

الرفيع في المصرف للتفرغ للعمل

التام طاهياً متمرساً في مطعمه،

اندش كثير من هذا القرار،

وعن البداية، يقول الشيف

فيصل إن حلمه الأول كان يقتصر

على مشروع يبدأ به من خلال

افتتاح مطعم صغير خاص

به، ومن هذه الفكرة ولد الحلم،

فكانت نقطة التحول في حياته،

وكان لا بد من فهم الطهي بشكل

أعمق وتعلم تقنياته وأساره،

ومن هنا بدأت رحلة التعلم في

إيطاليا وبريطانيا، وكان تأسيس

أول مطعم يملكه أثناء عمله في

المصرف، حيث كانت ساعات

العمل

من الخامسة مساءً، ويصف

الشيف فيصل كيف كان ينتهي

من دوامه في المصرف للتوجه إلى

المطعم وإشرافه عليه، واستمر هذا

الأمر على مدى سنوات عدة إلى أن

قرر التفرغ للمطعم وترك عالم المال

والأعمال وراءه.

عندما قرر ترك منصبه

الرفيع في المصرف للتفرغ للعمل

التام طاهياً متمرساً في مطعمه،

اندش كثير من هذا القرار،

وعن البداية، يقول الشيف

فيصل إن حلمه الأول كان يقتصر

على مشروع يبدأ به من خلال

افتتاح مطعم صغير خاص

به، ومن هذه الفكرة ولد الحلم،

فكانت نقطة التحول في حياته،

وكان لا بد من فهم الطهي بشكل

أعمق وتعلم تقنياته وأساره،

ومن هنا بدأت رحلة التعلم في

إيطاليا وبريطانيا، وكان تأسيس

أول مطعم يملكه أثناء عمله في

المصرف، حيث كانت ساعات

العمل

من الخامسة مساءً، ويصف

الشيف فيصل كيف كان ينتهي

من دوامه في المصرف للتوجه إلى

المطعم وإشرافه عليه، واستمر هذا

الأمر على مدى سنوات عدة إلى أن

قرر التفرغ للمطعم وترك عالم المال

والأعمال وراءه.

عندما قرر ترك منصبه

الرفيع في المصرف للتفرغ للعمل

التام طاهياً متمرساً في مطعمه،

اندش كثير من هذا القرار،

وعن البداية، يقول الشيف

فيصل إن حلمه الأول كان يقتصر

على مشروع يبدأ به من خلال

افتتاح مطعم صغير خاص

به، ومن هذه الفكرة ولد الحلم،

فكانت نقطة التحول في حياته،

وكان لا بد من فهم الطهي بشكل

أعمق وتعلم تقنياته وأساره،

ومن هنا بدأت رحلة التعلم في

إيطاليا وبريطانيا، وكان تأسيس

أول مطعم يملكه أثناء عمله في

المصرف، حيث كانت ساعات

العمل

من الخامسة مساءً، ويصف

الشيف فيصل كيف كان ينتهي

من دوامه في المصرف للتوجه إلى

المطعم وإشرافه عليه، واستمر هذا

الأمر على مدى سنوات عدة إلى أن

قرر التفرغ للمطعم وترك عالم المال

والأعمال وراءه.

عندما قرر ترك منصبه

الرفيع في المصرف للتفرغ للعمل

التام طاهياً متمرساً في مطعمه،

اندش كثير من هذا القرار،

وعن البداية، يقول الشيف

فيصل إن حلمه الأول كان يقتصر

على مشروع يبدأ به من خلال

افتتاح مطعم صغير خاص

به، ومن هذه الفكرة ولد الحلم،

فكانت نقطة التحول في حياته،

وكان لا بد من فهم الطهي بشكل

أعمق وتعلم تقنياته وأساره،

ومن هنا بدأت رحلة التعلم في

إيطاليا وبريطانيا، وكان تأسيس

أول مطعم يملكه أثناء عمله في

المصرف، حيث كانت ساعات

العمل

من الخامسة مساءً، ويصف

الشيف فيصل كيف كان ينتهي

من دوامه في المصرف للتوجه إلى

المطعم وإشرافه عليه، واستمر هذا

الأمر على مدى سنوات عدة إلى أن

قرر التفرغ للمطعم وترك عالم المال

والأعمال وراءه.

عندما قرر ترك منصبه

الرفيع في المصرف للتفرغ للعمل

التام طاهياً متمرساً في مطعمه،

اندش كثير من هذا القرار،

وعن البداية، يقول الشيف

فيصل إن حلمه الأول كان يقتصر

على مشروع يبدأ به من خلال

افتتاح مطعم صغير خاص

به، ومن هذه الفكرة ولد الحلم،

فكانت نقطة التحول في حياته،

وكان لا بد من فهم الطهي بشكل

أعمق وتعلم تقنياته وأساره،

ومن هنا بدأت رحلة التعلم في

إيطاليا وبريطانيا، وكان تأسيس

أول مطعم يملكه أثناء عمله في

المصرف، حيث كانت ساعات

العمل

من الخامسة مساءً، ويصف

الشيف فيصل كيف كان ينتهي

من دوامه في المصرف للتوجه إلى

المطعم وإشرافه عليه، واستمر هذا

الأمر على مدى سنوات عدة إلى أن

قرر التفرغ للمطعم وترك عالم المال

والأعمال وراءه.

عندما قرر ترك منصبه

الرفيع في المصرف للتفرغ للعمل

التام طاهياً متمرساً في مطعمه،

اندش كثير من هذا القرار،

وعن البداية، يقول الشيف

فيصل إن حلمه الأول كان يقتصر

على مشروع يبدأ به من خلال

افتتاح مطعم صغير خاص

به، ومن هذه الفكرة ولد الحلم،

فكانت نقطة التحول في حياته،

وكان لا بد من فهم الطهي بشكل

أعمق وتعلم تقنياته وأساره،

ومن هنا بدأت رحلة التعلم في

إيطاليا وبريطانيا، وكان تأسيس

أول مطعم يملكه أثناء عمله في

المصرف، حيث كانت ساعات

العمل

من الخامسة مساءً، ويصف

الشيف فيصل كيف كان ينتهي

من دوامه في المصرف للتوجه إلى

المطعم وإشرافه عليه، واستمر هذا

## احتفاء عالمي بمرور مائتي عام على مولد فيودور دوستويفسكي

## رواية «الفقراء»... البيان التأسيسي لكاتب لا يوجد مبدع كبير إلا وفيه شيء منه

عزت القمحاوي

يحتفل العالم مع روسيا هذا العام بمرور مائتي عام على مولد فيودور دوستويفسكي، وهي مدة كافية من الزمن (الناقد الأكثر عدلاً) لامتحان أعماله التي لم تزل ملهمة، حيث لا يوجد مبدع كبير إلا وفيه شيء من دوستويفسكي، وقد تجاوزت طلة كتاب الرواية إلى كتاب المسرح والسينما والفكر.

في إحدى رسائله، يعتبر دوستويفسكي «دون كيجوته» أعظم كتاب بعد الكتاب المقدس. وبعد هذه المسافة الفاصلة بيننا وبين دوستويفسكي يمكن القول باطمئنان إن مائة وأربعين عاماً تفصلنا عن رحيله لم تشهد مولد كاتب بحجمه.

تروي الكتب التي تتعرض لسيرته لحظة مولده الأدبي التي لم يحظ بمثلها أي كاتب آخر، ولم يشهد التاريخ كاتباً صار نجماً للمجتمع الأدبي في بلاده قبل أن ينشر شيئاً.

لقد تحلقت حول مهده ثلاث من الأنفس الكبيرة، كانت كافية لجيلاد مدو. كان قد استقال لثوه من عمله ضابطاً مهندساً عام 1844، واستأجر مع صديقه ديمتري غريغوروفيتش منزلاً أقالما فيه معاً. وكان ديمتري كاتباً يحظى ببعض الشهرة، بينما بدأ دوستويفسكي في ذلك العام كتابة أولى رواياته «الفقراء»، وعندما انتهت منها في مايو (أيار) 1845 سهر على قراءتها مع صديقه، الذي جعلها في الليلة التالية إلى الشاعر نيكراييف، وأخذوا يتبادلان قراءتها بصوت عال حتى انتهت منها عند الفجر، وقررا بإيقاظ دوستويفسكي في تلك اللحظة؛ سمع دوستويفسكي الطرقات على الباب، فتح



فيودور دوستويفسكي

بين مستيقظ ونائم ووجد نفسه في مواجهة صديقه وشريكه في السكن ديمتري غريغوروفيتش والشاعر نيكولا نيكراييف. احتضن نيكراييف دوستويفسكي اليوم ذاته، مر الشاعر الكبير المخطوط إلى ناقد روسيا الأكبر فيساريون بلنسكي مؤكداً له أن الرواية تبتني عن مولد غوغول جديد، فاجابه بلنسكي ساخراً: «معك يتكاثرت غوغول مثل الفطر». وبعد ثلاثة أيام ذهب دوستويفسكي إلى بلنسكي (ربما أرسل الناقد الكبير في طلبه بعد أن قرأ الرواية)، وعندما رآه سأل: «هل أنت، أنت نفسك تدرِك قيمة ما كتبت؟»

وأثبت بلنسكي أن ما قاله لدوستويفسكي لم يكن إفراطاً عاطفياً يغدقه ناقد على كاتب في حديث شخصي لم يطلع عليه أحد، بل كتب عنه بعد ذلك: «المجد والشرف للشاعر الشاب الذي تحب الهبة وحبه سكان السقوف (العليات) والأقبية وتقول عنهم لأصحاب القصور الذهبية: هؤلاء بشر أيضاً، هؤلاء إخوتكم».

وقد صار دوستويفسكي ضيقاً دائماً على صالونات الأدب استناداً إلى شهادة الثلاثة الذين قرأوا مخطوطاً لم ينشر بعد. وقد عرف التاريخ مثل هذا الحماس الأيديولوجي لإعمال خلدت مع أصحابها إلى النسيان، لكن تصادف أن التقت حماسة الاشتراكي بلنسكي مشروع كاتب عظيم، تحقق فيما بعد.

العنوان «الفقراء» يدلنا على الموقع الاجتماعي الذي ينظر منه الكاتب وهو عنوان بسيط يحدد أفق التوقعات في الرواية، على النقيض من العنوان الأدبي يلخص العمل. وستظل هذه سمة عناوين دوستويفسكي على وجه العموم، ويمكننا بسهولة أن نبذل عنوان رواية بعنوان أخرى دون أن يهتزن أفق توقعاتنا في الروايتين؛ فد «الفقراء» يمكن أن تستعير عنوان «مذلولون مهانون» بسهولة، و«الجريمة والعقاب» يمكن أن تتبادل عنوانها مع «الأخوة كارامازوف» أو «الشياطين» أو «الإله».

يقوم «الفقراء» على التراسل بين كهل وفتاة شابة، رسالة ترد على رسالة، دون تدخل من راي يصف الشخصية أو الحدث أو المكان. ويمكن النظر إلى قيمة الرسالة باعتبارها استراتيجة سهلة استكان إليها الكاتب ابن السادسة والعشرين، لكن الأدب يستناداً إلى شهادة الثلاثة الذين قرأوا مخطوطاً لم ينشر بعد. وقد عرف التاريخ مثل هذا الحماس الأيديولوجي لإعمال خلدت مع أصحابها إلى النسيان، لكن تصادف أن التقت حماسة الاشتراكي بلنسكي مشروع كاتب عظيم، تحقق فيما بعد.



فيودور دوستويفسكي

تجاوزت الأم في رسالتها ما تعرضت له أخته من تحرش مخدومها سيفيدريجايلوف ثم اضطرابها لقبول خطيب لا يتناسب مع رعاياها على أن تكون مفيدة له، بل وحجبتها ما تعرفه عن بنوتها للامير فالكويفسكي لأنها ترفض الانتساب إلى رجل أهان أمها وإهانها بإبتكاره بنوتها. وفي «الأخوة كارامازوف» يوجه ديمتري إهانة لموظف متقاعد تتحول إلى ماساة للموظف وأسرته يعيشون فيها حتى الموت، وكلما حاول استعير الرواية «اليوشا» العذراء عن أخيه يشعل غضب الأسرة كلها. وظلت كل محاولة ترضية بمثابة ملح على الجرح. وهكذا فخر راسكولنيكوف ذات لحظة، معتبراً تضحية شقيقته الرقيقة من أجله نوعاً من إهانة، ووصل في منولوجاته مع نفسه إلى اتهام الفتاة الكاذبة بتعمد إهانتها.

عجز السكر عن الإقلاع، حتى عجز المريض عن الشفاء بئير حنقه، ويترجم هذا الخجل من الوجود إلى رغبة في الاختفاء. في «الفقراء» يتحرك العجز بوكروفسكي ابنه باتنكا لدى سيدة تكفله بسبب فقر هذا الأب المسكين، ويذهب بين الحين والحين منكمشاً لرؤية ابنه: نظرة إلى من يراه من أول ثغرة أنه خجل من شيء ما أو أنه مرتبك بنفسه ضيق الذرع بشخصه، فكانه يجعد جسمه ويلويه عامداً حتى لا يراه أحد. لاحقاً في «الجريمة والعقاب» جسد راسكولنيكوف يتحذب تلقائياً كلما نزل إلى الشارع. \* افتقراء الحب، وبمعنى أوضح «الرغبة الحسية» بين الرجل والمرأة. في ذلك العالم الفقير، لا تفقد مطلقاً على أي شئ حسي بين مكار وفرقار في «الفقراء»، وقد ظل هذا الملحم واحداً من ملامح كتابة دوستويفسكي. لا تترك «الشفقة» والإمها فسحة للجسد كي يُعبر عن نفسه بحرية. لا نجد قبلة واحدة في روايات وقصص دوستويفسكي، كانت الشفاء لم تكن قد اخترعت بعدا وفي المقابل لدينا كثير من الكروع الحزين يتبادله المحبون بعضهم أمام بعض، والأحضان الدامعة من إيفان بتروفتش وناتاشا في «مذلولون مهانون» إلى راسكولنيكوف وحرونيا في «الجريمة والعقاب»، واليوشا في «الأخوة كارامازوف»، ولأي شكل حب أحبته النساء للامير ميشكين في «الإله».

\* إشارة: الاقتباسات بين الأقواس منقولة من مقدمة دسامي الدروبي للمجلد الأول من أعمال دوستويفسكي.

## العنوان «الفقراء» يدلنا على الموقع الاجتماعي الذي ينظر منه الكاتب وهو عنوان بسيط يحدد أفق التوقعات في الرواية على النقيض من العنوان الأدبي

على جريمة قتل المراهبة العجوز. كان الطالب المتوقف عن الدراسة يعتمد على ما ترسله له أمه من القليل الذي تملكه ومن عمل أخته دونياً كخادمة. وقد

## العنوان «الفقراء» يدلنا على الموقع الاجتماعي الذي ينظر منه الكاتب وهو عنوان بسيط يحدد أفق التوقعات في الرواية على النقيض من العنوان الأدبي

للخجولين لكشف أعماقهم بصراحة يعجزون عن التحلي بمثلها عند المواجهة. وللرسالة دورها الحاسم كذلك في تحويل مجرى الأحداث. ففي «الجريمة

هاشم النحاس يكشف أسرارها للقارئ غير المتخصص  
اللغة السينمائية... النظرية والتطبيق

أمام جمهور المسرح، لكنه ما لبث أن تحول بعد ذلك إلى علم وفن له أصوله ووعده، حتى إن بعض أساتذة فن السينما، وعلى رأسهم آيزنشتين يذهبون إلى أن فن السينما ما هو إلا فن المونتاج والتوليف. ويعلمون بوظيفتين أن كل ما تم تصويره يظل جسداً ميتاً، حتى لو كان يتحرك أمام الكاميرا؛ إذا لم يصح على الشاشة بعض المونتاج موضوعاً سينمائيًا في جوهرة وليس مجرد موضوع فوتوغرافي ثابت. وإذا كان هيتشكوك قد حاول الاستغناء عن المونتاج نهائياً في فيلم «الحبل»، فإنه من ناحية أخرى كان مفيداً بحدود مساحة «البوينية» الواحدة في الشريط السينمائي، التي لا يمكن أن تحصل أكثر من عشر دقائق متواصلة من التصوير بعد أقصى.

نقل الحدث بنفس عفويته، كما يحدث في الواقع، من هنا يأتي دور المونتاج كوسيط تعبيري لا يفرضه قصور الإمكانيات الآلية فقط، وإنما تفرضه الحاجة الفنية والتقنية كذلك. ويضرب مثالاً لذلك بما حدث مع المخرج الفرنسي جورج ميلييس؛ إذ توقفت الكاميرا صدمية أثناء التصوير بسبب عطل فني داخلها عندما كان «بصور» في الشارع إحدى عربات نقل الحدث بنفس عفويته، كما يحدث في الواقع

بترزايد حجمه على الشاشة، كلما اقترب من الكاميرا أكثر حتى يملأ الشاشة كلها. وفي فيلم (جان دارك)، حين أراد مخرجه، كارل دراير أن يعبر عن فرغ الراهب من المحاكمة صوّر وجهه في لقطة قريبة، وجعله ينهض أمام الكاميرا، مما ضاعف حجم الوجه، وأضاف لحركته حركة وهمية نتججة اختلافاً الأحجام، وذلك لتأكيد حسه المفاجئ بالرعب».

في بداية الكتاب، يشير النحاس إلى مفهوم الصورة، ويرى أنها رغم تمتعها في الفيلم السينمائي بمظاهر كثيرة للواقع، في مقدمتها الحركة والصوت، فإنها في النهاية تبقى صورة خيالية مسطحة ذات بُعدين، وإن أوهمتنا بالعمق، وتتحدد داخل إطار رباعي يفترق الملامح الحسية، كالملمس والشم والتذوق والإحساس بالجاذبية الأرضية، كما أن حركة الكاميرا لا تماثل حركة العين على الإطلاق، على عكس ما يتصور البعض، لكن هذه العوامل التي تعزل الصورة السينمائية عن الواقع، وتمثل في نظر البعض قصوراً في قدراتها التكنولوجية، تتحول في يد الفنان المبدع إلى إمكانية تعبيرية هائلة، وتسهم في خلق ما يُعرف بفن الفيلم، حيث إن هذه العوامل نفسها «هي ما تجعل من الفن السينمائي فناً».

ويذكر النحاس أنه رغم الإحساس الوهمي بالعمق في الصورة السينمائية، لأنها تختزل العمق في بعدين فقط، فإن الفنان السينمائي يحول هذا القصور في عدم تطابق الصورة مع الواقع إلى إمكانيات تعبيرية فنية، ويضرب مثالاً على ذلك بـ«أقصى التعمير»: «لو صورناه بلقطة راسية من أعلى ستبدو التعمير في انتشارها دائرياً وانكماشها من جديد كما لو كانت وردة تتفتح وتغلق، كما أن القطر الذي يقبل ناحية الكاميرا تتضاعف قوته الحركية

نقل الموتى، وعندما عادت الكاميرا للدوران وجد أن العربية اخفت وحل محلها في مجال الرؤية عربة فارمة للنزّه. وكانت النتيجة على الشاشة مفاجأة مضحكة بالطبع؛ هذه المفاجأة أول ما نبه الأذهان إلى إمكانية إيقاف الكاميرا، أو استخدام القطع قبل نهاية الحدث وإدخال حدث آخر مختلف في الزمان والمكان والأشخاص والمحتوى، ثم يتم التوليف بينها لتقديم فكرة تؤكد الأثر الفني المطلوب، وهكذا ظهر ما يُعرف بـ«المونتاج».

ويؤكد النحاس: «كان هذا الاكتشاف كما كانت السينما ككل مجرد لعبة يقدمها جورج ميلييس ضمن ما يقدمه من ألعاب سحرية

على الشاشة حقيقة مؤكدة... فآلات التصوير لا تستطيع نقل الحدث بنفس عفويته كما يحدث في الواقع

عن اضطرابها وتوترها وخوفها وارتباكها كثافة بلا تجربة مقدّمة على فعل مرفوض اجتماعياً وأخلاقياً. وتتقسم حركة الكاميرا إلى حركة استعراضية بانورامية وحركة محمولة وأخرى بالرافعة (الكربين)، حيث يُعدّ وصف المكان من أهم وظائف تلك الحركة، أي التعرف على المكان حيث إنه من المستحيل تحقيق ذلك بلقطة قريبة حتى اللقطة العامة، رغم قدرتها على وصف المكان بحكم اتساع الأطر التي تلتقطها تظل محدودة، ولا بد هنا من التعامل مع الكاميرا بشكل بانورامي استعراضية.

ويعتبر المونتاج والتوليف وبحسب النحاس، فإن التناقض بين الحدث الطبيعي وإمكانية تصويره على الشاشة حقيقة مؤكدة... فآلات التصوير لا تستطيع نقل الحدث بنفس عفويته كما يحدث في الواقع

«الجنة أجمل من بعيد» لكاتبا الطويل  
عندما تتحول الروائية إلى شهرزاد عاجزة عن إنهاء قصصها

بيروت، الشرق الأوسط

صدرت حديثاً الرواية الثانية للكاتبة اللبنانية الشابة كاتبا الطويل، بعنوان «الجنة أجمل من بعيد» (نوفل، 2021). وبينما يقوم السرد على ثلاثة أطراف عموماً، الكاتب والشخصية والقارئ، وبينما لكل من هذه العناصر الثلاثة دوره، تقدم كاتبا الطويل حبكة روائية مختلفة غير متوقعة، فالكاتبة تتوقف عن الكتابة والشخصية تمسك بزمام الأمور وتروح تخبر قصتها بنفسها، بينما القارئ محار يشعر بنفسه مسجوناً في رواية جعلته يتحول إلى شخصية من شخصياتها بلا إن ولا أن يتمكن من الاعتراض: «لقد بنتا رواية واحدة الآن. انتم وانا الآن معاقبون معا في هذه الرواية التي لم أجد لها بداية بعد. كاتبة وشخصية وقارئ. ثالث مقدس لم يتمكن من أن يصبح رواية». (ص: 15).

يقترب الفضاء الروائي لهذه الرواية من فضاء رواية الإيطالي إيتالو كالفينو في عمله «لو أن مسافراً في ليلة شتاء»، فالرواية إنما هي مجموعة بدايات روايات لا تنتهي ولا يعرف القارئ ماذا يحصل فيها بعد عدد من الصفحات. وعلى عكس شهرزاد الراوية الأدبية التي تلتصق الروايات والقصص بعضها ببعض، يتحول إلى شهرزاد مضادة لا تُنهى روايتها ولا تُشعب نهم القارئ قبل أن تستكت عن الكلام المباح كل صباح. حتى أن الرواية نفسها تنتهي بعبارة «لم تتم» بدلاً من عبارة «تمت» التي تنتهي بها الروايات عموماً.



كاتبا الطويل

وما يتنبه إليه القارئ بشيء من الوضوح هو أن الخطاب الروائي في رواية كاتبا الطويل قائم على مسنوبات متعددة، فهناك أولاً مستوى الصراع بين الكاتبة والشخصية لكتابة الرواية، ثم هناك على مستوى ثانٍ الحضور الطغياني لروائع من الأدب العالمي، بالإضافة إلى العودات الغريبة إلى الميتولوجيا الإغريقية عند الحديث عن العقاب والصراع الأدبي بين الآلهة والمخلوقات الفانية الممتردة. أما اللعبة السردية الأكثر عمقا لهذه الرواية فهي تشبيه علاقة الكاتب وشخصيته. ويتحول القارئ في أعرق معاني هذه الرواية إلى شخصية عاقلة هي الأخرى أين هو باب الخروج منه. وبينما الإنسان مطرود من الجنة، بطل كاتبا الطويل مسجون فيها، وعلى ما يبدو «الجنة أجمل من بعيد».

عندما تتحول الروائية إلى شهرزاد عاجزة عن إنهاء قصصها

عندما تتحول الروائية إلى شهرزاد عاجزة عن إنهاء قصصها

# تسليوي نانش



الرحمدان «غير جاهز... والمدرّب يفتح ملف «الأسبوية»

## الهلال يبحث عن بديل «سالم»



أحد لاعبي الهلال يتحسر على فرصة ضائعة من أمام الرمي الاتحادي (تصوير: محمد المناع)

والجهات المعنية بشأن تنفيذ البروتوكول الصحي بكل دقة، بالإضافة إلى وضع خطة كاملة لتقلات وإقامة الفرق المشاركة.

من جانبه، أكد الأمين العام للاتحاد السعودي لكرة القدم، إبراهيم القاسم، اكتمال جاهزية الاتحاد لاستقبال الفرق المشاركة في المجموعات الثلاث.

وقال القاسم: «الدعم غير المحدود من القيادة الرشيدة، بالإضافة إلى الجهد الكبير الذي يبذله الأمير عبد العزيز الفيصل وزير الرياضة، والمتابعة والجهد المستمرين من مجلس إدارة الاتحاد السعودي ممثلاً برئيسه باسر المسحل وجميع الأعضاء، كل ذلك كان مفتاح ثقة الاتحاد الآسيوي باستضافة 3 المجموعات»، مؤكداً استعداد المملكة بشكل كامل لاستضافة

البعثات الآسيوية، وسط إجراءات طبية واحترافية عالية، إضافة إلى منشأتها الرياضية وكوارها الوطنية الشابة التي تسعى لمواصلة النجاح في الاستضافات الرياضية.

وعدّ الأمين العام للاتحاد السعودي الحصول على حق استضافة ثلاث مجموعات من أصل خمس، أمراً إيجابياً ودلالة واضحة على المكانة الكبيرة التي يمتلكها الاتحاد السعودي في القارة الآسيوية، مقدماً شكره لجميع منسوبي الاتحاد الآسيوي وعلى رأسهم الشيخ سلمان آل خليفة.

التي تضم أندية الأهلي السعودي، والدحيل القطري، والشرطة العراقي واستقلال طهران الإيراني.

ولم يدخر الاتحاد السعودي لكرة القدم ومنذ صدور قرار الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الموافقة على طلبه باستضافة مباريات المجموعات الثلاث، جهداً من أجل استكمال جميع الاستعدادات لاستقبال الفرق، حيث تعمل الأمانة العامة

مع إدارات الاتحاد المختلفة، من أبرزها العلاقات العامة، والإعلام، واللجنة المراقبين، والمنسقين، والحكام، والمالية، والمسابقات، والطبية، إضافة إلى باقي إدارات ولجان الاتحاد ذات العلاقة، في تجهيز جميع احتياجات الدخول الرسمي إلى الملكمة وغيرها من الإجراءات والتنظيمات لتيسير وصول وإقامة المباريات.

وتعكس استضافة المجموعات الثلاث ثقة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بقدرة المملكة على استضافة هذه المباريات في ظل جائحة فيروس كورونا، التي أحدثت أزمة في روزنامة المسابقات الدولية بشكل عام والآسيوية بشكل خاص، الأمر الذي دفع الاتحاد الآسيوي لإقامة مباريات المسابقة بطريقة البطولة المجمع لكل مجموعة، وكان نصيب الملكمة 3 من أصل 5 مجموعات تحضنها غرب آسيا.

وينسب مع نظيره الآسيوي السعودي مع نظيره الآسيوي

مدينة الرياض مباريات المجموعتين الأولى والرابعة، حيث تضم المجموعة الأولى أندية الهلال السعودي وشباب الأهلي دبي الإماراتي وأجمل الأوزبكي واستقلال دوشنبه الطاجيكي، وتضم المجموعة الرابعة أندية النصر السعودي، والسد القطري، والوحدات الأردني، والفائز من مباراة فولاد خوزستان الإيراني والعين الإماراتي التي ستقام اليوم على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض، كما تستضيف محافظة جدة مباريات المجموعة الثالثة،

وأشار، في حديثه لصالح القنوات الرياضية السعودية، إلى أن الهلال سيعمل للمرحلة المقبلة، خاصة أن الفريق ما زال في الصدارة، مضيفاً: «تركز على تحقيق الهدف الخاص بنا، من جهة ثانية، أكمل الامتداد السعودي لكرة القدم استعداداته لاستضافة

المقبل. وستقام مباريات دور المجموعات بصورة متتالية، حيث تستكمل بقية مباريات الأياب لهذه المجموعة خلال الفترة من 24 أبريل (نيسان) الحالي وحتى الثلاثين من الشهر، قبل العودة مجدداً لأجواء المنافسات المحلية وتحديداً مرحلة حسم الدوري مع تبقي خمس جولات على إسدال الستار على المنافسة.

وكان البرازيلي روجيرو ميكالي، مدرب فريق الهلال، أوضح بعد خسارة فريقه أمام الاتحاد بهدفين دون رد، أن الأخطاء التي حدثت من جانب فريقه (الهلال) أسهمت في خسارة اللقاء، موضحاً أن مثل هذا اللقاء في النهاية هو كلاسيكو ولا يتأثر بظروف الفريقين.

وأشار، في حديثه لصالح القنوات الرياضية السعودية، إلى أن الهلال سيعمل للمرحلة المقبلة، خاصة أن الفريق ما زال في الصدارة، مضيفاً: «تركز على تحقيق الهدف الخاص بنا، من جهة ثانية، أكمل الامتداد السعودي لكرة القدم استعداداته لاستضافة

المقبل. وستقام مباريات دور المجموعات بصورة متتالية، حيث تستكمل بقية مباريات الأياب لهذه المجموعة خلال الفترة من 24 أبريل (نيسان) الحالي وحتى الثلاثين من الشهر، قبل العودة مجدداً لأجواء المنافسات المحلية وتحديداً مرحلة حسم الدوري مع تبقي خمس جولات على إسدال الستار على المنافسة.

المتوقع أن يغيب الدوسري عن مباريات فريقه في دور المجموعات، التي ستقام بصورة متوالية.

ولن تختلف قائمة ميكالي كثيراً في البطولة الآسيوية، باستثناء مركزي محور الارتكاز الذي سيشهد مشاركة أكبر لعبد الله عطيف بجوار ناصر الدوسري بعد قرار استبعاد جوستافو كويلان، وضم الأرجنتيني لوسيانو فييتو للقائمة الآسيوية، وهو القرار الذي جاء بعد إصابة الدوسري وعدم جاهزية عبد الله الحمدان حتى الآن.

فيما سيكون المركز الثاني الذي سيحضر فيه التغيير وفقاً للخيارات المتاحة أمام البرازيلي روجيرو ميكالي في مركز الوسط، حيث سيحضر الثاني كاريلو فييتو بصورة أساسية مقابل احتمالية مشاركة هتان باهبري كلاعب أساسي بجوارهما، في حين ستحضر خيارات الاستعانة

بالأسماء الشابة مثل فواز الطريس وحمد العبدان واردة كأوراق رابحة بحسب سير كل مباراة.

وسيفتح الهلال مبارياته في البطولة الآسيوية، بمواجهة فريق أجمل الأوزبكي الذي انضم حديثاً للمجموعة الأولى بعد فوزه في التصفيات المؤهلة أمام فريق الغرافة القطري، فيما ستكون ثاني مباريات الفريق الأزرق أمام شباب الأهلي دبي الإماراتي يوم الأحد المقبل، على أن يخوض ثالث مبارياته أمام استقلال دوشنبه

الرياض، فهد العيسى

بدأ فريق الهلال الإعداد لبطولة دوري أبطال آسيا، التي تنطلق مساء الخميس المقبل، في العاصمة الرياض بنظام التجمع لدور المجموعات، بسبب ظروف جائحة كورونا. وأغلق الفريق العاصمي ملف بطولة دوري المحترفين السعودي بعد خسارته الموجهة بنتيجة 4-0 أمام الاتحاد في كلاسيكو الدوري السعودي، وهو الأمر الذي حرم فريق الهلال من تعزيز صدارته للأتحاد الترتيب بعد تجمد رصيده عند النقطة 48.

وأشعل الاتحاد سباق المنافسة على لقب الدوري السعودي بفوزه على ضيفه الهلال المتصدر 2 - صفر على ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بمكة المكرمة، ضمن منافسات المرحلة 25.

وسجل هدف في الاتحاد عبد المحسن فلاتة (26) وسعود عبد الحميد (45).

ويعد فوز الاتحاد هو الأول على الهلال منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2016، حيث التقى الفريقان بعد ذلك التاريخ في 11 مباراة جمعتهما في 3 بطولات مختلفة، تمكن خلالها الهلال من الفوز في سبع مباريات، مقابل أربع تعادلات. ويعمل البرازيلي روجيرو ميكالي على إعداد البديل المناسب لسالم الدوسري الذي بدأت إصابته مؤثرة على الفريق، واتضح ذلك جلياً في مواجهة الاتحاد، حيث من

بعد الفوز الثمين الذي حققه في الكلاسيكو وقربه من المنافسة على اللقب

## مدربون وطنيون يشيدون بـ«روح الاتحاد» وتكتيك كاريلي

حاضرين بكل قوة، حيث تميز وعمر هوساوي، ومن ثم عبد المحسن فلاتة، في تقديم أداء نظري، مشيراً إلى أن الأزرق ظهر عليه تأثره من غياب سالم الدوسري، وكذلك سلمان الفرج، إلى جانب تراجع أداء معظم لاعبيه بشكل عام.

وأوضح أن جوستافو كويلان لا يتوافق مع الرتم الفني للهلال، مبيّناً أنه «صحيح أن أداء كويلان في الشق الدفاعي عال، إلا أن اللاعب لا يجيد التنظيم الجيد في وسط الميدان وخلف اللاعبين بما يخدم الفريق، إلى جانب أن إمكانياته مع الهجمة، والارتداد كذلك للتعطية، إلى جانب الإصرار الكبير من كل لاعب على تقديم جل ما لديه في المباراة لإسعاد جماهيره.

وأشار إلى أن كاريلي دخل المباراة بطريقة لعب (4-3-2)، يتم تغييرها في حالة الهجمة لتضيق المساحات على المنافس، كما أن الثقة التي وضعت في حمدان الشمراني، بمشاركته في مركز قلب الدفاع لتعويض غياب أحمد حجازي، والدفع بعبد العزيز الجبرين إلى جوار كريم الأحمد لتعويض غياب عبد الإله المالكي، كانت في محلها، مضيفاً أنه «حتى عندما أصيب عمر هوساوي، كان البديل جاهزاً، متمثلاً في عبد المحسن فلاتة الذي قدم أداءً مميزاً كذلك في المباراة».

في المباراة «حتى في التغييرات التي أجراها بمجريات المباراة، ومنها إخراج المهاجم غوميز الذي كان خطماً كبيراً، من وجه نظري»، مشيراً إلى أن الأزرق ظهر عليه تأثره من غياب سالم الدوسري، وكذلك سلمان الفرج، إلى جانب تراجع أداء معظم لاعبيه بشكل عام.

وأوضح أن جوستافو كويلان لا يتوافق مع الرتم الفني للهلال، مبيّناً أنه «صحيح أن أداء كويلان في الشق الدفاعي عال، إلا أن اللاعب لا يجيد التنظيم الجيد في وسط الميدان وخلف اللاعبين بما يخدم الفريق، إلى جانب أن إمكانياته مع الهجمة، والارتداد كذلك للتعطية، إلى جانب الإصرار الكبير من كل لاعب على تقديم جل ما لديه في المباراة لإسعاد جماهيره.

وأشار إلى أن كاريلي دخل المباراة بطريقة لعب (4-3-2)، يتم تغييرها في حالة الهجمة لتضيق المساحات على المنافس، كما أن الثقة التي وضعت في حمدان الشمراني، بمشاركته في مركز قلب الدفاع لتعويض غياب أحمد حجازي، والدفع بعبد العزيز الجبرين إلى جوار كريم الأحمد لتعويض غياب عبد الإله المالكي، كانت في محلها، مضيفاً أنه «حتى عندما أصيب عمر هوساوي، كان البديل جاهزاً، متمثلاً في عبد المحسن فلاتة الذي قدم أداءً مميزاً كذلك في المباراة».



من المواجهة التي جمعت الاتحاد والهلال أول من أمس (تصوير: عدنان مهدي)

لاعبة الهلال، على الرغم من أن كفة الفريقين كانت متقاربة، في ظل الغيابات التي عانى منها كليهما، مبيّناً أن مدرب الأزرق، روجيريو ميكالي، لم يكن موفقاً

إذ كان حاضراً في أكثر من كرة كادت أن تسجل في شبابه. وشدد المدرب الوطني على أن روح الانتصار لم تكن موجودة بشكل كبير لدى

عمق الدفاع للتعطية، الأمر الذي عزز من إغلاق المساحات أمام لاعبي الهلال، مشيراً كذلك إلى الأداء المميز الذي قدمه الحارس غروهي الذي قال عنه

وأشاد الخالد بالأداء الذي قدمه كذلك كريم الأحمد، من حيث افتتاح الكرات والتوقع الجيد وإيجاد زيادة عددية خلف المهاجمين واللعب في

في قمة التركيز».

وشدد الخالد على أن الأداء المثالي لخط دفاع الاتحاد، إلى جانب حارسه مارسيلو غروهي الذي وصفه بالمتين، رجحت كفة الاتحاد في موقعة الشرائع، وأضاف: «إلى جانب الأداء المتميز لخط دفاع الاتحاد وحارسه، كانت الروح العالية مع تقليص ظاهرة من الجميع، ولم يكن هناك أي لاعب مقصر في الملعب، حتى اللاعبين الذين شاركوا بصفتهم بدلاء لزملائهم جميعهم كانوا في الموعد».

وبيّن الخالد أن كاريلي تعامل مع المواجهة بتوازن كان عنواناً للمواجهة، وقال: «الملاحظ في المباراة أن الاتحاد لعب بشكل متوازن، بالضغط على حامل الكرة خارج ملعبهم، والشرائح كذلك لتضيق المساحات على المنافس، حيث تجدهم يضغطون على حامل الكرة خارج ملعبهم، ويتراجعون للدفاع بتنظيم جيد».

وأضاف: «تميز كاريلي في تفعيل الأطراف بصورة مثالية جداً، خصوصاً سعود عبد الحميد، بغض النظر عن الهدف الذي سجله، حيث قدم أداءً مميزاً في المركز، بمساعدة الهجمة والارتداد السريع للتعطية، وقد يكون غياب سالم الدوسري أعطى سعود حرية للذهاب للشق الهجومي بشكل أكبر».

جدة، إبراهيم القرشي

انتعش الاتحاديون بالفوز الثمين الذي حققه الفريق الأول على نظيره الهلال، لحساب الجولة 25 لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان المحترفين أول من أمس، الأمر الذي رفع سقف التطلعات لتحقيق اللقب، مع تقليص الفارق النقلي مع المتصدر ل3 نقاط. ويدين الاتحاد مدربه البرازيلي فابيو كاريلي بتحقيق الفوز في موقعة «الجمعة»، بعد أن أسهمت المنهجية التكتيكية التي دخل بها للمباراة، إلى جانب معالمته الفنية المميزة للغيابات التي طالت الفريق، بتحقيق الفوز، وتجيير النقاط الثلاث كاملة للفريق.

وأكد عبد العزيز الخالد، المدرب الوطني، أن الاتحاد استحق الفوز عطا على الأداء الذي قدمه لاعبوه، ودخولهم بتركيز عال جداً في المباراة، وكذلك التعامل المميز للمدرب كاريلي مع معطيات المباراة، حتى في التغييرات التي كانت في بعضها مضطراً، على حد قوله.

وأشار الخالد إلى أن «الرغبة كانت حاضرة، بالروح العالية لدى لاعبي الاتحاد التي قادتهم لفوز مستحق، إلى جانب الحضور الذهني العالي للاعبين، خصوصاً لاعبي خط الدفاع الذين كانوا

## «عمومية القادسية» تنصب غدران رئيساً للنادي اليوم



أحمد غدران (الشرق الأوسط)

العدد الكبير من الأصوات التي يملكها بكونه العضو الذهبي للوحد، إضافة إلى الرئيس الذي ستمت تزكيته اليوم، بقيت الإشارة إلى أن تولي غدران رئاسة النادي يعني الاستقرار وإكمال عدد من المشاريع التي تم البدء فيها في عهد إدارة الزامل، ومن أهمها المشاريع الاستثمارية وصناعة فريق قوي للعبة كرة القدم التي تمثل الوجهة الرئيسية، فيما ينتظر أن تدخل خزينة النادي 21 مليوناً جراء مستحقات متبقية من بيع عقود اللاعبين هارون كمارا وخالد الغنام للاتحاد والنصر، حيث سيسهم هذا المبلغ في دعم المشاريع التي تسعى الإدارة لإنجازها.

حظي بدعم كبار رجالات القادسية للتقدم للرئاسة، شدد على أنه يهتم لمصلحة النادي ولا يهدف لنيل كرسي الرئاسة، متمنياً أن توفق الإدارة الجديدة في أداء مهامها وتحقيق آمال القادسيين.

وفضّل ناصر البجاش، عضو مجلس غرفة الشرقية، عدم الترشح نتيجة ظروف والده الصحية رغم أنه جهز قائمة من الأسماء تضم أسماء من رجال وسيدات الأعمال بالمنطقة الشرقية، وأعلن العضو الذهبي مساعد الزامل، رئيس النادي الأسبق، دعمه الاستقرار في النادي، حيث كان له الدور الأكبر في تحديد ملامح مستقبل القادسية، في ظل

الترشيحات في نادي القادسية بهدوء وسلاسة، رغم وجود تحديات تم تأسيسها من قبل أسماء سبق أن قادت القادسية في عدة مناصب في فترة سابقة، يتقدمهم محمد الدوسري وبدر الرجيد وتركي آل جحلان ومشعل السعيد.

وأعلنت وزارة الرياضة القائمة الأولية لأعضاء الجمعية العمومية الذين يحق لهم الحضور والتصويت في جمعية نادي القادسية، وتصدر القائمة التي ضمت 34 عضواً، العضوان الذهبيان مساعد الزامل 4 آلاف و500 صوت، وأحمد غدران 1014 صوت.

وعند الساعة السادسة مساءً، سيتم عرض التقارير المالية والإدارية والفنية الخاصة بمجلس الإدارة، على أن تتم تزكية المجلس الجديد عند الساعة السادسة والنصف.

يذكر أن أعمال الجمعية العمومية الخاصة بنادي القادسية ستتم عبر منصة «زووم» الإلكترونية دون الحضور لقر النادي.

وكانت لجنة الانتخابات العامة لنادية بوزارة الرياضة، فتحت أبواب الترشح لعضوية ورئاسة مجلس إدارة نادي القادسية يوم الأحد 28 مارس (آذار) الماضي، وأقبلت أبوابها عند الساعة التاسعة مساءً، يوم الخميس الماضي، بتقدم أحمد غدران

## ليدز بعشرة لاعبين يعرقل انطلاقه مانشستر سيتي في الدوري الإنجليزي

في خطف هدف السبق بعد تمريرة متقنة من باتريك بامفورد إلى ستوارت دالاس ليسددها الأخير كرة زاحفة ارتطمت بالقاءم ودخلت شبك الحارس البرازيلي ايدرسون في الدقيقة 42. بيد أن فرحة ليدز لم تدم طويلاً لأن قائده ليام كوبر تدخل بشكل عنيف على رحيم ستيرلينغ ورفع الحكم في البداية البطاقة الصفراء، لكن بعد مراجعته الفيديو، ألغى الصفراء وطرده. وبات كوبر أول لاعب من ليدز يُطرد في الدرجة الممتازة منذ الأسترالي مارك فيدوكا ضد بولتون عام 2004. وبعد الطرد، سحب بيبيسا هدافه بامفورد وأشرك بدلاً منه المدافع الهولندي باسكال سترويك. ورمى مانشستر سيتي بكل ثقله في مطلع الشوط الثاني وأطبق على صرمى ليدز الذي تصدى حارسه لتسديتين خطيرتين لآوكراني الكسندر زينتشنكو وستيرلينغ تبعاً في الدقيقة 54. وبعد محاولات عدة نجح سيتي في إدراك التعادل عندما تلقى البرتغالي برناردو سيلفا كرة أمامية من البرازيلي فرناندينيو فممرها بدوره إلى الإسباني فيران توريس ليتابعها الأخير داخل الشباك في الدقيقة 75.

ووسط الهجمات المتتالية لسيتي للخروج بنقاط المباراة، استغل ليدز هجمة مرتدة سريعة ليسجل له دالاس بين ساقى ايدرسون هدف الفوز في الوقت بدل الضائع رفعا رصيده إلى 7 أهداف هذا الموسم. وللغفلة سجل ليدز هدفيه من تسديتين فقط على المرة بينهما 7 مرات بين الخشبات الرمى، بينما سدد سيتي 29 مرة بينها 7 مرات بين الخشبات الثلاث.



أفراح في ليدز وأحزان في سيتي (أب)

شبه مطلقاً لمانشستر سيتي، لكنه لم يشكل خطورة كبيرة على ميلبيه على الرغم من محاولته المتواصلة. ونجح ليدز خلافاً لمجريات اللعب

من ثلاث نقاط ثمينة في مسيرته لاستعادة لقب الدوري. وكانت مباراة الذهاب بين الفريقين في الدور الأول للمسابقة انتهت بتعادل الفريقين 1/1. وكان فريقه سقط أيضاً على ملعبه أمام ليستر سيتي 2-5 أمام مانشستر يونايتد صفر-2 في الدوري هذا الموسم. وأجرى غوارديولا سبعة تغييرات على التشكيلة التي خاضت المباراة ضد بوروسيا دورتموند الألماني (1-2) منتصف الأسبوع في ذهاب دور الثمانية في دوري أبطال أوروبا، علماً بأن مباراة الإياب تقام الأربعاء المقبل. أما أبرز الذين أراحهم فهم الرباعي المؤلف من صانعو الألعاب الملجكي كيفن دي بروين، ولاعب الوسط الألماني إلكاي غوندوغان، والجناح الأيمن الجزائري رياض محرز وتظهره على الجهة اليسرى فيل فودن.

لندن: الشرق الأوسط

حقق ليدز يونايتد، الذي لعب الشوط الثاني بأكمله بعشرة لاعبين، فوزاً لافتاً على مانشستر سيتي المتصدر 1-2 بفضل ثنائية الأيرلندي الشمالي ستوارت دالاس أمس في افتتاح المرحلة الحادية والثلاثين من بطولة إنجلترا لكرة القدم. وتجمد رصيده سيتي عند 74 نقطة متقدماً بفارق 14 نقطة عن جاره مانشستر يونايتد الذي يلقي اليوم توتنهام وله أيضاً مباراة مؤجلة، فيما رفع ليدز رصيده إلى 45 نقطة. وهي المرة الأولى التي يخسر فيها مدرب سيتي الإسباني جوسيب غوارديولا ثلاث مباريات على أرضه في مسيرته التي شهدت تدريبه برشلونة وبايرن ميونخ الألماني أيضاً. وعرقل ليدز انطلاقاً لمانشستر سيتي وحرمه

## وستهام المتألق مع لينغارد يصطدم بليستر سيتي في صراع إنهاء الموسم بالمربع الذهبي

# سولسكاير يحذر من مشاعر الثأر أمام توتنهام... ومورينيو يرى أن يونايتد تغلب على فضيحة «السداسية»

والعودة في المباراة. وقال نوبل بعد الفوز: «هذا الفريق يملك بعضاً من كل شيء... نحن نحب ذلك. بعد عودة المدرب واجهنا معركة لتفادي الهبوط، والآن نحن نقدم موسماً هائلاً». وأضاف: «لكن الآن علينا تقديم مباراة كبيرة في مواجهة فريق ليستر، وعلينا الاستمرار في العمل وعلينا الاستمرار في المحاولة».

من جانبه، قال بريندان رودجرز مدرب ليستر سيتي إن المهاجم جيمي فاردي يحتاج للقليل من الحظ ليحدث تحولا في سجله التهديفي هذا الموسم. وسجل فاردي (34 عاماً) هدفاً واحداً في آخر 17 مباراة في جميع المسابقات مع ليستر هذا الموسم ولم يسجل في آخر تسع مباريات. وتلقى المهاجم الدولي الإنجليزي كليتشى إيهيناتشو في غياب فاردي، حيث سجل تسعة أهداف في آخر عشر مباريات، لكن رودجرز قال إنه يثق في أن فاردي سينتهي صياحه عن الأهداف.

وقال رودجرز للصحافيين قبل مواجهة وستهام يونايتد خارج الديار اليوم: «الشيء الأكثر أهمية لجيمي هو مواصلة العمل، وفي بعض الأحيان تكون بحاجة لقليل من الحظ. لقد صنع كثير من الفرص لنا. يشكل تهديداً على المنافسين بحسبه وسرعته، إنه لاعب مهم لنا. إنه سيحظى للعبة، سواء من حيث تآلق حراس المرمى والمدافعين وبعض الفرص التي ربما أطاح بها بعيداً». وقال رودجرز إنه يتوقع اختباراً صعباً أمام وستهام، حيث يقابل الفريقان لإنهاء الموسم في الربع الذهبي، ويملك ليستر 56 نقطة في المركز الثالث، ويتقدم بفارق أربع نقاط عن وستهام. قبل ثماني جولات على النهاية. وأضاف: «إنها مباراة مهمة. لقد تغلبوا علينا في النصف الأول من الموسم. نركز بشدة على المباراة لأننا نذكر جودتهم ونعرف أنهم يتميزون بشدة في الهجمات المرتدة».



لينغارد صنع فارقاً مع مدربه مويوز وفريقه وستهام (رويترز)

انطونيو اليوم، بعد إصابته في المباراة أمام ولفرهامبتون، لكن المدرب ديفيد مويوز في فترته الثانية مع النادي جعل الفريق يعتمد على الأداء الجماعي بصورة أكبر. فقد أضاف كريغ دوسون قوة إلى قلب الدفاع كما عزز المدافعين آرون كريسويل وفلايمير كوفال الخط الخلفي، إضافة إلى تآلق التشيكي توماس سوتشيك منذ انضمامه للفريق في الموسم الماضي قبل أن يضيف لينغارد لمسته المطلوبة. وشارك القائد مارك نوبل بديلاً في كثير من المباريات خلال الأشهر الأخيرة، لكنه بفضل هدونه وتركيزه لعب دوراً بارزاً في مباراة الاثنين الماضي، عندما حاول ولفرهامبتون تعويض تأخره

ساونثيث في نهايات بطولة أوروبا الصيف المقبل أيضاً. وفي ظل احتمال الحصول على مركز بين الأربعة الأوائل والظهور في دوري أبطال أوروبا لأول مرة تسود حالة من الإثارة في أوساط مشجعي الفريق الذي بالتاكيد ستكون مبارياته المقبلة في غاية الأهمية أيضاً تماماً مثلما كانت الحال في معركة الابتعاد عن الهبوط في الموسم الماضي. وجاءت إصابة لاعب الوسط ديكلان رايس في الركبة وتأكيد غيابه لعدة أسابيع بمثابة أخبار سيئة لسعي وستهام للحصول على مكان بين الأربعة الأوائل لأول مرة منذ 1986 عندما احتل المركز الثالث. وهناك شكوك أيضاً تحيط بمشاركة المهاجم ميكيل

يونايتد نجاحاً هائلاً، بينما يقرب اللاعب والنادي من دخول الأسابيع الأخيرة من موسم الدوري الإنجليزي الممتاز، وهما يقتربان من تحقيق أهداف كانت بعيدة المآل في العام الماضي. ومنذ وصوله إلى النادي المنذني في منتصف الموسم الماضي، لعب لينغارد (28 عاماً) لاعب الوسط المهاجم دوراً بارزاً في انطلاقته وستهام نحو القتال على مكان بين فرق المربع الذهبي في نهاية الموسم الحالي. ويستضيف وستهام ليستر سيتي صاحب المركز الثالث اليوم. ويعد أن هز الشباك مرتين في أول مشاركة له مع وستهام في فبراير (شباط) الماضي،

أثبت أنها مجرد كوبة. وتعافى فريق المدرب سولسكاير بعد هذه الهزيمة ليحتل المركز الثاني بفارق 11 نقطة عن توتنهام سادس الترتيب. وواصل مورينيو: «أؤمن بأن نتيجة 6-1 لا تعكس الواقع ويمكن أن تحدث بين فريقين كبيرين، وأركز بشكل أكبر على مواجهتين سابقتين. خسرتنا 2-1 في أول ترفورد بركلة جزاء وتعادلنا 1-1 على أرضنا الموسم الماضي بركلة جزاء أيضاً، واعتقد أن هذه النتائج أكثر واقعية ولا توجد مسافة بعيدة بيننا، لذا اعتقد أن المباراة ستكون صعبة على الفريقين».

أثبت أنها مجرد كوبة. وتعافى فريق المدرب سولسكاير بعد هذه الهزيمة ليحتل المركز الثاني بفارق 11 نقطة عن توتنهام سادس الترتيب. وواصل مورينيو: «أؤمن بأن نتيجة 6-1 لا تعكس الواقع ويمكن أن تحدث بين فريقين كبيرين، وأركز بشكل أكبر على مواجهتين سابقتين. خسرتنا 2-1 في أول ترفورد بركلة جزاء وتعادلنا 1-1 على أرضنا الموسم الماضي بركلة جزاء أيضاً، واعتقد أن هذه النتائج أكثر واقعية ولا توجد مسافة بعيدة بيننا، لذا اعتقد أن المباراة ستكون صعبة على الفريقين».

لندن: الشرق الأوسط

طلب أولي غونار سولسكاير مدرب مانشستر يونايتد من لاعبيه التحلي بالهدوء وعدم الرد على الاستفزازات أمام توتنهام في اليوم في الدوري الإنجليزي الممتاز، حيث يسعى للفوز بهدفين (6-1) أمام فريق المدرب جوزيه مورينيو في بركلة جزاء وتعادلنا 1-1 على طرد الدولي الفرنسي أنطوني مارسيال في الدقيقة 28 في تلك المباراة على ملعب أول ترفورد بعد أن رد على ضربة بالرفق من إيريك لامبلا بأن دفع منافسه الأرجنتيني في الوجه.

وقال سولسكاير إن المنافس نجح في استدراج مارسيل لهذا الخطأ وطالب لاعبيه بعدم تكرار هذه الأمور في لندن، حيث يسعى يونايتد لنسيان الهزيمة القاسية. وأضاف في مؤتمر صحفي: «نجح المنافس في استدراجنا لبطاقة حمراء لا داعي لها ويجب أن نحذر من هذه المواقف. لا يجب الرد على هذه الأمور. سنمضي في المباريات بمواقف كثيرة مثلها وقد تعلمنا من الدرس. اعتقد أن اللاعبين يتذكرون تلك المباراة بكثير من الألم، حيث جرحت الهزيمة كبرياء الفريق... استعداداتنا قبل انطلاق الموسم كانت قصيرة. أثق

أن بعض اللاعبين يريدون إثبات أننا نستطيع الأداء بشكل أفضل من المباراة السابقة». وقطع يونايتد خطوات كبيرة منذ تلك الهزيمة في أكتوبر، حيث تقدم للمركز الثاني في الدوري الممتاز. كما وضع قدماً في قبل نهائي الدوري الأوروبي بفوزه 2-0 صفر على غرناطة في ذهاب دور الثمانية.

في المقابل، قال مورينيو إن هذه النتيجة يجب ألا يكون لها أي تأثير اليوم (الأحد)، لأن يونايتد

## لامبارد يقول إنه رفض عروضاً «مغرية» عقب إقالته من تشيلسي

# غوارديولا يمنح أغويرو حرية الانتقال لأي منافس في الدوري الإنجليزي



غوارديولا يتمنى التوفيق لأغويرو مع أي فريق (رويترز)

في القلوب، في أذهان جماهيرنا، ومحبينا، واللاعبين الذين لعبوا إلى جانبه. وجميع المدربين الذين عملوا معه». من جهة ثانية، تلقى فرانك لامبارد مدرب تشيلسي السابق بعض «العروض» المغرية للعودة للتدريب منذ إقالته من النادي المنذني في يناير (كانون الثاني) الماضي، لكن المدرب البالغ عمره 42 عاماً قال إنه ينتظر الفرصة المناسبة. وقال تشيلسي أسطورة النادي لامبارد بعد 18 شهراً قاد خلالها المسؤولية، بعد خسارة خمس بين ثماني مباريات بالدوري الإنجليزي الممتاز، ليتراجع الفريق للمركز التاسع، بينما قاده خليفته توماس توخيل للمركز الخامس. ومنذ ذلك الحين، ربطت وسائل إعلام بريطانية لامبارد بتولي تدريب منتخب إنجلترا تحت 21 عاماً، وكريستال بالاس بالدوري الممتاز وسيلتيك الاسكتلندي. وقال لامبارد: «أتبحث لي بعض الفرص في الأسابيع الستة الماضية أو الشهرين الماضيين، وكانت مغرية لكنها ليست العروض الملائمة والمناسبة لي. لا يوجد أي شخص يريد أن يفقد وظيفته ويتعد عن اللعبة التي يعيشها، لكن في الوقت

هذا الموسم، حيث خاض تسع مباريات في الدوري عقب معاناته من الإصابة والمرض. لكن غوارديولا عبر عن امتنانه بعودة المهاجم لأفضل مستوياته والمشاركة فيما تبقى من الموسم. وقال: «كل شيء يمكن أن يحدث. كل شيء يمكن أن يتغير سريعاً بطريقة إيجابية أو سلبية. الجميع يجب أن يكون مستعداً، ونتمنى أن يكون سيرجيو جاهزاً في أسرع وقت. سيرجيو شخص رائع ومحبوب ويتمتع بصفات ومهارات خاصة. أفهمه وأدرك أنه بحاجة إلى وقت ليكون في أفضل حال. قلت الأسبوع الماضي إن الطريقة التي يتدرب بها وتحركاته في مباراة ليستر سيتي الصعبة كانت جيدة. شعر بشيء ما في ساقه وتم استبداله. إنه يتحسن».

وأوضح غوارديولا: «لا يمكن تعويض أغويرو. ليس من السهل أن ترى لاعباً بمقدوره تسجيل أكثر من 250 هدفاً في 360 مباراة مع الفريق، بالإضافة إلى عدد الألقاب التي توج بها معنا». وأضاف غوارديولا: «لذلك فهو أسطورة، إنه أفضل مهاجم عرفه هذا النادي على الإطلاق لهذا القرن على مر السنين، ولكن لا يمكن تعويضه في النفوس».

قال جوسيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي أمس إنه يتمنى التوفيق للهداف التاريخي للنادي سيرجيو أغويرو حتى في حال اختياره الانضمام لأحد المنافسين في الدوري الإنجليزي الممتاز في نهاية الموسم. وسيرحل أغويرو، الذي سجل 257 هدفاً في 385 مباراة، وفاز بأربعة القاب للدوري الممتاز وكأس الاتحاد الإنجليزي مرة واحدة، فضلاً عن خمسة القاب لكأس رابطة المحترفين مع سيتي، عن الفريق عندما ينهي عقده في نهاية الموسم الحالي. وأشارت تقارير صحافية إلى اهتمام العديد من الأندية الإنجليزية والأجنبية بالمهاجم الأرجنتيني البالغ عمره 32 عاماً. وقال المدرب الإسباني للصحافيين قبل استضافة ليدز يونايتد أمس: «كلنا نتمنى له التوفيق. بالتأكيد أتمنى الأفضل لسيرجيو في آخر سنوات مسيرته. سنكون سعداء بقراره والأفضل له ولعائلته ومسيرته. ما أفضله أنا هو ما يفضله. ما يفضله هو سيكون الأفضل بالنسبة لي». وابتعد أغويرو عن المشاركة مع سيتي

لندن: الشرق الأوسط

لامبارد قبل الإقالة (إبأ)

العودة بسهولة للتدريب. وقال لامبارد: «لقد كان الوقت المناسب بالتأكيد بالنسبة لي للابتعاد بعد أن أمضيت عامين ونصف العام في العمل المتواصل. الفرص التي أتبحث لي لم تكن مناسبة تماماً لكنني أفكر في الأمر. يجب أن يكون شيئاً أحرص على القيام به في الوقت والمكان المناسبين».

## بريطانيا تودعه بطاقات المدفعية والزهور مراسم دفن الأمير فيليب تقام السبت المقبل في قصر ويندسور



أطلقت القوات البريطانية في لندن نيران مدفعتها تحية للأمير فيليب الذي توفي صباح الجمعة (أ.غ.ب)



ويندسور، الشرق الأوسط.

أعلن قصر باكنغهام أن جنازة الأمير فيليب ستقام السبت 17 أبريل (نيسان) في الساعة 15:00 (14:00 بتوقيت غرينتش) في كنيسة سانت جورج في ويندسور.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أنه سيتم نقل المناسبة الخاصة مباشرة، وسيحضرها الأمير هاري المقيم حالياً في كاليفورنيا، ولكن من دون زوجته الحامل ميغان ماركل. وسيتم القزام الصمت لمدة دقيقة في جميع أنحاء البلاد في بداية المراسم.

وشهد أمس دوي طلقات المدفعية في أنحاء بريطانيا تكريماً للأمير فيليب، بينما انتهت التعازي في رجل كان «القوة والسند» لزوجته الملكة إليزابيث خلال سنوات حكمها الطويل.

وأوضحت وكالة رويترز أن العديد من المواطنين وضعوا باقات الورود خارج مقر الإقامة الملكية تكريماً للأمير الذي وافته المنية أمس الجمعة عن 99 عاماً بعدما وقف إلى جوار زوجته الملكة طوال أكثر من سبعة عقود. ونشرت الأسرة الملكية في صفحتها الرسمية على «تويتر» تحية من الملكة في عام 1997 لزوجها في الذكرى الخمسين لزوجها.

وقالت: «لقد كان بكل بساطة، قوتي وسندي طوال هذه السنوات. وأنا وكل أفراد عائلته وهذا البلد وكثير من البلدان الأخرى ندين له بدين يفوق تصوره أو ما يمكن أن نعرفه». ويتوافد أفراد العائلة لعزاء الملكة في قلعة ويندسور، حيث توفي الأمير فيليب الجمعة. ويعين دامتعت قالت صوفي كونيستيس ويسكس: «الملكة كانت مبهرة»، بينما كانت تهم بمغادرة المكان بصحبة زوجها الأمير إدوارد، أصغر أبناء الملكة إليزابيث والأمير فيليب.

وأطلقت القوات المسلحة طلقات المدفعية الساعة 12 ظهرًا (11:00 بتوقيت غرينتش) حداداً. واطلقت وحدات المدفعية في لندن وإدينبره وكارديف وبلغاست وجبل طارق. إضافة لبعض القطع البحرية، أعيرتها أيضاً. ورغم أن الأسرة المالكة طلبت من الجمهور الالتزام بالتباعد الاجتماعي وتجنب زيارة مقر الإقامة الملكية، أقبل الناس على وضع بطاقات عزاء وباقات ورود أمام قلعة ويندسور وقصر باكنغهام.

الأمير فيليب في آخر صورة التقطت له خلال مغادرة مستشفى «كينغ إدوارد» في لندن 16 مارس الماضي (رويتزر)



باقات الزهور أمام قلعة ويندسور حيث توفي الأمير فيليب (أ.ب)

## تهاني المحمود لـ التنريف الأوسط: الإخط الجديدي وضع جبل عكمة نقطة تجمعها نقوش وتشكيلات «العلال» الصخرية علامات جذب في عاصمة الجبال

الغلا، عبد الله آل هيضه



نقوش من جبل عكمة (الشرق الأوسط)

بحماية النقوش والآثار، أن برامج الهيئة متعددة، منها برنامج «حماية» الذي يهدف لمشاركة مجتمعية لأهالي العلال بشكل مباشر وفعال في الحقل ذاته بما يتماشى مع هدف تحويل العلال إلى واحدة من أبرز الوجهات السياحية والترفيهية.

وتوضح: «أقدمت للمشاركين ورش عمل لرفع الوعي داخل مجتمع العلال، ليكونوا الأساس في الحماية والعناية بالفنون الصخرية، وحاولنا إلقاء الضوء على مدى أهمية الحفاظ عليها، ونقلنا الصورة لأهمية الأمر في تحقيق الاتجاهات الحقيقية، وبلورة صورة جاذبة للسياحة نحو السعودية»، مضيفة أن إحدى أدوات تحقيق «رؤية 2030» بالحفاظ على هذا الإرث التاريخي مع مواصلة الدراسة العلمية له.

### «عين حجر»

الزائر لـ «العلال» يلمس التشكيلات الصخرية، ويضع لها مسمياتها، وتحدثت الدكتورة تهاني أن هناك العديد من الأنشطة التي توفر للزائر تجربة سياحية منها مسار الفنون الصخرية عبر موقع عشائر في منطقة الواحة النبطية (المركز الرابع في مخطط رحلة عبر الزمن)، وتشير إلى أن هناك صفحات من النقوش التي تُبرز من وقت لآخر، تحمل قصصاً تتجاوز 7 آلاف سنة.

وأشارت إلى مبادرات الهيئة لاكتشاف وتسمية التشكيلات الصخرية المميزة في المحافظة، عبر ما تمت تسميته بمبادرة «عين حجر» الهادفة لاكتشاف جمال المنطقة التاريخية والترفيهية والطبيعية والمساهمة في تسمية تشكيلاتها الصخرية المميزة لتصبح معالم ووجهات سياحية بارزة تجذب الزوار من أنحاء العالم، وهي مبادرة تساهم في إشراك أهالي العلال وزوارها في تشكيل فصل جديد بتعيين التشكيلات الفريدة وتحديد موقعها وتسميتها.

ومع اكتشافات الآثار، ونقوش العلال تدون تاريخاً في مختلف أمكنتها التي تمنحها حضوراً على خريطة الجذب السياحي العالمي، ومع أهالي المدينة الضاربة في أعماق التاريخ، تستمر حياة مختلفة تجعل الصور شاملة في حضورها لتكون بارزة وذات صيت كبير يتجاوز الجغرافيا.

الصخرية تمتد إلى 10 آلاف سنة. وعن تضمن جبل عكمة ليكون مركزاً رئيسياً ضمن المراكز الخمسة في مخطط العلال «رحلة عبر الزمن»، قالت إن التشكيل الطبيعي لجبل عكمة يعطيه المتصف بالغموض تم اختياره بطريقة انتقائية لما يحمله من مرتكز لحضارات «إدادان» و«الحبان»، واحتوائها على مشاهد مختلفة في طريق الحضارات.

وعن ضمان حماية التشكيلات الصخرية من المهذبات البيئية لتكون إرثاً عالمياً إلى الأبد، تشير إلى أن التحدي كبير، لأن التعامل هو مع صخور رسوبية رملية، حيث يعد النحت عليها سهلاً، لكنه سريع التآثر بعوامل الطبيعة المختلفة. لكن الدكتورة تهاني تشير بامال إلى أن العصر الحديث يحوي وسائل تستنطق الصور بتقنيات مختلفة تجعله أكثر بروزاً. وتضيف الدكتورة المحمود أن العوامل الزمنية الطبيعية في التشكيلات الصخرية سترزيده جمالاً، وهي غالباً تحصل في ظروف زمنية طويلة المدى التي تتجاوز مئات السنين في مداها القصير.

### برنامج حماية

الدكتورة تهاني المحمود إحدى الشخصيات الأساسية في برامج الهيئة الملكية لمحافظة العلال فيما يتعلق بصون التراث، تتحدث في سياق التزام الهيئة

د. تهاني المحمود (الشرق الأوسط)



جبل عكمة يحمل نقوشاً تجعله مكتبة عالمية (الشرق الأوسط)

وأشارت إلى أن الكتابة هي خط فاصل بين مرحلتين في علم الآثار، مرحلة التاريخ وما قبل التاريخ، حيث تضمن ما قبل التاريخ فترات سبقت ظهور الكتابة، أما ما بعد التاريخ في مرحلة الكتابة التي تجسد منذ 3 آلاف سنة في الجزيرة العربية، لافتة إلى أن الفنون



### جبل عكمة

تقول الدكتورة تهاني المحمود إن الكتابة هي خط فاصل بين مرحلتين في علم الآثار، مرحلة التاريخ وما قبل التاريخ، حيث تضمن ما قبل التاريخ فترات سبقت ظهور الكتابة، أما ما بعد التاريخ في مرحلة الكتابة التي تجسد منذ 3 آلاف سنة في الجزيرة العربية.

ليست «العلال» السعودية مجرد صخرة «الفيل»، وتجاويف المسارات عبر الجبال، هي أبعاد في مكوناتها الجيولوجي، ومصنع يُنتج الحضارات التي عاشت على أرضها منذ عشرات آلاف السنين، لتمنحها الطبيعة مع الاستيطان البشري نقوشاً وتشكيلات صخرية تتجاوز مئات في أبعادها.

العلال (شمال غربي السعودية)، تجعل الزائر أمام دهشة الحضور في مكن مختلف بين الجبال التي تحمل تجاوبها بصفتها العجايبية قواعد الجمال لتكون نقطة جذب سياحية على امتداد المناطق التراثية فيها.

بقعة جغرافية تحوي تاريخاً استثنائياً، حيث مشاهد التراث الصخري من علوه، وفي داخله أخاديد الرمال مع موجات الجبال التي تزيدها السنوات جمالاً مع حضارات تتعاقب تتجاوز العشريين ألف عام، لتصبح قصة نوعية ذات استثناء في المكان. ومع أيام مضت، حيث أطلق ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، الرؤية التصميمية للعلال تحت اسم «رحلة عبر الزمن»، برزت النقوش والتشكيلات الصخرية في صلب ذلك المخطط الذي يصنع مستقبلاً جديداً للمدينة الحضارية.

أوضحت الدكتورة تهاني المحمود، المتخصصة في الآثار والفنون الصخرية بالهيئة الملكية لمحافظة العلال، أن الفنون الصخرية التي أنشأها الإنسان في حط زمني يصل إلى 10 آلاف سنة، وتحدث عن العلال التي تنتشر في عموم أرجائها النقوش الصخرية، حيث اختارت الرؤية التصميمية للعلال أن يكون «جبل عكمة» نقطة التجمع لها التي يعد المكتبة «الحبانية» لأنه يحتوي على النقوش المقروءة. وتفسير الدكتورة تهاني في حديث مع «الشرق الأوسط»، في وصف بين النقوش والتشكيلات، إلى أن النقوش هي المقروءة من أحرف التي حملتها الحضارات القديمة، بينما الفنون الصخرية هي الرسوم مثل أشكال الحيوانات ومشاهد الصيد ومشاهد الفروسية التي تروي قصصاً بعمق أكبر من الكتابة وتحمل تاريخاً لزمن وأسماء وما يليق الضوء على أحداث معينة.

## تضمنت تحليل وتوثيق عشرات القطع النادرة

# دراسة تبرز جماليات الفنون التراثية الإسلامية في إقليم «الدكن» الهندي



مفرش من الحرير لتغطية الطعام على المائدة منقوش عليه منظر استقبال حاكم إقليم الدكن لسفراء، من الصين في القرن 17 الميلادي (الشرق الأوسط)



علبة لحفظ السجائر عليها منظر تصويري لمجلس طرب داخل القصر الملكي في القرن 18 (الشرق الأوسط)



إناء شاي من الفضة عليه منظر للقصة الأسطورية الإيرانية بهرام جور (الشرق الأوسط)



لوحة لشكل البلاط الملكي في القرن 18 (الشرق الأوسط)

القاهرة: عصام فضل

عبر تحليل المفردات الفنية، وتفكيك الرموز الزخرفية، أبرزت دراسة مصرية حديثة المكونات والعناصر الجمالية لفنون الحرف التراثية الدوية في إقليم الدكن الهندي، وتأثرها بمفردات وزخارف الفن الإسلامي الذي ازدهر بالإقليم في الفترة من القرن العاشر حتى القرن الثالث عشر الهجري، حيث استخدم السلاطين المسلمون الحرف التراثية وفنونها لتثبيت أركان حكمهم بالإقليم، وتخليد إنجازاتهم عن طريق إنشاء ورش ملكية للفنون التراثية، وجلب الفنانين المهرة



كأس من الفضة يعود للقرن 18 ميلادي منقوش عليه منظر قنص وصيد الحيوانات (الشرق الأوسط)

إسلامية مختلفة ومدارس فنية لكل منها خصوصيتها في تطور المدرسة الفنية الدكنية، وصياغة شخصيتها المستقلة من خلال ابتكار تصميمات ومعالجات فنية جديدة، واستخدام عناصر فنية غير تقليدية، ما أدى إلى تنوع موضوعاتها الفنية وزخارفها التي استفادت من المدارس الفنية بدول إسلامية مختلفة.

الزخرفية التي تربطها جميعاً في أي دولة، بينما تتميز كل منطقة أو دولة بشخصيتها المختلفة وفرداتها الفنية الإبداعية داخل الإطار العام للفن الإسلامي. وأسهم قيام الورش الملكية بجلب الفنانين من دول إسلامية عديدة في تنوع الأساليب الفنية والرؤى الإبداعية، حيث أدى التناقس بين الفنانين من أقاليم إسلامية مختلفة ومدارس فنية لكل منها خصوصيتها في تطور المدرسة الفنية الدكنية.

وصفياً لجماليات مائة وثلاث وعشرين تحفة تراثية من إقليم الدكن الهندي، بينها 80 قطعة نُشر صورها علمياً للمرة الأولى. وركزت الدراسة على تحليل جماليات العناصر الزخرفية والتكوينات الفنية للصور والرسومات على التحف المختلفة، والتي تتنوع ما بين التحف الخزفية والمعادن والسجاد والأدوات المنزلية ومفارش المائدة ومنتجات العاج والتحف الخشبية، إذ تنوعت موضوعات الصور والنقوش التصويرية على التحف لتغطي جميع تفاصيل الحياة اليومية خلال تلك الفترة، سواء شكل الحياة داخل البلاط الملكي والاحتفالات والحفلات الملكية والاحتفالات وموضوعات اجتماعية متنوعة. وتعد الورش الملكية تقليداً شائعاً في الدول الإسلامية،

من دول إسلامية أخرى إلى جانب الفنانين الهنود، لتشكل التحف التي ما زالت باقية إرثاً حضارياً للبشرية، ومدرسة فنية قائمة بذاتها تطورت بمشاركة وتناقس الفنانين المسلمين والهنودوس. الدراسة أعدتها الدكتورة هبة عبد العزيز، مفتش الآثار بإدارة الوعي الأثري والتواصل المجتمعي بالقاهرة التاريخية تحت عنوان «المنظر التصويرية على الفنون التطبيقية الإسلامية في إقليم الدكن بالهند خلال الفترة من القرن العاشر إلى الثالث عشر الهجري... دراسة أثرية فنية مقارنة». وهي الفترة من القرن السادس عشر حتى التاسع عشر الميلادي، ووصلت بموجبها على درجة الدكتوراه في الفنون والآثار الإسلامية مع مرتبة الشرف الأولى من كلية الآثار جامعة القاهرة أخيراً، وتضمنت توثيقاً وتحليلاً

أسهم قيام الورش الملكية لجلب الفنانين من دول إسلامية عديدة في تنوع الأساليب الفنية والرؤى الإبداعية، حيث أدى التناقس بين الفنانين من أقاليم إسلامية مختلفة ومدارس فنية لكل منها خصوصيتها في تطور المدرسة الفنية الدكنية.



إنهام كجه جي

هفوات الدوق الراحل

يميل العرب إلى ذكر محاسن الموتى، أما الإنجليز، فلا يراعون هذه الحرمة. وحال الإعلان عن رحيل الأمير فيليب، زوج ملكة بريطانيا، ظهرت قوائم بالهفوات التي بدرت عنه خلال حياته. وهي، والحق يقال، هفوات طريفة. ثم ماذا يعني أن يخرج الرجل عن اللياقات الصارمة عشر مرات في عمر قارب المائة عام؟ كان أميراً ابن امرأة، ثم رضي بلقب دوق إندير. أعلن ذات يوم أن من المرعب أن يحتفل المرء ببلوغه مائة عام، وتجاوبت الطبيعة معه فمات في التاسعة والتسعين، وهو قد حافظ على قوام نحيل وأناقة بالغة. لكنه اعترف، في حفل ميلاده التسعين، بأن أجزاء بدأت تتداعى منه. لم يبيع الأمير لسانه، ولم يحاول تلطيف أرائه. قال لزوجته الملكة في يوم تنويجها، على سمع من الحاشية: «من أين جئت بهذه القبعة؟». كان ذلك قبل 73 عاماً. سؤال يصلح لكل القبعات التي ارتدتها إليزابيث الثانية.

في عام 1969، فتح قصر باكنغهام صالاته أمام كاميرات تلفزيون «بي بي سي». جاءت الفكرة من دوق إندير، بهدف إطلاع الشعب على معيشة العائلة الملكية. وتمتد الدوق في الكلام، وأعرب عن قلقه من ضيق ذات اليد. قال إن الحسابات ستبلغ الخط الأحمر، وقد يتخلى عن ممارسة رياضة «البولو». والبرنامج ممنوع من البث، حالياً، بل إن التسجيل اختفى. كان يسافر مع الملكة في عشها - وزار العالم كله، والتقى بالملك والرؤساء. قال له الرئيس أوباما، ذات يوم، إنه تناول الفطور مع زعماء روسيا وبريطانيا والصين مجتمعين. وكان رد الدوق: «وهل تمكنت من التمييز فيما بينهم؟». لكن تلك هفوة لطيفة قياساً بمخاطبته المستشار الألماني هيلموت كول بلقب: «رايخكانزلر»؛ أي المستشار الإمبراطوري، وهو لقب كان يستخدم لهتلر. وكان صحفي ألماني قد سألته إن كان يحب زيارة الاتحاد السوفياتي، وأجاب بأنه يحب كثيراً الذهاب إلى روسيا، ثم أضاف: «رغم أن أولاد الحرام هؤلاء قتلوا نصف عائلتي». فقد كان يرتبط بقرابة مع الكسندرا رومانوفا، آخر القيصرات.

زار الأمير مدرسة للأطفال الصم والبكم في كارديف، واحتفاءً بقدوم الصغار مقطوعات موسيقية على الطول. وبعد العزف، مال على إحدى التلميذات، وقال لها: «ليس غريباً مع كل هذا الضجيج أن تفقدي سمعك». وفي زيارة لمدرسة أخرى، سال تلميذاً سميماً عما يود أن يفصح عندما يكبر. وقال الولد إنه يريد أن يكون رائد فضاء. وطلبت الأمير على ظهره بحنو، قائلاً: «يمكنك ذلك عندما تحنق».

التقى بالمرافقة الباكستانية ملالا يوسفزاي، الحائزة «نوبل» للسلام، بعد محاولة أعضاء من «طالبان» قتلها لأنها طالبت بحق البنات في الدراسة. وبدل أن يتحدث مع تقوم به، قال لها إن الأهل يرسلون أبناءهم إلى المدارس للتخلص من ضوضائهم في البيت. وضحك الدوق وضحت ملالا. لكن أنصار حماية الميعة لم يضحكوا يوم قال لهم إن القطط تقتل العصفاف أكثر مما تؤذي البشر، واقترح عليهم حملة شعارها: «اقتل قطة وانقذ عصفوراً».

في اسكتلندا أيضاً، التقى الأمير فيليب بمعلم لقيادة السيارات، ويكل براد ساليه: «كيف يتقيهم صاحبين من السيارات طيلة الوقت اللازم للتعليم ونيل رخصة القيادة؟»

سأله عن أسرار الزواج الناجح المعمر. أجاب أن «التسامح عنصر أساسي، ولدى الملكة كثير منه». يعلم الله كم سامحته. لكنه أثار غضب النساء حين صرح بان البريطانية لا يعرفن الطبخ. إليزابيث الثانية لا تطبخ. ألهذا السبب أقام مطبخاً صغيراً ملحفاً بجناحه في القصر لكي يقبل لنفسه البيض كل صباح؟

نورا المطروشي ستكون أول «رائدة» عربية

الإمارات تعلن عن رائدي فضاء جديدين للالتحاق ببرنامج «ناسا»



نورا المطروشي ومحمد الملا (وأم)

في صيف 2018 وشتاء 2019، فيما حصل رائد الفضاء الثاني محمد الملا على رخصة طيار تجاري من الهيئة العامة للطيران المدني الإماراتي عندما كان في التاسعة عشرة من عمره ليصبح أصغر طيار في شرطة دبي، ومن ثم حصل على رخصة مدرب طيار من الهيئة العامة للطيران المدني الإماراتي ليحقق رقماً قياسياً جديداً، ويصبح أصغر مدرب في شرطة دبي بعمر 28 عاماً. وخلال عمله، وأصل الملا مسيرته الأكاديمية ليحصل في 2015 على بكالوريوس في القانون والاقتصاد، ومن ثم الماجستير التنفيذي للإدارة العامة من كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية في عام 2021. ويعمل الملا حالياً طياراً في مركز الجناح الجوي التابع لشرطة دبي.

وقال يوسف الشيباني مدير عام مركز محمد بن راشد للفضاء: «اليوم نواصل الرحلة التي بدأناها في كخاتة تاريخ علمي جديد للمنطقة العربية بأسرها في مجال استكشاف الفضاء، حيث يهدف برنامج الإمارات لرواد الفضاء إلى بناء قاعدة معرفية وطنية من الهندسة الميكانيكية من جامعة الإمارات عام 2015، ولديها خبرة في مجال الهندسة. وذكرت المعلومات الصادرة أمس أن نورا المطروشي تميزت في مجالات الهندسة والرياضيات خلال مسيرتها الأكاديمية، وحققت المركز الأول على مستوى الإمارات في أولياد الرياضيات الدولي عام 2011. كما مثلت شباب الإمارات في مؤتمر الشباب في الأمم المتحدة

الفضاء، ويخدم استراتيجية «مركز محمد بن راشد للفضاء» المبنية على الوصول بدولة الإمارات إلى مراكز متقدمة في قطاع الفضاء واستدامة برنامجه الوطني. وتضم الدورة الثانية من برنامج الإمارات لاستكشاف الفضاء نورا المطروشي التي تعتبر الأولى في قطاع رواد الفضاء العربي، وفي الحاصلة على شهادة البكالوريوس في

دبي، «الشرق الأوسط»

أعلن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، اسمي رائدي الفضاء الإماراتيين الجديدين ضمن برنامج الإمارات لرواد الفضاء في دورته الثانية، ومن بينهما رائدة فضاء، في خطوة تأتي ضمن مساعي الإمارات في مجال استكشاف الفضاء.

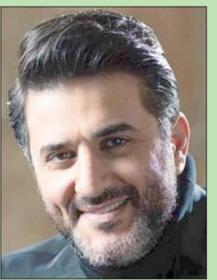
وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أمس خلال الإعلان: «نعلن بحمد الله اليوم عن اثنين من رواد الفضاء الإماراتيين الجدد، بينهما أول رائدة فضاء عربية، نورا المطروشي ومحمد الملا. تم اختيارهما من بين أكثر من 4 آلاف متقدم، وسيبدأ تدريبهما قريباً ضمن برنامج (ناسا) لرواد الفضاء، نبارك للوطنين ههما، ونعول عليهما لرفع اسم الإمارات في السماء». ويضم الرائدان الجديدان إلى رائدي الفضاء هزاع المنصوري وسلطان النيايدي، ليشكلوا معاً فريقاً رابعاً تحت مظلة برنامج الإمارات لرواد الفضاء، بما يدعم طموح الإمارات في مجال استكشاف

شارات المسلسلات قصة عرض وطلب تروج في موسم رمضان

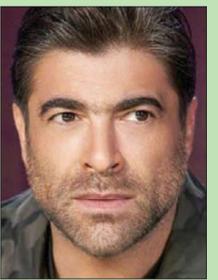
نجوم، من باب المبدأ لا يغنون الشارات، كالفنان عمرو دياب. كما أن المسلسل الذي يلعب بطولته تيم حسن مثلاً ويتوقع له نجاح أكيد، يشجع الفنان بشكل أكبر على غناء شاراته. وهناك كثير تستعيب شركات الإنتاج عن الفنان فريق كورال، سعياً وراء توفير المال. وهو ما اتبعه القيمون على مسلسل «باب الحارة» واستعانوا بمغن مبتدئ لمقاطع الصولو في الشارة.



ناصر زيتون شارته «350 غرام»



ملم زين يغني شارة «350 غرام»



وائل كفقوري يغني للمرة الأولى شارة من خلال «داون تاون»



نانسي عجرم تؤدي شارة مسلسل «أرحا»

متدنية في حفلات الغناء. وتصل بعض المبالغ التي تدفع في هذا السياق من قبل شركات الإنتاج إلى 100 ألف دولار وما فوق. فمطرب الصف الأول يستطيع فرض الأجر الذي يناسبه، وعلى شركة الإنتاج، إما الموافقة أو الرضخ.

ويتقاضى فنانون من الصنف الثاني والثالث مبالغ تتراوح ما بين 20 و30 ألف دولار على غناء الشارة. فيما تشكل مبالغ تتراوح ما بين 60 و70 ألف دولار أجوراً متوسطة تناسب بعض أسماء المشاهير.

ويقول دكتور فياض: «هناك مسلسل «الدي»

سيما وأنها تعرض أكثر من مرة في اليوم الواحد وعلى مدى شهر كامل. وبعض هذه الشارات شكلت محطات مضيئة في مشوار فنانين كثر. كما أغنية «مشاعر» و«يا بتفكر يا بتحس» لتسرين عبد الوهاب والتي غنتهما كخاترة لمسلسل «حكاية حياة» و«خمسة ونص» ويراي فياض أن أجر الفنان على غنائه لشارة معينة يتبع الفئة التي ينتمي إليها. ويقول في سياق حديثه لـ «الشرق الأوسط»: «الموضوع هنا يصحح شيبها إلى حد كبير بموضوع الأجر التي تتفاوت قيمتها بين فنان من الصف الأول وآخرين من فئات

«خريف العشق». ومن الفنانين الذين يدخلون تجربة غناء شارات الدراما مرة جديدة لملم زين ونانسي عجرم وناصيف زيتون ومعين شريف ويارا وغيرهم. ولكن يبقى السؤال المطروح ما هو الدافع الأساسي الذي يسهم في غناء الفنان شارات المسلسلات أو العكس؟ يرد الإعلامي الدكتور جمال فياض أحد المطلعين على كتب بالأمور الفنية: «إنها مسألة عرض وطلب بدراسة الفنان من ناحية والمحتج من ناحية ثانية. وعادة ما يرتبط قرار الفنان ارتباطاً مباشراً بنوعية العمل الذي يشارك فيه وبإمكانه. عندها يستطيع أن يضمن رواج الأغنية،

خلال هذا الموسم يدخل نجوم جدد هذه التجربة. ويأتي وائل كفقوري في مقدمهم، إذ وافق لأول مرة خلال مشواره الغنائي على أداء شارة مسلسل «داون تاون» والأمر نفسه ينطبق على المغنية عيبر نعمة التي انتهت من تسجيل شارة المسلسل السوري «خريف العشق»

تلعب شارات المسلسلات التي تعرض في موسم رمضان من كل عام، دوراً أساسياً في جذب مشاهدي هذه الأعمال على اختلافهم. فهي تشكل لهم أحياناً كثيرة محطة فنية لا تنسى. ومنذ أعوام قليلة أخذت شارات أعمال الدراما تحتل حيزاً لا يستهان به على الساحة الفنية. وصار التنافس على غنائها من قبل نجوم معروفين، يشكل سوقاً بعد ذاته، يشبه إلى حد كبير سوق الحفلات الغنائية. ومع غياب هذه الأخيرة في زمن الوباء، تحتل شارات أعمال الدراما مساحة لا يستهان بها من أجدنة الفنانين. وهي مبنية على عرض وطلب، فإما يوافق الفنان على أدائها لأنها تناسب تطلعاته المادية ومكانته الفنية، أو يرفضها لوجهتها لا تتماشى مع خطته وبرمجته لأعماله.

وفي موسم رمضان 2021 يدخل نجوم جدد هذه التجربة. ويأتي وائل كفقوري في مقدمهم، إذ وافق لأول مرة خلال مشواره الغنائي على أداء شارة مسلسل «داون تاون»، والأمر نفسه ينطبق على المغنية عيبر نعمة التي انتهت من تسجيل شارة المسلسل السوري

بيروت، فيزيان حداد

خلال هذا الموسم يدخل نجوم جدد هذه التجربة. ويأتي وائل كفقوري في مقدمهم، إذ وافق لأول مرة خلال مشواره الغنائي على أداء شارة مسلسل «داون تاون» والأمر نفسه ينطبق على المغنية عيبر نعمة التي انتهت من تسجيل شارة المسلسل السوري

سودوكو

		3					8		
			2	3					
					9	5	1		
					4	9			
					2	1			
					5	6	7	2	
					9		8		
								9	
					4				

الحل السابق

8	2	7	3	5	9	4	6	1	
3	5	1	4	6	8	9	7	2	
9	4	6	2	1	7	3	5	8	
1	3	8	5	7	4	6	2	9	
4	7	9	6	2	1	5	8	3	
2	6	5	8	9	3	1	4	7	
5	9	3	7	8	6	2	1	4	
7	1	2	9	4	5	8	3	6	
6	8	4	1	3	2	7	9	5	

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

محمد بن عبد الغني خياط، سفير خادم الحرمين الشريفين غير المقيم لدى جزر سينيل، التقى أول من أمس، بوزير الخارجية والسياحة في جمهورية جزر سينيل سلفستر راديجوندي، وتم خلال اللقاء الذي جرى افتراضياً، استعراض العلاقات الثنائية والموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة، وزير المالية والاقتصاد الوطني بالبحرين، ألقى بياناً أمام لجنة التنمية باسم دول المجموعة العربية والمالديف والتي تمثلها مملكة البحرين، في إطار مشاركته في اجتماع لجنة التنمية الذي عقد عن بُعد، أول من أمس، على هامش الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. وتوجه بالدور البارز الذي تضطلع به مجموعة البنك الدولي في مواجهة تداعيات جائحة كورونا، وما حققه البنك من استجابة سريعة لدعم كافة الإجراءات والتدابير الاحترازية التي اتخذتها الدول.

جيفري آدمسن، سفير بريطانيا بالقاهرة، التقى أول من أمس، سيد إسماعيل نائب وزير الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية المصرية، بحضور ممثلي إحدى الشركات البريطانية العاملة بمجال الطاقة والبنية التحتية، لبحث سبل التعاون بين الجانبين في مجالات مياه الشرب والصرف الصحي، ووضع تصور للفرض المستقبلية للتعاون بين البلدين، وأوضح نائب الوزير أن اللقاء يأتي في إطار العمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والإهتمام بمشروعات تحلية مياه البحر، كمصدر إضافي للموارد المائية المتاحة.

محمد سيف الأفخم، رئيس الهيئة الدولية للمسرح، حصل أول من أمس، على جائزة تراثيف الدولية لعام 2021، التي تمنح

الزيارة

الزيارة بحث سبل تبادل الخبرات والتعاون في مجال التدريب المهني والتقني، وقد أبدى السفير إعجاباً بمستوى الخدمات والبرامج التي يقدمها للتدريب والمجتمع المحلي.

وليد بن عبد الله بخاري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى لبنان، استقبل أول من أمس، سفيرة مملكة النمارك الإمارات باتت واضحة في دعم وتطوير الحراك الثقافي بمختلف فروعها. يذكر أن الجائزة تسعى لتعزيز التكامل وحوار الثقافات، وتقوية روابط الصداقة والسلام بجميع أنحاء العالم.

ناصر محمد البلوشي، سفير مملكة البحرين في روما، اجتمع أول من أمس، بزعيم حزب الرابطة (ليغا) السيناتور مانيو سالفييني، لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل تطويرها، والعلاقات التجارية والاقتصادية، كما تم تسليط الضوء على أبرز الإجراءات التي اتخذها البلدان في التصدي لجائحة كورونا، بالإضافة إلى مناقشة مختلف المواضيع المتعلقة بالقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وأكد السفير على أهمية تبادل الزيارات الرسمية لكبار المسؤولين والوفود البرلمانية والتجارية لإثراء العلاقات التاريخية القائمة بين البلدين الصديقين.

جنيد رحمت، سفير باكستان لدى المملكة الأردنية الهاشمية، زار أول من أمس،



محمد بن عبد الغني خياط



الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة



الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة



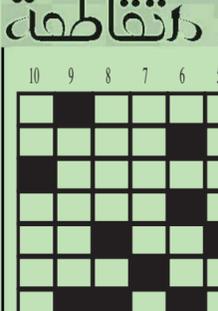
ناصر محمد البلوشي



الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة



الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة



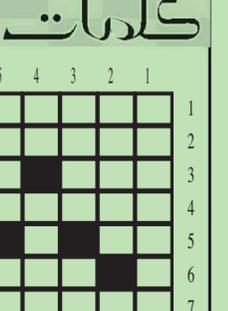
ناصر محمد البلوشي



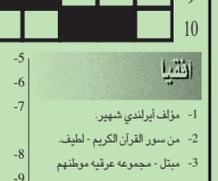
الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة



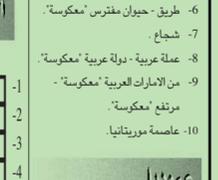
الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة



ناصر محمد البلوشي



الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة



الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة

- أخبار
- 1- مؤلف إيرلندي شهير.
  - 2- من سور القرآن الكريم - لطيف.
  - 3- ميل - مجموعة عرقية موطنهم إسبانيا.
  - 4- تقوى وورع - أسود «مبغرة».
  - 5- اللثني - حرف نصب - ضد واضح.
  - 6- طريق - حيوان مقترن «مكوسة».
  - 7- شجاع.
  - 8- عملة عربية - دولة عربية «مكوسة».
  - 9- من الامارات العربية «مكوسة» - مرتفع «مكوسة».
  - 10- عاصمة موريتانيا.
- كلمة اليوم
- 1- من ثلاثة نحيب محفوظ.
  - 2- فديح - واضح «مكوسة».
  - 3- هوا - غليل - صمام.
  - 4- للتسبير - مدينة عربية.



## عالم الرياضة

سولساير يحذر من مشاعر الثأر أمام توتنهام... ومورينيوي يرى أن يونايتد تغلب على فضيحة «السادسية»



## مستعل السديري

### قرشك الأبيض ليومك الأسود

أنت تريد وأنا أريد، والله يفعل ما يريد؛ فقد أصبح حانوتي في إندونيسيا مليونيراً بغمضة عين، وذلك في حادثة غريبة شهدت سقوط نيزك فضائي بقيمة مليوني دولار على سطح منزله، وكان وقتها يعمل على صنع نشع خارج منزله في بلدة كولانج، ذلك (المعتر) كانت هذه شغلته التي يعتاش منها على (الأموال)، وكلما كثرت أعدادهم ازداد دخله من بيع النعوش، إلى أن قبض الله له ذلك الرزق الذي نزل عليه من السماء من دون أن يطلبه أو يتوقعه، وعرضوا عليه شراء النيزك، ووافق وقبض ثمنه وتبدلت حياته من عالم الموتى إلى عالم الأحياء.

وهو بعكس شاب نيجيري، اصطاد سمكة كبيرة من دون أن يعرف أهميتها، فعزم أصدقاءه عليها وفصصوا عظامها إلى هنا تبدو الواقعة عادية، لكن تلك السمكة التي اصطادها الشاب ليست سوى سمكة كبيرة من نوع (مارين)، وهي أحد الأنواع النادرة والباهظة الثمن، وحسب وزنها فقد قدروا ثمنها بـ(2,5) مليون دولار، وهي بالنسبة للشعب الياباني لا سمكة تعلق عليها، سوى سمكة التونة الزرقاء التي يبيع إحداها بسعر (3,6) مليون دولار.

الماساة أن ذلك الشاب لم يعلم بأهمية تلك السمكة وقيمتها، إلا بعد أن انتهت تلك الولاية المشؤومة، ويقال إنه بعد أن عرف ذلك أصيب بكابة وإسهال حاد، نقلوه على أثرها للمستشفى.

فسبحان مقسم الأرزاق، والتي ما هو مكتوب لك لن تحصل عليه حتى لو (تتمنيت) - ولا أعلم ماذا تعني كلمة تتمنيت -، ولكنني كنت اسمعها منذ صغري واستعملها كنوع من التحدي والتعجيز. وأخلص إلى أن البشر كلهم يسعون إلى رزق الله، ويشهدون تحسين أحوالهم بالحصول على أكبر قدر ممكن من المال، ومن يقول خلاف ذلك إنما هو يكذب أو يخدع نفسه - ولكن حسب (الأصول) والطرق المشروعة، بعيداً على اللعب (بالثلاث وقات) - والإنسان دائماً يخشى ويخاف لا شعورياً من الفقر والعوز، والدلالة على ذلك أن دراسة جديدة كشفت مثلاً أن البريطانيين أخفوا ما يصل إلى (10) مليارات جنيه إسترليني من الأموال، أي ما يعادل نحو (16) مليار دولار، وأدخروها سرا بعيداً عن متناول زوجاتهم وشركات حياتهم. وأضافت الدراسة أن نساء بريطانيا كن ذلك أكثر ميلاً (وشفاقة) لإخفاء أموالهن، واعترفت (28) في المائة منهن بأنهن وفرن سرا كثيراً من الأموال بالمقارنة بـ(22) في المائة من الرجال. وهم بذلك طبقوا نصيحة (بنو يعرب) القائلة بما معناه: دس أو خبي قرشك الأبيض ليومك الأسود - (اللهم فاشهد أنني قد بلغت).



عارضة تقدم زياً من مجموعة خريف وشتاء 2022/2021 العلامة التجارية الإسبانية «كاستو» في مدريد (أ.ب)



## سمير عطالله

### ملكته وأميرها

عذراً على بعض الإعادة، اقتضاء الحدث. شاهدت الأمير فيليب، دوق إدنبرة، مرة واحدة، والتقيته مرة أخرى. في الأولى، عام 1964. كنت أعطي في نيروبي، يوم الاستقلال. امتلأت العاصمة الكينية بالون القبايل الآتية من أنحاء البلاد. الوف الناس يرقصون ويغنون ويهزجون في الساحات. أما الاحتفال الرسمي فاقام في حديقة بسيطة، وضعت فيها كراسي بلاستيكية بيضاء. كان هناك خطابان رئيسيان: خطاب الحرية، وقد القاه زعيم الماوماو جومو كينياتا. وخطاب الاستقلال، وقراه الأمير فيليب.

أي مشاعر تريد أن تخامر شيئاً قادمًا من الشرق العربي، وهو يسمع رجلاً عملاقاً يقول: «كلفتني جلالة الملكة». امرأة تكلف رجلاً؟ وا أسفاه على الرجولة. بعد أكثر من ثلاثة عقود، جاء أمير الكويت والتحرير، جابر الأحمد، في «زيارة دولة» إلى بريطانيا. أي ضيف الملكة. ووفقاً للتقاليد، أقامت مائدة عشاء تكريماً له، ورؤ بمادية مماثلة. كان ضيوف الراحل الكبير قلائل جداً في قاعة متوسطة. ولم يكن من الصحافيين العرب سوى الزميل سليم نصار وأنا.

بعد العشاء الهادئ قامت الملكة إليزابيث والأمير فيليب عن المائدة لكي يفتحا باب الحوار أمام الحضور. ووقف الثنائي الملكي إلى جانب سليم وأنا، يتأملان لوحة على الجدار. والقبيا علينا التحية. عندها قلت للأمير: «سموك، أنا أعرفك من نيروبي أيام الشباب، يوم لقيت خطاب الاستقلال باسم جالنتها»، وكملت ما يُحكى عنه، مد يده، ولكعني في صدري قائلاً: تحدث عن نفسك! وضحك الجميع. إنها المهنة التي تعرّفك إلى الملوك. وإذا ما رسخت فيها، تعرفك إلى دوق إدنبرة شاباً، ويجمع به أمير حبيب، وأنت كهل. ويصبح سهلاً عليك أن تصافح صاحبة التاج الأسطوري، بل يمكنك أن تكون، يوم غياب الدوق، واحداً من قلة من الناس الذين يمكنهم القول، إنهم جلسوا مع الملكة إليزابيث الثانية، إلى مائدة واحدة.

لم تكن للأمير فيليب صفة رسمية. ويتفاهة الإنجليزي بالقول إن صفته الوحيدة، أنه أخلص رعايا الملكة. وربما كان أيضاً الرجل الوحيد الذي يتادها إليزابيث. وعندما توفي زوج الملكة فيكتوريا، قالت في حسرة: فقدت الرجل الوحيد الذي كان يتاديني فيكتوريا.

كاد زوج إليزابيث الثانية يكمل المائة، لو أعطي شهرين إضافيين. لكن ما تسنى له من القرن، عاشه يرقد التاريخ ويترقه، من أقوى البروج والعروش في العالم. وفي باكتغهام رأى أن مملكة اليونان التي جاء منها، لم تعد شيئاً. ولا عاد مهماً اسمه اليوناني، الذي حمله فيليب الثاني، والد الإسكندر.

لم يكن الأمير فيليب زوجاً ملكياً فقط، بل كان أباً أيضاً. وكان ركناً في عائلة وأجهت الكثير من المحن، التي ربما أصعبها المساة الطويلة في مسلسل الأمير تشارلز وديانا. وكما هو العالم وكما هي الحياة، تنقسم أخبار أهل التاج الأسطوري على الدوام، إلى أخبار الحكم والاستمرار، وأخبار دياناتا وميغان. الأمير الراحل كان من خامة العرش.

## حواسيب قد تساعد المصابين بالشلل على التحكم في الهواتف عن بُعد

وأفاد فريق الباحثين أيضاً: «تعمل من خلال تجربة الفرد على قياس وحدة فك التشفير عن طريق تخطيط أنماط النشاط العصبي لحركات عصما التحكم الفعلية. وبرغم ذلك، لن نستطيع استخدام نفس الهاتف بصاحبها»، وتاب يقول: «المرحلة التالية أن نرى على سبيل المثال مصاباً بالشلل العصبي يتمكن من القيام والمشي مرة أخرى».

ذلك: «يمكن استخدام النظام الجديد في استعادة الحركة الجسدية للمصابين بالشلل، وذلك عن طريق استخدام الرابط بين الدماغ والحاسوب في قراءة الإشارات الدماغية والتي يمكن الاستفادة بها في تحفيز الأعصاب والعضلات في الجسم». غير أن العملية تحتاج إلى المزيد من المراجعة والتحسين.

المرزبد من البيانات لمواصلة العمل. ولقد جرى تلقين فرد يُدعى «باجر» من فصيلة الكماك كيفية ممارسة لعبة الفيديو عن طريق عصا التحكم، وكوفى الفرد على الاستجابة بحصوله على عصير الفاكهة. وخلال نفس العملية، سجل جهاز نيورالينك المعلومات ذات الصلة بالخلايا العصبية المسؤولة عن التحكم في الحركات

المقابل عبر جهاز مزروع في الفرد. وتامل الشركة المطورة للتقنية الجديدة أن تسمح نفس الواجهة في المستقبل للأشخاص العاديين الذين يعانون من حالات عصبية بالتحكم في الهواتف أو الحواسيب عن بُعد، حسب «بي بي سي». وأفاد أحد الخبراء أن عدم الاستعانة بالاسلاك في تجربة الفرد يشكل تقدماً كبيراً، لكن هناك حاجة إلى

لندن: «الشرق الأوسط» أصدرت شركة نيورالينك، المملوكة للملياردير التقني إيلون موسك والمغنية بإنتاج حواسيب التفاعل الدماغى المباشر، مقطعاً للفيديو تزعم فيه أنه يُظهر فرداً يلعب بلعبة فيديو «بونج» باستخدام عقله: تُرسل إشارات الدماغ الفرد لاسلكياً إلى الحاسوب

## دم الطيور يعمل كنظام للتدفئة في الشتاء

القاهرة، حازم بدر

اكتشف باحثون في جامعة لوند في السويد، أن دم الطيور ينتج حرارة أكثر خلال فصل الشتاء، عندما يكون الجو أكثر برودة، وذلك مقارنة بالصف والخرشف. وخلال الدراسة التي نشرت، أول من أمس، في العدد الإلكتروني لمجلة «FASEB»، وتنتشره النسخة المطبوعة في مايو (أيار)، وجد الفريق البحثي أن «سر الحرارة يكمن في مصانع الطاقة في الخلايا، الميتوكوندريا، والتي توجد عند الطيور في خلايا الدم الحمراء، وهو ما يميزها عن الثدييات التي تفقد هذه الميزة، وهو ما يعني أن الدم يمكن أن يعمل كنظام تدفئة مركزي عندما يكون الجو بارداً».

ويقول أندرياس نور، الباحث في علم البيئية التطورية في جامعة لوند الذي قاد الدراسة في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة بالتزامن مع نشر الدراسة: «في الشتاء، يبدو أن الميتوكوندريا تعطي الأولوية لإنتاج مزيد من الحرارة بدلاً من المزيد من الطاقة، ويصبح الدم أشبه بنظام تدفئة عندما يصبح الطقس أكثر برودة».

وكان التصور الشائع أن الطيور تدفئ نفسها من خلال الارتعاش بعضلاتها الصدرية الكبيرة ونفت ريشها، ولا يُعرف الكثير عن عمليات تنظيم الحرارة الأخرى داخل الطيور.

وللتحقق من وظيفة الميتوكوندريا، قام الباحثون باخذ عينات دم من طيور «القرقف الفصحي» والقرقف الكبير»، «القرقف الأزرق» في مناسبتين مختلفتين، وهما أوائل الخريف وأواخر الشتاء، وعزلوا خلايا الدم الحمراء. وباستخدام ما يسمى بـ«مقياس التنفس الخلوي»، وهو أداة حساسة للغاية يمكنها قياس كمية الأكسجين التي تستهلكها الميتوكوندريا، تمكن الباحثون من حساب مقدار استهلاك الأكسجين الذي تم إنفاقه على إنتاج الطاقة والمقدار الذي تم إنفاقه على توليد الحرارة، وأخيراً، قاموا أيضاً بقياس كمية الميتوكوندريا في كل عينة دم. وأظهرت النتائج أن عينات الدم المأخوذة في الشتاء تحتوي على المزيد من الميتوكوندريا وأنها تعمل بجد أكبر، ولم يكن ذلك العمل بهدف إنتاج المزيد من الطاقة، وهو ما افترضه الباحثون، لأن الطيور لديها معدل أيض أعلى بكثير في الشتاء. ويقول أندرياس نور: «لم تكن لدينا أي فكرة أن الطيور يمكن أن تنظم دماها كنظام تدفئة بهذه الطريقة، لذلك فوجئنا».

## الساعات السويسرية الفاخرة تخوض تحدي التحول الرقمي



منشأة لصناعة ساعات «موريس دي مورياك» في زيورخ (رويترز)

## نجمة «إنستغرام» كيارا فيرانيي تنضم إلى مجموعة «تودز»

التي اشتهرت بالأحذية من دون كعب انخفاضاً بنسبة 30,4 في مبيعاتها التي تراجعت إلى 637,1 مليون يورو العام 2020 تحت تأثير وباء كوفيد - 19. بالإضافة إلى «تودز»، تمتلك المجموعة علامات عدة أبرزها «هوغان» و«روجيه فيفييه» التي اتخذت عارضة الأزياء الفرنسية السابقة إينيس دو لا فريسانغ سفيرة لها.

ميلانو ارتفاعاً كبيراً بلغت نسبته 14 في المائة، ووصل 32,74 يورو عند الإغلاق، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وتعتبر فيرانيي من نجمات تطبيق «إنستغرام» ويبلغ عدد متابعيها نحو 23,3 مليوناً، وهي عرفت العام 2009 من خلال مدونة أزياء بعنوان «ذي بلوند سالاد».

كيارا بعالم الشباب سيكون ثميناً بالتأكيد». وعلقت المدونة ومصممة الأزياء الإيطالية البالغة 33 عاماً على تعيينها، فاعتبرت أن انضمامها إلى مجموعة «تودز» يعني «إعطاء صوت» لجيلها من خلال إحدى الشركات الإيطالية الرائدة في العالم. وعلى إثر هذا الإعلان، شهد سعر سهم «تودز» في بورصة

ميلانو - لندن: «الشرق الأوسط» عينت مجموعة الأزياء الإيطالية الفاخرة «تودز» أبرز «المؤثرات» الإيطاليات عبر وسائل التواصل الاجتماعي كيارا فيرانيي في مجلس إدارتها. وكان قد اعتبر الرئيس التنفيذي للمجموعة دييغو ديلا فالتي في بيان أن «إلمام



نجمة إنستغرام كيارا فيرانيي (رويترز)